



# اليمامة

عشرون عاماً .. بين الزراعة والمياه  
جد العمل بن عبد العزيز آل سعود



سبعين

د. عبدالرحمن آل الشيخ  
20 عاماً بين  
الزراعة والمياه

10 سنوات على رحيله  
غازي القصيبي ..  
تنوع الإبداع



رجال ألمع

## التاريخ يُطلُّ من عليّ





الجمعية السعودية الخيرية لمكافحة السرطان  
SAUDI CANCER SOCIETY

# أنا أقدر وأنت تقدر

sms

# 5070

للتبرع بـ 10 ريالات أرسل رسالة فارغة  
وللتبرع الشهري بـ 12 ريال أرسل الرقم 1



## #أنا\_أقدر\_وأنت\_تقدر

ساهم معنا في توفير الخدمات المساندة لعلاج مرضى السرطان

### حسابات التبرع

114608010005125	بنك الراجحي	114608010005117	بنك الراجحي
7007009689	بنك سامبا	7007009697	بنك سامبا
24653949000204	البنك الأهلي	24653949000106	البنك الأهلي

هذا الإعلان برعاية

AL YAMAMAH  
اليمامة

920009592

saudi\_cancer  
www.saudicancer.org

MASTER OF MATERIALS

RADO.COM



RADO HYPERCHROME AUTOMATIC  
PLASMA HIGH-TECH CERAMIC. METALLIC LOOK. MODERN ALCHEMY.

**RADO**  
SWITZERLAND

AL-GHAZALI  الغزالي

الرياض ٤٧٤٤٠٠٠ • جدة ٦٤٧٣٠٠٠ • الخبر ٨٩٨٠٠٤٠

## الفهرس



ليس أجمل من الوفاء قيمة عظمى ولا الذكرى فإنها تذكر المؤمنين الصادقين ، نقول هذا ونحن نستعيد ذكرى رحيل الشاعر والرمز الوطني غازي القصيبي بمناسبة مرور عشر سنوات على رحيله فنخصص عدة صفحات لإستعادة إرثه الشعري والإداري ونلتفت بعدها إلى وجه غائب آخر هو الشاعر والراوية ومقدم البرامج الشعبية محمد بن صلاح المطيري الذي ظل لعقود وجهها تلفزيونيا مألوفا إرتبط بالموروث الشعبي وأخلص له ، قبلهما بصفحات قليلة نتنفس مع بلادنا في موسم سياحتها فنلقي الضوء على منطقة عزيزة على القلب هي رجال ألع ، التي إشتهرت برجالها الذين صنعوا التاريخ المضىء في مقاومتها للغزاة، قبل أن تشتهر بموروثها التراثي الغني وموقعها السياحي الجذاب وهي المنطقة التي وجدت إقبالا من السائح السعودي هذا العام (ككل مناطقنا السياحية) بعد أن حالت كورونا هذا العام عن السياحة الخارجية فيما نواكب في باب «فاعل خير» الحملة التي دشنتها مؤسسة الملك خالد الخيرية تحت عنوان #قد\_الثقة لمساندة القطاع غير الربحي في المملكة وتحسين الصورة الذهنية عن الجمعيات الخيرية منكلقين في اليمامة بثقتنا الكبيرة بالدور الذي تؤديه الجمعيات الخيرية في بلادنا التي تساند العمل الحكومي في تلمس إحتياجات الناس وبلسمة ألامهم . تحتل صفحاتنا الثقافية حيزا كبيرا من صفحات العدد وهو الأمر الذي إعتدنا عليه في مرحلة اليمامة الجديدة في إهتمامها برفد القارئء بجرعة ثقافية غنية تحاول أن تكون المعادل الموضوعي للثقافة الإستهلاكية السائدة . في اليد الأخرى يكمل كتاب اليمامة رفد عددنا بمقالاتهم التي تتنوع بين الثقافي والإجتماعي والإنساني وبهذا يكتمل قمر اليمامة هذا العدد

AL YAMAMAH  
اليمامة

المحررون



## CONTENTS

في هذا العدد



### المجلس

16 | الشيخ المقرئ د. عبد الله المطرود، لقبوني بالشبل الصاعد وعرضوا عليّ الغناء

### نافذة على الإبداع

21 | إطلالة على عالم الشاعر محمد الماجد.. عبور إلى عوالم الحداثة و ما بعدها

### الكلام الأخير

66 | زياد الدريس: توبة إن تقاعدت ثاني مرة!

### فاعل خير

10 | مؤسسة الملك خالد تطلق حملتها التوعوية #قد\_الثقة

### ذاكرة حية

30 | بعد مرور عشر سنوات على وفاته: غازي القصيبي تنوّع الإبداع .. تجدّد الشّعر

### وجوه غائبة

34 | محمد بن صلاح المطيري.. أثر لا يموت

### عنوان التحرير:

المملكة العربية السعودية الرياض - طريق القصيم حي الصحافة ص.ب: 6737 الرمز البريدي 11452 هاتف السترال 2996000 الفاكس 4870888

### بريد التحرير:

info@yamamahmag.com

موقعنا: www.alyamamahonline.com

تويتر: @yamamahMAG

### MAIN OFFICE:

AL-SAHAFA QURT.T - TEL: 2996000 (23 LINES) - TELEX: 201664 JAREDA S.J. P.O. BOX 6737 RIYADH 11452 (ISSN -1319 - 0296)

### الأسماء:

المملكة 5 رياللات - الأردن 350 فلساً - عمان 500 بيسة - مصر 3 جنيهات - تونس 500 مليم - الإمارات 6 دراهم - السودان 50 جنيها - البحرين 500 فلس - بريطانيا جنيه استرليني واحد - المغرب 3 دراهم - الكويت 400 فلس

### الاشتراك السنوي:

(250) ريالاً سعودياً تودع في الحساب رقم (آيبان دولي): sa 30400108005547390011

ويرسل الإيصال وعنوان المشترك على بريد المجلة

هاتف: 8004320000

### المشرف على التحرير

عبدالله حمد الصيخان

alsaykhan@yamamahmag.com

هاتف: 2996200

- فاكس: 4870888

### مدير التحرير

سعود بن عبدالعزيز العتيبي

sotaiby@yamamahmag.com

هاتف: 2996411

### إدارة الإعلانات:

هاتف 2996400

-2996418

فاكس: 4871082

البريد الإلكتروني:

adv@yamamahmag.com



## الوطن

# أمران ملكيان: الخریف رئيساً لـ«هيئة المحتوی المحلي» والسديري نائباً لوزير التعليم



واس



صدر أمس أمران ملكيان بتعيين معالي الأستاذ بندر الخريف رئيساً لمجلس إدارة هيئة المحتوی المحلي والمشتريات الحكومية وتعيين الدكتور محمد السديري نائباً لوزير التعليم للجامعات والبحث والابتكار بالمرتبة الممتازة.

وفيما يلي نص الأمرين الملكييين:

الرقم: أ / 2

التاريخ: 4 / 1 / 1442هـ

بعون الله تعالى

نحن سلمان بن عبدالعزيز آل سعود

ملك المملكة العربية السعودية

بعد الاطلاع على النظام الأساسي

للحکم، الصادر بالأمر الملكي رقم ( أ /

90 ) بتاريخ 27 / 8 / 1412هـ.

وبعد الاطلاع على نظام مجلس

الوزراء، الصادر بالأمر الملكي رقم ( أ /

13 ) بتاريخ 3 / 3 / 1414هـ.

وبعد الاطلاع على الترتيبات التنظيمية

لهيئة المحتوی المحلي والمشتريات

الحكومية الصادرة بقرار مجلس الوزراء

رقم ( 388 ) بتاريخ 5 / 7 / 1440هـ.

وبعد الاطلاع على الأمر الملكي رقم ( أ /

169 ) بتاريخ 20 / 4 / 1440هـ.

أمرنا بما هو آت:

أولاً : يعفى معالي الدكتور غسان بن

عبدالرحمن الشبل رئيس مجلس إدارة

هيئة المحتوی المحلي والمشتريات

الحكومية من منصبه.

ثانياً : يعين معالي الأستاذ بندر بن

إبراهيم بن عبدالله الخريف رئيساً

لمجلس إدارة هيئة المحتوی المحلي

والمشتريات الحكومية.

ثالثاً : يبلغ أمرنا هذا للجهات المختصة

لاعتماده وتنفيذه.

سلمان بن عبدالعزيز آل سعود

الرقم: أ / 3

التاريخ: 4 / 1 / 1442هـ

بعون الله تعالى

نحن سلمان بن عبدالعزيز آل سعود

ملك المملكة العربية السعودية

بعد الاطلاع على النظام الأساسي

للحکم، الصادر بالأمر الملكي رقم ( أ /

90 ) بتاريخ 27 / 8 / 1412هـ.

وبعد الاطلاع على نظام الوزراء ونواب

الوزراء وموظفي المرتبة الممتازة،

الصادر بالمرسوم الملكي رقم ( م /

10 ) بتاريخ 18 / 3 / 1391هـ.

وبعد الاطلاع على الأمر الملكي رقم ( أ /

259 ) بتاريخ 16 / 7 / 1440هـ.

وبعد الاطلاع على الأمر الملكي رقم ( أ /

14 ) بتاريخ 3 / 3 / 1414هـ.

أمرنا بما هو آت :

أولاً : يعفى معالي الدكتور حاتم بن

حسن بن حمزة المرزوقي نائب وزير

التعليم للجامعات والبحث والابتكار

من منصبه.

ثانياً : يعين الدكتور محمد بن أحمد

بن تركي السديري نائباً لوزير التعليم

للجامعات والبحث والابتكار بالمرتبة

الممتازة.

ثالثاً : يبلغ أمرنا هذا للجهات المختصة

لاعتماده وتنفيذه.

سلمان بن عبدالعزيز آل سعود

بتوجيه من ولي العهد..

# مهرجان الملك عبدالعزيز للصقور يبدأ 12 ربيع الثاني



العالم، بشهادة موسوعة جينيس للأرقام القياسية، ويشارك فيه نخبة ملاك الصقور على مستوى المملكة ودول مجلس التعاون الخليجي، ويستهدف جميع فئات الصقور المشاركة في مسابقتي الملواح والمزاين.

حرص القيادة الرشيدة، وسعيها الدائم للحفاظ على موروث الآباء والأجداد، بالإضافة إلى دعم الأنشطة الثقافية والحضارية وتثقيف الأبناء بتاريخ هذه الهواية العريقة وما يرتبط بها من القيم والعادات الأصيلة».

وشدد بيان نادي الصقور على أن المهرجان سيقام مع تطبيق جميع «الإجراءات الاحترازية» الواردة في «البروتوكولات الوقائية» الصادرة عن الجهات المختصة؛ لضمان سلامة جميع المشاركين، مؤكداً أن ذلك أولوية قصوى بالنسبة للمسؤولين في نادي الصقور السعود.

وأشار النادي إلى أنه سيتم الإعلان عن آلية التسجيل في المهرجان وجدول المسابقات وتفاصيل الجوائز في وقت لاحق.

ويُعد مهرجان الملك عبدالعزيز للصقور الذي ينظمه نادي الصقور السعودي، ويقام سنوياً في ملهم (شمال الرياض) من أكبر سباقات الصقور على مستوى

واس

إنفاذاً لتوجيهات صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن سلمان بن عبدالعزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع المشرف العام على نادي الصقور السعودي - حفظه الله -، يقام مهرجان الملك عبدالعزيز للصقور في نسخته الثالثة ابتداءً من السبت 12 ربيع الثاني 1442هـ، الموافق 28 نوفمبر 2020م.

وأوضح نادي الصقور في بيان صحفي أن المهرجان الذي يُعد فعالية وطنية لتعزيز الوعي والتثقيف بالموروث الثقافي لدى شرائح المجتمع المختلفة يقام حرصاً من سموه الكريم على عدم انقطاع ممارسة مُلاك وهواة الصقور لهوايتهم التراثية، خاصة أن هناك فوائد تطويرية تعود عليهم بشكل إيجابي من خلال الاستمرار في مسابقتي الملواح والمزاين. وأكد النادي أن المهرجان يقام في إطار

استقبل أمين جمعية البر

## أمير الرياض اطلع على منجزات الجمعية ومشروع الأضاحي



الأمير فيصل بن بندر أمير منطقة الرياض ورئيس مجلس إدارة الجمعية. وثنى سمو أمير منطقة الرياض دور مجلس الجمعيات الأهلية متمنياً للجميع دوام التوفيق والنجاح.

استقبل صاحب السمو الملكي الأمير فيصل بن بندر بن عبدالعزيز أمير منطقة الرياض، في مكتبه بقصر الحكم، الاثنين، أمين عام جمعية البر الأهلية بالرياض د. ثامر بن ناصر بن غشيان وأعضاء الجمعية.

وقدم د. الغشيان عرضاً لمشروعات وإنجازات الجمعية خلال الفترة الماضية، ومن بينها مشروع «غذاؤنا واحد» الذي تم من خلاله توزيع سلال الغذاء على الأسر المتضررة من جائحة كورونا بقيمة تجاوزت 4 ملايين ريال، ومشروع «تفطير الصائمين» خلال شهر رمضان المبارك، حيث تم توزيع أكثر من 198 ألف وجبة إفطار للصائمين في منطقة الرياض.

كما أطلع كذلك على مشروع «الأضاحي» في عيد الأضحي المبارك، الذي قامت من خلاله الجمعية بتوزيع أكثر من 7400 أضحية على الأسر المحتاجة المسجلة لديها، وتأتي هذه الجهود في ظل رعاية كريمة من حكومة خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود، ودعم وتوجيه مستمر من

من  
هي؟

سارة الجهني



العامة عبير العليان

## أول عربية تحصل على جائزة امرأة العام للنفط والغاز

عملي مع أرامكو  
نقطة تحول  
نقلتي من الحياة  
الأكاديمية إلى  
الحياة التطبيقية

الفرصة اليوم  
متاحة للمرأة  
بشكل كبير

هنا سيدات شاركن في صناعة تاريخنا قديماً وحديثاً، ولإننا نعدهن مثلاً يُحتذى به ومنجزاً يرفع رؤوسنا عالياً، فإننا نقدمهن هنا بعد أن توج تميزهن و تألقهن إختياراً الرياض عاصمة للمرأة العربية.

النساء في مجال الصناعة. وغالبا ما تتبرع من وقتها الخاص لدعم الجيل الشاب في مجال الابتكار وريادة الأعمال في داخل أرامكو وخارجها من خلال المسابقات المختلفة كمرشدة ومحكمة.

وتؤكد د.العليان في حديثها أن أعداد النساء في التخصصات النفطية والبتروولية لا تزال قليلة، وأن الفترة الحالية للمملكة ذهبية وعلى النساء استغلالها، منوهة بأن على الطالبات أن يجعلن أي تجربة فاشلة مررن بها، وسيلة وسلاح للنجاح وعليهن أيضا وضع خطط بديلة، وأن يفكرن خارج المألوف.

عملت العليان محاضرة في جامعة الدمام في الفترة ما بين 1999م-2008م، وكأستاذ مساعد للكيمياء التحليلية في الفترة ما بين عامي 2008-2011م، إلا إن شغفها اللامحدود لم يمكنها من الاستمرار كثيرا في المجال الأكاديمي، تصف العليان تلك المرحلة قائلة:

” الصوت الذي بداخلي هو ما كان يحفزني للبحث عن المزيد، وعملي مع أرامكو في تنظيم المؤتمرات المحلية والخارجية اهداني فرصة الحصول على عرض مغرٍ للانتقال

قادها إيمانها، الذي يجعلها ترى الانجازات التي تصل إليها نقطة انطلاقا لعمل المزيد في سبيل تحقيق فاعلية مميزة ونجاح يعود بخيره إلى الوطن في المقام الأول. تعد العليان عالمة بحثية رفيعة المستوى في مركز البحوث المتقدمة لشركة أرامكو السعودية، وحازت على جائزة امرأة العام للنفط والغاز والبتروكيميائيات في الشرق الأوسط لعام 2018-2019 بالإضافة إلى جوائز أخرى محلية، اقليمية وعالمية. وقد تم اختيارها من ضمن أهم 100 من شخصيات النخبة في الطاقة العالمية من قبل مجلة Petroleum Economist إحدى المؤسسات البريطانية، وهي مؤسسة لشبكة المرأة العربية للعلوم والتكنولوجيا في البحرين في عام 2005، وقد شاركت في أول مؤتمر متخصص في مجال الطاقة المهنية للمرأة في العالم 2012 في الكويت. وهي عضو في جمعية الابتكار السعودية وقد رأت العديد من المؤتمرات وورش العمل.

ولدى الدكتور عبير، شغف مستمر للتعلم والمساهمة في تطوير عمل



## رأي الجامعة



### عمر المختار يعود

من قرأ تاريخ الشعب الليبي لن يعوزه الفهم لمعرفة ما يجري في شوارع طرابلس وتاجوراء من ثورة شعبية ترفض الهيمنة الخارجية وتطالب بحقوقها الأساسية من ماء وكهرباء والحد الأدنى من العيش الكريم ، فهذا الشعب الذي خرج المحاهد عمر المختار من صلبه ظل يحتفظ بكبريائه التي غرستها فيه الأيام الصعبة في مقاومته للمستعمر وتاريخ الدم الذي أهرق لإسترداد الأرض وحماية العرض وأسماء الشهداء الذين سقطوا قبل ان يتقدموا بخطى ثابتة إلى حبال المشانق التي نصبها الإستعمار ، ويبدو أن المستعمر أردوغان لم يقرأ التاريخ الليبي المضرج بالدم والزهو والبطولات وإلا لفكر مليا قبل ان يرسل مرتزقته ومستشاريه ويحشد آتته العسكرية على الأرض الليبية ولعرف أن الكبرياء الليبية عصية على الإذعان وان الأرض الليبية ظلت على الدوام مقبرة للغزاة والمستعمرين .

خرج الليبيون إلى شوارع طرابلس وتاجوراء والمدن الأخرى بعد أن شاهدوا بألم موادا مرئية للمرتزقة السوريين والأجانب وهم يحصون رواتبهم بالدولار في حين لا يجد المواطن الليبي ديناره الليبي الذي تهاوى تحت ضربات التضخم وغلاء المعيشة في ظل إرتفاع فاحش في أسعار المواد الغذائية الأساسية وندرة في وجودها أصلا في السوق المحلي .

لقد أنفقت حكومة الوفاق ما يقارب ٣٠٠ مليار دولار في شراء الأسلحة والذمم وحشد الأسلحة التركية في ظل توقف مشاريع البنية التحتية ومعاناة المواطن الليبي تحت موجات الفقر في بلد قليل السكان وافر الثروة . لقد آن للوعي أن يعود إلى عقل الوفاق وان يعي رؤسائه ان الليبيين لم يتغيروا وظلوا يحتفظون بجينات الكبرياء وبذور العزة وسيستردون بلادهم من أيدي المستعمرين طال الزمن أم قصر .

من الحياة الاكاديمية إلى الحياة التطبيقية..“

اتجهت العليان للعمل كباحثة في مركز اكسبك للأبحاث المتقدمة ومنه انضمت لأرامكو عام 2011م، وتم تعيينها لقيادة مبادرة تتعلق بتطوير منتجات كيميائية جديدة لشركة أرامكو السعودية باستخدام الموارد المحلية في المملكة، وتوجيه وإدارة عدد من المبادرات البحثية المتعلقة بتطوير المواد المطبقة على صناعة النفط.

وهي أيضا أستاذة زائر في قسم علوم المواد والهندسة في معهد ماساتشوستس للتكنولوجيا MIT حيث قامت بتدريس منهج يتعلق بتمكين العلوم في صناعة النفط والغاز. وتشغل عبير العليان حاليا رئاسة مشاريع في أرامكو السعودية في الظهران، ومراكز أرامكو السعودية للبحوث العالمية في الولايات المتحدة ومعهد ماساتشوستس للتكنولوجيا. وهي حاصلة على شهادة تنفيذية عن الابتكار والاستراتيجية من معهد ماساتشوستس للتكنولوجيا سلون كلية الإدارة حول كيفية توسيع التحديات من البحث والتطوير للتصنيع والهندسة وإدارة المشاريع واستراتيجية المنتج، والمشاريع الجديدة بالإضافة إلى شهادات أخرى على إدارة المنتجات والتعاون التكنولوجي.

وفي الحديث عن تجربتها وصعوبة القرارات التي اتخذتها في حياتها منها استقالتها من إحدى الجامعات السعودية، وانتقالها إلى شركة أرامكو السعودية للعمل في مركز الأبحاث الذي أتاح لها فرصة الاكتشافات والاختراعات، تشجع الطالبات على أن يتعلمن كيفية اتخاذ القرار في حياتهن، وأن يخططن لمستقبلهن، خاصة أن الفرصة الآن متاحة للمرأة بشكل كبير.

فاعل  
خير

# مؤسسة الملك خالد تطلق حملتها التوعوية #قد\_الثقة

## مساندة القطاع غير الربحي وتحسين الصورة الذهنية

سارة الجهني

لم يكن الدور الذي تجسده الجمعيات الخيرية متوقفاً على العطاء المتدفق نظراً للأهداف الغير ربحية التي تسعى لتحقيقها تجاه المستفيدين بل يتعدى ذلك باعتبارها بذرة الخير التي تغرس في أرض المجتمع لتلقي بظلالها الوارفة على تنمية فعل الخير في المجتمع من خلال قدرتها على تدريب الكفاءات، وتسخير الجهود وتعيين الأكفاء على تحري مواطن الاحتياج التنموي، وتقديم الدعم لمستحقيه، وتتبع حالتهم الاجتماعية والاقتصادية، وإعانتهم على تحقيق الاكتفاء والاستقلال المالي.



وهذا ما يكشف لنا صعوبة الاستغناء عن تلك الجمعيات الخيرية التي تتبنى غريزة العطاء، خاصة بعد أن وقعت بعض الجمعيات في مواقف ضبابية أمام المواطن جعلته يفقد الثقة بها.

يقول صاحب السمو الملكي الأمير فيصل بن خالد بن عبد العزيز في دعوته لاستشعار فضل الجمعيات الخيرية: «إن للجمعيات الخيرية فضلاً كبيراً علينا نحن كمؤسسات مانحة في المملكة، حيث نثق بقدرتها على تسخير التبرعات والمنح وتحقيق أثرها المنشود بالوصول إلى المستفيد المستحق، وتحري أوجه الصرف، والتدقيق في كفاءة استخدام الموارد.»

ومن هذا المبدأ الإنساني تطلق مؤسسة الملك خالد حملتها التوعوية #قد\_الثقة لمساندة القطاع غير الربحي في المملكة وتحسين الصورة الذهنية وإيضاح التزامه بأعلى معايير المهنية والحوكمة في تلمس احتياجات المستفيدين وتحري أوجه الصرف والتدقيق في كفاءة استخدام الموارد، وذلك عبر بث رسائل ولقاءات وبيانات لتأكيد الثقة في الجمعيات الخيرية في المجتمع.

انطلقت الحملة مساء يوم الأحد الموافق ١٤٤٢/١/٥هـ ببيان صحفي من صاحب السمو الملكي الأمير فيصل بن خالد بن عبد العزيز رئيس مجلس الأمناء ومستشار خادم الحرمين الشريفين

رئيس مجلس أمناء مؤسسة الملك خالد الخيرية، أكد به أن القطاع غير الربحي السعودي يحظى - ولله الحمد - بثقة المواطنين والجهات العامة والخاصة، منوهاً بالدور التنموي الذي تقوم به الجمعيات الخيرية، من خلال مواجهة الآثار الاقتصادية والاجتماعية والإنسانية لجائحة كورونا على الفئات الأقل حظاً في المجتمع.

ولفت النظر إلى أن جهود الجمعيات الخيرية محل تقدير قيادتنا الغالية - حفظها الله -، التي عوّلت من خلال رؤية المملكة 2030 على الدور التنموي المنشود من القطاع غير الربحي السعودي؛ لتعظيم أثره وتوسيع نطاق أعماله ومساهمته الاقتصادية

لجائحة كورونا على الفئات الأقل حظاً في المجتمع.

الواحدة إلى ٣٥٠ مليون ريال فإن ٧٠٪ من هذه التبرعات هي تبرعات بسيطة ب ٣٠٠ و ٢٠٠ ريال بالشهر، يعني من الطبقة الوسطى بالمجتمع. فهذا لا يمكن أن يكون إلا من باب الثقة ...

لماذا يهاجمون الجمعيات الخيرية!

ويلقي الأستاذ خالد مساعد الزهراني السؤال الأهم في مقاله بجريدة المدينة

بعنوان: لماذا يهاجمون

الجمعيات! الذي قال به: "جمعيات رسمية، وموثوقيتها فوق الشك والريبة، وأعمالها تحت إشراف وزارة الموارد البشرية والتنمية الاجتماعية بحسابات موثقة، ليس فيها اسم شخص وسيط، عملهم في وضع النهار، وأثرهم كما هي التقارير والأرقام، التي تنطلق من واقع الأثر على حياة المحتاج، وكل ذلك الكم من المشروعات، والمبادرات الخيرية، وإن في تأمل ما تقوم به الجمعيات الخيرية اليوم في ظل جائحة كورونا التي تزامنت مع شهر رمضان، ما يؤكد أن من هاجم تلك الجمعيات قد ارتكب في حقها ما جعلها تدفع به إلى حيث: (حسبنا الله ونعم الوكيل).

وحتى لا يكون الكلام إنشائياً، فإنني أضع بين أيديكم بعضاً مما حملة تقرير: مساهمة جمعية البر بجدة) في ظل جائحة كورونا، الذي يقع في 31 صفحة، حيث جاءت إحصائية مبادرة: البر لك أقرب بما يزيد عن 2.7 مليون زيارة وخدمة عبر منصة البر الإلكترونية، و 21.318 طلباً للحصول على السلة الغذائية المقدمة لعدد 15 ألف أسرة في شهر واحد، كما بلغ إجمالي عدد مبادرات السلال الغذائية 20661 سلة، تحتوي على 714213 منتجاً، 17337 أسرة، بعدد 86685 مستفيداً، كما جاءت إحصائية بطاقات التسوق فئة (100 ريال)، بواقع 500 بطاقة، ل 500 أسرة، وإجمالي 2000 مستفيد، وبطاقة فئة (400 ريال)، بواقع 100 بطاقة، ل 100 أسرة، بإجمالي 500 مستفيد، يضاف إلى ما سبق ما تقوم به الجمعية من خدمات إنسانية (مجانية)

# مؤسسة الملك خالد

## KING KHALID FOUNDATION



والفضائل الإنسانية، التي أمن بها وتمثلها ونشرها الملك خالد بن عبدالعزيز آل سعود - رحمه الله -، وترسماً لأعماله الصالحة وحبه للخير، وتركز المؤسسة جهودها على تمويل وبناء ودعم ومؤازرة الجمعيات الخيرية للوصول إلى مجتمع سعودي تتكافأ فيه الفرص ويسعى للأزدهار.

لا مجال للشك في الجمعيات الخيرية شارك في الحملة المدير العام لجمعية إنسان لرعاية الأيتام الأستاذ صالح اليوسف من خلال مداخلة أكد بها الثقة التي تحظى بها الجمعيات الخيرية في المجتمع حيث قال: "أعتقد أن التشكيك بالجمعيات الخيرية غير مبرر لأن السبب الأول أن الجمعيات الخيرية ولله الحمد والمنة نراها في كل عام تزداد، فعلى سبيل المثال قبل ٢٠ عام كان عدد الجمعيات ٢٠٠ جمعية فقط، أما الآن نتحدث عن أكثر من ١٠٠٠ جمعية.

لو عدت للأرقام والإحصائيات تجد أن الإيرادات فيها تزداد وهذا يشير إلى ثقة المجتمع، فلا يمكن أن يزداد عدد الجمعيات مع عدد الإيرادات وليس هناك ثقة من المجتمع.

عندما نتحدث بالأرقام على سبيل المثال عن جمعية إنسان فإننا نجد أنها كانت تتلقى دعماً في السابق بمقدار ٦ ملايين ريال بينما نتحدث الآن عن ٣٥٠ مليون ريال في السنة الواحدة ولله الحمد والمنة.

وهذا لم يأت من فراغ إنما جاء من ثقة المجتمع في الجمعية لكن هذا النمو السنوي من ٦ ملايين ريال في السنة

والاجتماعية، مشيداً بالالتزام الواسع بمعايير الحوكمة والشفافية والنزاهة، التي أثبتت من خلالها الجمعيات الخيرية قدرتها على تحسين وتطوير أداءنا المستمر ومعالجة أوجه القصور والإخفاق، والاستثمار في تحقيق مزيد من الكفاءة والعدالة والحوكمة.

وأثنى سموه على الدور التنظيمي والرقابي المهم لكل من وزارة الموارد البشرية والتنمية الاجتماعية ومؤسسة النقد العربي السعودي، وغيرها من الجهات الحكومية الرقابية والإشرافية، التي أسهمت في بناء الثقة والموثوقية بالقطاع غير الربحي، من خلال فرض أعلى مستويات الرقابة والتدقيق والمراجعة والمحاسبة على قدم المساواة مع أدق المعايير المفروضة على شركات المساهمة المدرجة؛ كالمطالبة بالاعتماد الثنائي للمصروفات المالية والمراجعة الخارجية المستقلة، ومساءلة مجالس الإدارات والرقابة الدورية من الجهات الإشرافية، التي أسهمت بدورها - بتوفيق من الله - في رفع معدلات الالتزام وزيادة الأثر.

ودعا سمو الأمير فيصل بن خالد المانحين والداعمين وأفراد المجتمع السعودي إلى مؤازرة الجمعيات الخيرية الوطنية، والعمل معها بالدعم والعضوية في مجالس الإدارات والجمعيات العمومية والإسهام في توجيهها وتطويرها؛ لتستمر في المساهمة كقطاع تنموي فاعل في المملكة أثناء الأزمات والأوقات الاعتيادية على حد سواء.

يذكر أن مؤسسة الملك خالد أنشئت عام 1421هـ، تأسياً بالقيم الإسلامية

لمرضى الفشل الكلوي العدد 80 مريضاً، خلال 6 أشهر، فيما استفاد 239 مريضة من برنامج الغسيل الكلوي، بإجمالي 8820 جلسة غسيل، وبتكلفة سنوية تزيد عن 11 مليون ريال.

\* هذا ما تيسر إيراده عن جمعية واحدة، فكيف بالله عليكم بمجموع ما تقدمه

1700 جمعية ومؤسسة أهلية تشرف عليها الوزارة، ثم يأتي بعد كل هذا الغيث من يشكك في هذا العمل الإنساني، وهذا الدور الريادي، في وقت كان جديراً بهم إن عز عليهم مد يد العون لتلك الجمعيات، أن يسلكوا فيما تفوهوا به تجاهها المسلك النظامي، ليضعوا الجميع في صورة: لماذا يهاجمون الجمعيات؟“

الجمعيات الخيرية والمنظمات الغير

ربحية تكمل جهود الدولة

بينما تحدث د. مبارك البقمي عن الدور المهم الذي تجسده الجمعيات الخيرية قائلاً: ” إن دور الجمعيات الخيرية والمنظمات الغير ربحية محوري في الوقوف جنباً إلى جنب مع جهود الدولة حفظها الله، كما أنه يتيح لأبناء الوطن المساهمة في العمل الإنساني والخيري ومن خلال أداء بعض العبادات كالزكاة والكفارات والصدقات وغيرها، ويسمح للشركات بالمساهمة في تمويل برامج الرعاية الاجتماعية وفقاً لاستراتيجياتها للقيام بمسؤوليتها المجتمعية بما يحقق الأهداف التي قامت عليها تلك الجمعيات، وهذا هو أحد نماذج سياسة الرعاية الاجتماعية في جانب تمويل وإدارة برامج الرعاية الاجتماعية بأن يسهم فيها أفراد وشركات المجتمع ولا تبقى الحكومات وحيدة في مجابتهها.

ومن خلال تلك المنظمات يتم التجسير للمهنية لتقوم بدورها من خلال توجيه المستفيد لتلك الجمعيات التي تعمل جنباً إلى جنب متعاضة مع جهود الحكومة لتقديم الحلول للمشاكل الاجتماعية.

وفي الواقع الذي نراه أن الكثير من الجمعيات والمنظمات الغير ربحية في وطننا أثبتت على مر السنين أن لها دور لا يمكن تجاهله في المساهمة في ترك أثر ملموس على القضايا



سلام، ورمزاً للتضامن الإسلامي والتعاون الوثيق بين الدول الإسلامية. دافع عن حقوق الأقليات المسلمة المضطهدة ونادى بحمايتها وفي نفس الوقت دعا المسلمين للالتزام بالقيم الإسلامية الأصيلة من تعاطف وعيش مشترك، فضلاً عن نبذ الخلافات وتوحيد الكلمة وجمع الشمل تحت راية

التوحيد والأخوة والمحبة.

ويعمل كل عضو في أسرة مؤسسة الملك خالد لتحقيق رؤية المؤسسة ألا وهي «مجتمع سعودي تتكافأ فيه الفرص ويسعى للزدهار»، وذلك بالتركيز على نهج التنمية المستدامة، والتعاون الوثيق مع القطاع غير الربحي في المملكة، وتنسيق الجهود مع منظماته.

ويقود العمل مجلس أمناء يرأسه صاحب السمو الملكي الأمير فيصل بن خالد بن عبد العزيز آل سعود

كما تعنى جائزة الملك خالد بتكريم الأفراد، والمنظمات، والمبادرات، ممن يتولون زمام المبادرة في إيجاد حلول مبتكرة لتحديات اجتماعية معقدة، والتأثير في الآخرين، وعلى مدار أكثر من عقد من الزمن، رصدت الجائزة المتميزين واحتفلت بتميزهم في مجالات استدامة الشركات، والإدارة غير الربحية، والابتكار الاجتماعي داخل المملكة العربية السعودية. هذا الأمر لم يسلط الضوء فقط على تلك المبادرات بل أثار درب صانعي التغيير، والقطاع غير الربحي في تحويل المجتمع السعودي إلى الأفضل.

تعد هذه الجائزة هي الوحيدة من نوعها في الشرق الأوسط، بدعمها العملي الفعال لمرشحيها والمساهمة في رفع كفاءاتهم التنظيمية وقدراتهم، وتمكينهم من خدمة مجتمعهم بشكل أفضل، وبحلول مستدامة.

فهي منصة وتسريع للتغيير الاجتماعي البناء داخل المملكة العربية السعودية. يتم فيها اختيار الفائزين عن طريق قياس أثرهم الإيجابي الملموس ضمن الفروع التالية: جائزة الملك خالد لشركاء التنمية - جائزة الملك خالد لتميز المنظمات غير الربحية - جائزة الملك خالد للاستدامة.

التي تبنتها ومنها على سبيل المثال جمعية الأطفال المعاقين التي ساهمت في تقديم حلول لمشكلة الإعاقة من خلال تأهيل وتعليم وعلاج الأطفال المعاقين فأصبحت اسماً نقف احتراماً له، كذلك جمعية إنسان التي وضعت لها بصمة مشهودة في رعاية الأيتام، وجمعية كلانا التي ساهمت في مساعدة مرضى الفشل الكلوي، وجمعيات تحفيظ القرآن التي بفضلها بعد الله ما نزال نرى حفظة كتاب الله يتقدمون المصلين في المساجد وغيرها الكثير من الجمعيات والمنظمات التي لا يتسع المجال لذكرها، وكل تلك الجمعيات تشرف عليها الجهات المعنية بشكل جيد.

ولعل المأمول حالياً أن يكون لها مبادرات أكثر نوعية للمساهمة في تحقيق رؤية الوطن، وأن تكون نظم الحكومة فيها على درجة عالية من الجودة مدعمة بنظم إدارة موارد موحدة، وأن تكون هناك نظماً تقنية تسهم في الاستفادة من موجودات الجمعيات الخيرية الأخرى في بقية المناطق، كما يؤمل أن يكون هناك مؤشرات لقياس أداء تلك الجمعيات وأثرها في مجتمعها الأكثر حاجة لمساهماتها، وحلولا ذات اثر على الأهداف التي تبنها تلك المنظمات.“

عن مؤسسة الملك خالد

”اهتموا بالضعفاء، أما الأقوياء، فهم قادرون على الاهتمام بأنفسهم.“

الملك خالد بن عبدالعزيز آل سعود. أولى الملك خالد اهتماماً خاصاً بالفئات المجتمعية الضعيفة داخل المملكة العربية السعودية وخارجها، كما ساهمت جهوده لمكافحة الفقر في رفع مستوى معيشة الملايين حول العالم والحفاظ على كرامتهم. لقد كان الملك خالد رجل



## رجال ألمع على ارتفاع 6000 قدم التاريخ يُطلُّ من علي

إعداد: سامي التتر

الجميلة وتاريخها العريق.

موقع فريد

تبدأ رحلة الزائر إلى محافظة رجال ألمع انطلاقاً من مدينة أبها عبر طريقين رئيسيين أحدهما من الجهة الغربية، وذلك عن طريق «عقبة السماء» التي تبعد حوالي 40 كيلومتراً، مروراً بوادي «العوص» الذي تتوزع في جنباته مزارع «الذرة المحلية» و«الدخن» وبعض المنتجات الزراعية الأخرى مثل الخضروات والفاواكه الطازجة والنباتات العطرية التي تشتهر بها المحافظات، ثم «الشعبيين» وهو المركز الإداري الذي تتجمع فيه الإدارات الحكومية والحركة التجارية الدووية، والطريق الأخر من الجهة الجنوبية الذي يشق الجبال بعدد من الأنفاق التي يتجاوز طول أحدها 1000 متر، مما جعله من أطول الأنفاق في المملكة، ويربط الطريق محافظة رجال

المحافظة تستقطب عشرات الآلاف من السياح سنوياً، خصوصاً بعد النجاح الكبير لمحطة العربات المعلقة بالسودة والتي يمكن من خلالها الوصول لرجال ألمع، حيث تنقل الزوار للمحطة السفلية ومنها تتواجد باصات لنقل الزوار للقريّة، وذلك خلال مواسم الإجازات، ليس هذا فحسب بل إن مخزون الفلكلور والبيوت التراثية تعد في حد ذاتها لوحات تجعل من هذه المنطقة وجهة سياحية بعيداً عن ضجيج الأسواق والسيارات، كما أن الألوان الشعبية تستهوي السياح ويجدون فيها فرصة لمشاهدة هذه الألوان الفلكلورية المستمدة من عمق البيئة. وفي هذه السنة وفي ظل توقف الرحلات الدولية بسبب جائحة كورونا، شهدت رجال ألمع إقبالاً سياحياً متزايداً مع انطلاق موسم صيف عسير، فلا يمكن أن يغفل أي سائح زيارة هذه المنطقة الرائعة بمناظرها الطبيعية ومبانيها

باتت محافظة رجال ألمع إحدى أهم المناطق السياحية في بلادنا بفضل التنوع الكبير والطبيعة الخلابة والتراث التاريخي الذي يجده الزائر لكل بقعة فيها، ما جعلها تنافس على دخول قائمة منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة (يونسكو) لمواقع التراث العالمي، كيف لا وتاريخها يمتد إلى ما يزيد على 900 عام. وضع التاريخ بصماته على القرية التي كانت مركزاً تجارياً يربط بين مكة والمدينة علاوة على مدن اليمن، وتنتشر فيها المباني القديمة من الطين والخشب.

في محافظة رجال ألمع تعلن بانوراما الطبيعة عن نفسها، وتسطع التضاريس الجبلية المكلمة بألوان قوس قزح، وباتت



### بانوراما الطبيعة والتضاريس الجبلية المكلمة بالأشجار

مسلط الذي عين أميراً لعسير، وأدركت الدولة العثمانية خطورة تلك الحركات السياسية النشطة في رجال ألمع أثناء فترة حكمها، فأعدت جيشاً ضخماً للقضاء عليها بقيادة أحمد باشا قوامه 50 ألف مقاتل، فتمكن من احتلال الخميس وأبها والسقا ولكنه هُزم في رجال ألمع، وعندها قامت قبائل عسير بإرغامه على توقيع اتفاقية تقضي باستقلال عسير عن الدولة العثمانية، وتم ذلك في (11 محرم 1241هـ)، وكانت تلك الاتفاقية أول اتفاقية من نوعها في الجزيرة العربية.

كما تمكن رجال ألمع من هزيمة إبراهيم باشا هزيمة ساحقة عندما أراد تأديبهم لعدم خضوعهم للدولة العثمانية في عام 1251هـ.

#### القبيلة والنسب

تعدُّ قبائل رجال ألمع قبيلة واحدة في أصلها؛ لكونها تنتمي إلى أسرة رجل واحد هو: ألمع بن عمرو، واسمه ألمع بن عمرو بن عدي الأزدي. وقد ورد ذكره في كتب الأنساب ككتاب الأسد الكبير لابن الكلبي؛ وكتاب سبائك الذهب لأبي الفوز؛ وكتاب تاج العروس. وقد ذُكرت قبيلة رجال ألمع في العقد الفريد لابن عبد ربه الاندلسي، وفي جمهرة أنساب العرب لابن حزم الاندلسي، وفي كتب أخرى غيرها.

فتحات صغيرة كانت تستخدم لإطلاق الأعيرة النارية على الأعداء.

#### تاريخ حافل

عرف عن سكان هذه المنطقة الشدة والبأس والشجاعة في الحروب إذ خلد التاريخ صفحات مضيئة لرجال ألمع منذ القدم، حيث كانت عقبة (الصماء) درعاً تتكسر عليه أطماع الغزاة، ومثلت قديماً تحدياً كبيراً للحملات العثمانية المتكررة على منطقة عسير.

ويشير إمام المؤرخين محمد بن جرير الطبري في تاريخه، أن ألمع شاركت بـ 700 مقاتل من منظومة الأزد مع قبائل السراة وبارق وغامد في معركة القادسية بقيادة سعد بن أبي وقاص، وذلك في زمن خلافة عمر بن الخطاب رضي الله عنهما، أي تقريباً عام 14 هـ.

وفي عهد الدولة السعودية الأولى قاموا هم وعسير السراة بفتح الحجاز واشتهروا بقوتهم في المعارك وفتحت لهم الكعبة عام 1219 هـ، وكذلك شاركوا في حماية المدينة المنورة كحامية مرابطة هناك.

واستبسل رجال عسير - ومنهم رجال ألمع - في معركة بسل قرب الطائف ضد قوات محمد علي باشا وبقوا في ساحة المعركة حتى استشهدوا.

وفي عام 1238هـ انقلبوا على حكم الشريف التابع للدولة العثمانية بقيادة سعيد بن

المع بمحافظة الدرب التابعة لمنطقة جازان وعقبة ضلع المؤدية إلى مدينة أبها من الجهة الجنوبية.

وحين يصل الزائر إلى رجال ألمع يتجول شمالاً وجنوباً بين مراكز وقرى المحافظة ليجد أمامه مساحات بصرية خضراء تتوزع بين جبال «قيس» و«صلب» و«بني جونة»، وهي من الأماكن المشهورة بالمناظر الخلابة والطبيعة الساحرة، يحاذيها من الجهة الغربية قرى «جبل غمرة» و«جبل المدرقة» التي توشحت برداء أخضر تتخلله مدرجات زراعية على الطريقة التقليدية.

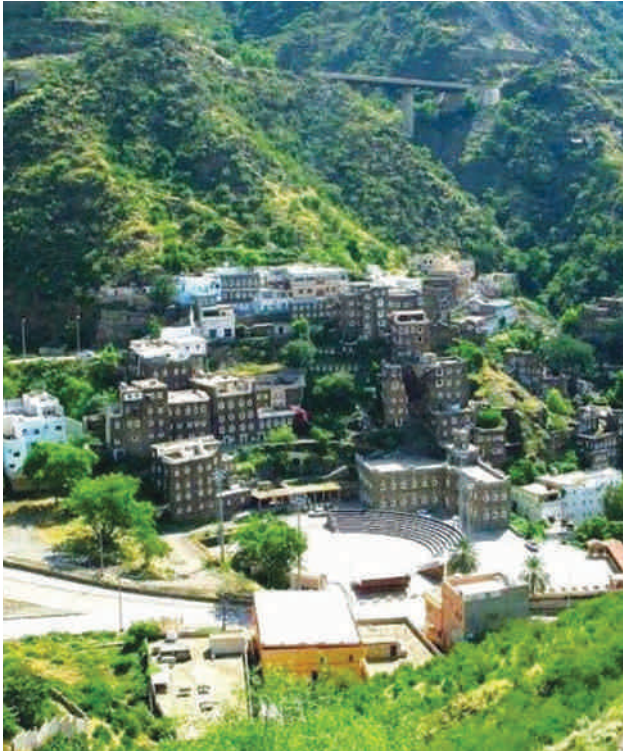
وتشتمل محافظة رجال ألمع على عشرات القرى والبلدات العريقة في التاريخ، ويقدر عدد سكانها بأكثر من 65 ألف نسمة، وتشتهر بجمال الطبيعة والآثار التي تتوزع في قراها، من أبرزها قرية «رُجال» التي تستعد حالياً لتسجيلها ضمن قائمة التراث العالمي في «اليونيسكو»، حيث عُرفت ببنائها الهندسي البديع وبقصورها التي يبلغ ارتفاعها ستة طوابق وربما تزيد، كما تتميز بتلاصقها المثير على مساحات صغيرة في ضفاف الوادي.

كذلك يمكن للزائر أن يشاهد وسط جبال رجال ألمع ومن كل اتجاهاتها حصون تراثية ترتفع إلى عدة طوابق مبنية بالحجر الصوان بشكل كامل ومزينة بحبات من حصى «المرو»، إضافة إلى «القصبات الحربية» وهي مبان حجرية هُيئت على شكل مخروطي وتحتل مواقع استراتيجية على رؤوس الجبال، وتوجد في جدرانها

### المحافظة تنتظر الدخول لقائمة اليونسكو لمواقع التراث العالمي

لوحات ونقوش خالدة تميزت بها النساء الألمعيات في فن (القَط) التراثي

جائحة كورونا أنعشت السياحة في محافظة رجال ألمع



رجال ألمع جمال الطبيعة الساحر



لقطة جوية لمحافظة رجال ألمع

مدار العام.

ومرت هذه القرية بمراحل عديدة من التطوير، وفي مقدمة أعمال التطوير كان المسرح المفتوح بمساحة 615 مترًا مربعًا، ويتسع لحوالي 1000 شخص، إلى جانب المساحات المجاورة، وهي عبارة عن أماكن للتسوق تعرض فيها المنتجات التي تشتهر بها بلدة «رجال» على وجه الخصوص، ومحافظة «رجال ألمع» بصفة عامة، كما تمت زيادة الرقعة الخضراء بحوالي 7 آلاف متر مربع، وأقيمت 15 مظلة وجلسات عائلية على مداخل البلدة، ورصف وإنارة الطريق المؤدي من الشارع العام إلى البلدة مروزا بحديقة الجسر.

وخصصت وزارة السياحة إدارة لتسجيل المواقع في الينيسكو في قطاع الآثار بالوزارة، تضم متخصصين وخبراء في هذا المجال، وتحظى بالإشراف والمتابعة المباشرة من الوزير أحمد بن عقيل الخطيب، الذي يولي هذا المسار أهمية خاصة لدوره الوطني المهم.

وتعمل الوزارة على تسجيل المواقع التراثية والأثرية في قائمة التراث العمراني ضمن برنامج خادم الحرمين الشريفين للعناية بالتراث الحضاري الذي يشمل منظومة من البرامج والمشروعات لتطوير مواقع التراث الوطني، والتعريف بقيمتها التاريخية والمحافظة عليها.

مقصداً دائماً للسياح.

وقد حصل المتحف على العديد من الجوائز وأهمها: جائزة المفتاحة لعام 1421هـ، وجائزة الأمير سلطان بن سلمان للتراث العمراني، وجائزة الحفاظ على التراث لمحافظة رجال ألمع عام 1427هـ.

الانضمام لقائمة اليونسكو تستعد قرية رجال ألمع التراثية بمنطقة عسير، للتسجيل في قائمة التراث العالمي باليونسكو، وبدأت وزارة السياحة العمل على ملف موقع «رجال ألمع» بمنطقة عسير، وسلمت الملف لمركز التراث العالمي باليونسكو في يناير 2018م.

واهتمت الوزارة بمسار تسجيل المواقع التراثية في قائمة التراث العالمي بوصفه نشاطاً مهماً يسهم في إبراز التراث الحضاري للمملكة عالمياً، إضافة إلى الحفاظ على التراث التاريخي والأثري والتراثي المتنوع للمملكة، وتأهيل المواقع وفقاً لمعايير المنظمات العالمية المتخصصة.

ويأتي قرار تأهيل وتطوير قرية «رجال ألمع» لما تمثله من أهمية ولمبادرة أهاليها من المحافظة على قريتهم؛ لوعيهم بما تحتويه من تاريخ عريق وثقافة، ولكونها شاهداً على مشاركتهم في ملحمة توحيد هذا الوطن العزيز، وهو ما شكّل إضافة إلى طبيعة القرية الخلابة ومناخها المعتدل على

متحف رجال ألمع

تم إنشاء متحف ألمع الدائم للتراث من قبل أهل المحافظة عام 1405هـ بهدف حفظ تراث منطقتهم، ثم اختير حصن آل علوان (مسمار) الذي يعود بناءه إلى حوالي 400 سنة مكاناً لهذا المتحف، فرمم القصر بتعاون كثير من أبناء رجال ألمع كل بحسب إمكانياته وخبرته. وتولى الأستاذ محمد غريب جمع المقتنيات، وساهمت نساء القرية بتزيين القصر بفن (القط) التراثي بإشراف الفنانة الألمعية فاطمة علي أبو قحاص، ومن ثم تبرع الكثير منهن بجليهن القديمة من الفضة وبعض مدخراتهن من الزينة لإثراء متحف القصر.

واكتمل العمل بالمتحف، وحصل على الكثير من الدعم والاهتمام والتشجيع من قبل المهتمين بالسياحة، ثم افتتحه الأمير خالد الفيصل أمير منطقة عسير السابق عام 1407هـ، وبدأ المتحف يمارس دوره كقناة ثقافية سياحية منذ ذلك الحين، حتى أصبح السياح يقصدونه من جميع أنحاء العالم على مدار العام، وقد تزايد عدد زواره بعد افتتاح مشروع العربات المعلقة في السودة وتأمين المواصلات بين محطة العوص والمتحف؛ وكان لذلك دور مهم في تسهيل زيارة المتحف، خاصة في فصل الصيف حيث يبلغ الموسم السياحي ذروته، وبالتالي يبقى



الشيخ المقرئ د. عبد الله المطرود:

## أسموني الشبل الصاعد و عرضوا عليّ الغناء

حاوره / د. محمد بن حمدان المالكي

يعد فضيلة الشيخ الدكتور عبد الله المطرود من الأصوات الندية التي تشنف الأذان وتدفي القلوب بجمال الصوت وحسن الأداء عندما تتلو القرآن، بل من الأسماء الرائدة في هذا المجال، ألتقينا به فاستقبلنا بابتسامته المعهودة ورحابة صدره فكان هذا اللقاء..

قبل دخول الجامعة؟  
لم أكن أرغب سابقاً بالجامعة ولم يجبرني والدي عليها لكن كثرة تلميح أبي أنني دكتور بدأت أسأل كيف أكون دكتوراً، قالوا لازم الجامعة خاصة وأنني من أوائل الطلاب في الدراسة.  
\* هناك أسماء قراء وخطباء يتأثر بهم المقرئ عادة في بداية حياته، بمن تأثرت منهم، ولماذا؟  
- الشيخ المنشاوي - رحمه الله - في القراءة، الشيخ عبد الرحمن الدوسري - رحمه الله -، وفي الخطب الشيخ كشك - رحمه الله - في الأسلوب الخطابي.  
\* ومن كان له الدور الأكبر بعد الله في توجيهك لحفظ القرآن؟  
- الشيخ فلاح السلمي - وفقه الله - هو من أخذ بيدي للقرآن.

\* وما أبرز المواقف التربوية من الوالد والتي لا زلت تذكرها إبان طفولتك؟  
- والدي شفاه الله له تأثير كبير علي من كل النواحي أولها حرصه على تعليمنا الصلاة والذهاب مبكراً للمسجد حرصه على كرم الضيف وسرعته للمساعدة لاحظت على أبي أنه لا يتكلم كثيراً ولا زال لكن نظرتة تفتح أوراق دفتر قلبه.  
\* وهل هناك أحداث تود ذكرها أثناء دراستك في مراحل الدراسة حتى الثانوية؟  
- أهم شيء أذكره أن أبي كان يوصلني للمدرسة ودائماً يقول: وصلنا يا دكتور، انزل يا دكتور، اركب يا دكتور، أهلاً بالدكتور، تصور هذا الشعور!.\*  
\* وما الموقف الأكثر تأثيراً في حياتك

\* ماذا بقي في ذاكرتك د. عبد الله من ذكريات الطفولة بلحوا ومرها؟  
- الطفولة شجون وجنون وفنون وفتون، شجون يتذكر مواقف البراءة، وجنون التهور وسرعة الاندفاع وجمال التقليد، وفنون لحب التقليد والأداء والبراعة والإبداع، وفتون لخلوة ودلع الطفولة، باختصار الطفولة حامض حلو.  
\* وهل لأسلوب الحياة في الطفولة تأثيراً على نشأة القارئ؟  
- مما لا شك فيه :  
وينشأ ناشئ الفتيان فينا  
على ما كان عوده ابوه  
فالطفل يتأثر بمحيطه، وكان جار لنا يحب القرآن دائماً أسمعه يقرأ ويبكي فشدني إليه



أحببت الملك سلمان  
عندما كان أميراً وأحبه  
الآن ملكاً ورأيت صدقه  
وجبه لنا منذ الصغر

كان أبي يوصلني  
للمدرسة ويقول:  
وصلنا يا دكتور،  
انزل يا دكتور،  
أهلاً بالدكتور

تأثرت في بداياتي  
بالشيخ المنشاوي وفي  
الخطابة بالشيخ كشك

أحب أن أقرأ القرآن على  
نسق القراء المصريين  
لأنهم هم أهل  
الاختصاص الصوتي

أمرني الشيخ عبد العزيز  
بن باز أن أقرأ عليه  
التفسير لكنه مات  
رحمه الله قبل ذلك

- ليس بهذا القدر، ولكن نغمة  
الصوت في آية الرحمة خلاف الصوت  
في آية العذاب وهكذا.  
\*ولمن تحب أن تسمع من القراء في  
هذا الوقت؟

- أحب أسمع للشيخ الجهني -وفقه  
الله، والشيخ البدير -وفقه الله-.

\*وهل ترى تغير الأساليب التربوية  
مع ناشئة اليوم لترغيبهم في حفظ  
كتاب الله، وذلك عندما تغير الزمان  
ودخلت المؤثرات المرئية والمسموعة  
في حياة الناس؟

- لكل زمان ومكان رجاله وصانعيه  
فاقتناء الحديث جيد وتدريب الحفاظ  
الجدد على كل جديد مع الاحتفاظ  
بقواعد الحفاظ أمر مطلوب ومرغوب.

\*كيف كانت ظروف توجيهك إلى  
الجامعة واختيار تخصص القرآن  
وعلمه؟

- لم أكن أفكر في دخول الجامعة  
ولكن صوت والدي عندما يناديني  
بالدكتور بدأ يبعث التساؤلات لدي  
بعدها دخلت جامعة الملك سعود  
فصل واحد، ثم تركتها والتحق  
بجامعة الإمام وكان فتح الأقسام  
وقتها فاخترت قسم القرآن لحبي  
الكبير لكتاب الله ولرغبتني في التغني  
به وكان الأمر سهلاً حينها.

\*وما الذي تود قوله عن هذه المرحلة  
الانتقالية؟

- وضعت قدمي على أول عتبة في  
مستقبل ومشوار العمر.

\*وهل دراسة القرآن وعلمه غيرت  
لديك بعض المفاهيم التي كنت  
مقتنعاً بها من قبل؟

- زادتني كثيراً وثبتت في قواعد كانت  
سليمة -ولله الحمد- بفضل الله ثم  
بفضل والدي -رحمها الله- ووالدي  
-شفاه الله- ومشائخي رحم الله من  
مات منهم وتمتع الله بحياة من بقي.

\*ومن أبرز الدكاترة الذين أثروا في  
مسيرتك في مرحلة البكالوريوس؟

- د. عبد الرحمن الأطرم في  
الفرائض، د. محمد إسماعيل في  
القرآن والقراءات، د. محمد الراوي في  
التفسير، د. عبد العزيز العسكر في  
العقيدة.

\*وما أبرز النتائج العلمية التي خرجت  
بها من دراستك للبكالوريوس؟

\*ومن هم أبرز شيوخك في مجال  
حفظ القرآن وتعلم أحكامه؟

- قرأت على الشيخ محمد ذاكر -رحمه  
الله- والشيخ عبدالله الشهري شفاه  
الله.

\*وما هي تفاصيل توجيهك للإمامة في  
بداية حياتك؟

- كنت في المدرسة الابتدائية ثم  
المتوسطة ثم الثانوي أتحدث في  
الإذاعة وكنت المسئول الإذاعي وهذا  
خفف عليّ المواجهة، وفي عام ١٤٠٢

كانت أول خطبه لي عندما غاب  
الخطيب، وقال المؤذن من يقوم  
يخطب وكنت وقتها إمام مسجد  
فروض في نفس الحي فقممت وخطبت  
عن فضل الأم فلاقت استحسان  
الحضور، وبعدها بـ 4 سنوات تعينت  
أمام وخطيب جامع الأمير خالد بن  
سعود في العريجات.

\*وكيف كانت رهبة الميكرفون في  
أول مرة تؤم الناس فيها؟

- كنت مفوضاً سامياً للمدرسة في  
الحفلات، وهذا سهل لي الوقوف أمام  
الميكرفون.

\*وهل هناك مواقف تود ذكرها وحدثت  
لك في بداية توجيهك للإمامة؟

- لم يكن هناك واقفاً كبيرة لأنني  
بالفعل اقتحمت الميدان بكل جسارة  
وساعدني على ذلك حب من حولي  
لي.

\*وهل كنت تقلد شخصية قارئ أو  
طريقة أدائه في بداياتك؟

- كنت أقلد المنشاوي ثم فجأة تغيرت  
تلاوتي وصوتي من عام 1399.

\*وكيف كانت نظرتك في وقتها عن  
الإمامة؟

- عندما كنت أصلي مأموماً كنت أفكر  
كيف أكون إماماً وخاصة لما تعين أبي  
إماماً في أوائل التسعينات وكنت أنوب  
عنه وعمري حينها لم يجتز 13 عاماً.

\*ولماذا تحب أن تقرأ القرآن على  
نسق القراء المصريين؟

- هم أهل الاختصاص الصوتي.

\*وهل القارئ مطالب في مثل هذا  
الوقت بمعرفة المقامات الصوتية؟

- ليس مطالب وأنا من الذين  
يرفضون ذلك.

\*وهل تؤمن بأن لكل موضوع في  
القرآن مقام يجب أن يقرأ به؟

## لا أرى مطالبة القارئ بمعرفة المقامات الصوتية

ذهبت لبقعاء وأتيت  
للشيخ عبد العزيز بخبر  
الذئب

إمامة الشيخ عادل  
الكلباني للمصلين في  
الحرم المكي كانت  
فرصة وخير له

عام ١٣٩٧ عرض علي  
الغناء فبدأت ولكني لم  
أكن متحمسا وسميت  
بالشبل الصاعد وأحيانا  
يقولون الشادي

أوجه رسالة عتب  
للإعلام الوطني  
فإنه مقصر

- معرفة البحوث وكيفية الحوار  
وصياغة الأسلوب.

\*في عام 1415 هـ حصلت على درجة  
الماجستير في (أنجيل متى دراسة  
السند و المتن)، ما أبرز المشاهدات  
التي ظهرت بها من هذا البحث  
الملفت للنظر؟

- أووووه عدت بي إلى سنوات تغير  
جذري في حياتي فدراسة هذا الأمر  
يختلف تماما عن كل حياتي العلمية  
والعملية وبرز لي حقائق منها: أنني  
فهمت قول الله (ولا تجادلوا أهل  
الكتاب إلا بالتي هي أحسن إلا الذين  
ظلموا منهم)، وعلمت كتب القوم وما  
فيها،

وعلمت كيف أدخل في صميم الحوار  
الهادف مع المخالفين، تصور أول  
مرة يقع بين يديك كتاب لم تطلع  
عليه بل بعضهم حرم الاطلاع عليه  
خوفا عليك!، تصور من أبرز الأمور في  
البحث أن التبرعات للتصوير وصلت  
إلى تأمين طائرات سفر وطب وتوزيع  
للمبشرين فضلا عن مجموع التبرعات  
النقدية شيء مهول.

\*وفي عام 1424 هـ حصلت على درجة  
الدكتوراه في (جهود علماء السلف في  
الرد على الصوفية في القرن الرابع)،  
ما أبرز النتائج التي خرجت بها من  
هذا البحث؟

- هذا منحني ومنعطف لمعرفة أهل  
البدع بعد معرفة أهل الكفر ومن أبرز  
ما توصلت إليه: هناك خط مشترك  
يجمع أهل الكفر وأهل البدع، إن في  
المجتمع أصناف تدعي وهي تبتدع  
لتخريب ما تدعي، إن الداعية عليه  
الصبر والتحمل في المواجهة بالتي  
هي أحسن، كذلك من أبرز الأمور  
معرفة سير الخط الزمني للتخريب  
الصوفي.

\*وماذا تود قوله عن دراستك على  
الشيخ عبد العزيز بن باز رحمه الله؟  
- الشيخ بن باز -رحمه الله- لم أدرس  
عليه بمعنى الدراسة لكني كنت أحضر  
دروسه في جامع الديرة القديم ثم  
في جامع سارة وفي بيته -رحمه الله-  
وكنت قبل وفاته قد أمرني أنه إذا رجع  
من الطائف سأقرأ عليه التفسير لكنه  
مات رحمه الله.

\*وما أبرز المواقف التي تود ذكرها

خلال صحبتك للشيخ عبد العزيز؟  
- كثيرة، ولكن من أهمها أنني ما  
حضرت معه مجلس إلا قال : اقرأ ثم  
يفسر، ومرة جئته في رمضان يوم  
الأحد فقلت له: يا شيخ يصلي معنا  
في الجامع قرابة الـ 5 آلاف مصلي  
قال هذي غنيمة لازم نسوي محاضرة  
وبالفعل جاء في نفس اليوم وصلى  
معنا العشاء والتراويح ثم حاضر عن  
العلم.

\*وما قصة إرسالك من قبل الشيخ  
عبد العزيز بن باز لرؤية ذئب بقعاء؟  
- وصل للشيخ علم أن هناك شخصاً  
يعالج الناس في بقعاء وعنده ذئب  
يشممهم بوله وجلده لكي يشفيهم  
ويذهب عنهم الجن، قلت: يا شيخ  
سأحضر لك الخبر، ثم ذهبت إلى بقعاء  
وأحضرت للشيخ الخبر الأكيد.

\*كيف تم اختيارك إماماً وخطيباً  
لمسجد الأمير بندر بن عبد العزيز  
رحمه الله؟

- كنت خطيباً لجامع الريس بالعريجات  
فاتصل أحد الإخوة علي وقال: إن  
مندوب الأمير اختارك لإمامة قصر  
الأمير فرغبت في ذلك لما علمت من  
ورع وزهد وحب الأمير بندر للصلاة  
والمسجد رحمه الله.

\*وما الأسباب التي دعتك للتنازل عن  
الإمامة في هذا المسجد؟  
- جوابه شخصي.

\*وهل سبق وأن رشحت لإمامة الحرم  
المكي؟

- قديما صلى معنا الشيخ محمد  
السيبيل -رحمه الله- وكنت إماما وبعد  
صلاة المغرب استدعاني شخص قال  
شيخ الحرم بن سيبيل يريدك، ذهبت  
وسلمت على الشيخ وقال لي نريدك  
مع إخوانك في الحرم رحمه الله.

\*ولو خيرت ما بين حرمي مكة  
والمدينة.. ماذا ستختار؟

- اختار رب المسجدين.  
\*وما الأمنية التي تحققت للشيخ عبد  
الله المطرود؟

- الأمانى والنعم كثيرة وأهمها  
التوحيد والأمن والصحة والرضا بما  
قسم الله والقناعة وقد حقق الله لي  
الكثير والله الحمد.

\*وما الأمنية التي لم تتحقق؟  
- كنت أتمنى أن أكون مع الملك



هل تؤيد هذا التوجه؟  
 - إنما الأعمال بالنيات وإنما لكل امرئ ما نوى.  
 \*وكيف ترى ظهور إعلانات خادشة للحياء ضمن مقاطع تلاوة القرآن؟  
 - هل يقول بذلك مسلم؟! لا يمكن يعمل هذا العمل إلا عدو للقران.  
 \*وهل عرض عليك أن تصبح منشداً أو مطرباً في يوم من الأيام؟  
 - قديم جدا عام 1397 كنت أقرأ القرآن وأصلي نيابة عن إمام المسجد ثم عن الوالد والأمر طبيعي وعرض علي أحد الناس الغناء وبالفعل بدأت ولكني ما كنت متحمسا وسميت بالشبل الصاعد وأحيانا يقولون الشادي وفي الثانوي دخلت عالم الإنشاد وفي التوجيهي جاء من أخذني للقرآن والحمد لله.  
 \*وما الآية التي دوماً تؤثر فيك كلما قرأتها؟  
 - (قل يا عبادي الذين أسرفوا على أنفسهم لا تقنطوا من رحمة الله... الآية)  
 \*وهل تبعدك في هذا التوجه القرآني أحد أبنائك؟  
 - الصوت نعمة وهبه ونسأل الله أن يتم ذلك لأحدهم.  
 \*رسالة عتب لمن توجهها؟  
 - للإعلام الوطني فإنه مقصر.  
 \*رسالة شوق لمن توجهها؟  
 - لاثنين لرجال جيشنا وأمننا البواسل على الحدود وداخلها، ولرجال الصحة طيب الله حالهم.  
 \*كلمة أخيرة؟  
 - ديننا اليوم بأمس الحاجة لنا في إظهار محاسنه، ووطننا اليوم بأمس الحاجة للدفاع عنه فقد كثر أعداؤه ، وأقولها بصراحة الوطن أعطانا الكثير واليوم دورنا يأخذ منا ونعطيها، ولاة أمرنا ملكنا وأسرّة آل سعود وجدنا فيهم الأمن والخير منذ الصغر، كانت دعوات أمني : اللهم أعز الإسلام ثم آل سعود، اللهم عزهم ولا تعز عليهم، ويوم كبرت عرفت قصدها وكيف كانت وكيف أصبحت، هذا ما وددت أن أعطيكم إياه كتجربة سنين وبالله التوفيق، وشكرا للدكتور محمد لإعطائي هذه الإطالة ويسامحني على التأخير ورمضان كريم وربّي يرفع الوباء عنا.

الحمد على ما قدر وكتب.  
 \*هل ستحدثنا عن علاقتك بالملك سلمان - حفظه الله - عندما كان أميراً للرياض؟  
 - أحببته أميراً وأحبه الآن ملكاً رأيت صدقه ووجهه لنا منذ الصغر فقد اختارني لأكون إماما لمسجد قصره في المعذر ولكن الله لم يكتب ذلك وكان يوصيني بحب الدين والدفاع عن الوطن، تصور عندما كان أميراً للرياض لا يمكن أذهب خارج المملكة إلا بعد أن أمر عليه وأنهل من مشورته وتوجيهه، وإذا رجعت ذهبت إليه لأخبره بما حصل كذهابي لقطر ونصح لي بعدم لقاء قناة الجزيرة وحرصه على إخباري باليقظة من مداخلاتهم ولما رجعت أخبرته بأمرين الأول طلبهم لي بالحوار في القناة فرفضت بحجة أنني لست إعلاميا والثاني عرضوا علي أن أظل في قطر للاستفادة مني فقلت كلنا خليج واحد والحمد لله أن الله نجاني منهم.  
 \*قمت بإمامة المصلين في شهر رمضان في بعض السنوات خارج المملكة، أرجو أن تحدثنا عن تجربتك هذه؟  
 - صليت رمضان عام 1439 في بريطانيا وقد صليت في 25 مسجداً وفي أكثر من مدينة لكنها تجربة حلوة ومفيدة وزادت رصيدي المعرفي.  
 \*ظهر الشيخ عائض القرني في لقاء متلفز يتحدث عن الصحوة واعتذاره أمام الملايين، هل لك تعليق على كلام الشيخ في هذا اللقاء؟  
 - ليس لي دخل فيما يقوله فلان أو فلان خلّك مع نفسك وشف موطئ رجلك والزم لسانك إلا عندما تسأل عن خير، تلك فترة أهلها أعلم وأدرى واليوم فترة أهلها أعلم وأدرى.  
 \*هناك قنوات على المحرك يوتيوب خاصة بكثير من المقرئين تعتبر استثمارية، بحيث تقوم إدارة يوتيوب بإظهار الإعلانات أثناء تشغيل المقطع،

سلمان -حفظه الله- فقد رأيت في المنام مرات عدة وهو يناديني.  
 \*وكيف تنظر لإمامة الشيخ عادل الكلباني للمصلين لشهر رمضان في الحرم المكي في إحدى السنوات؟  
 -كانت فرصة وخير له.  
 \*لماذا لم تغتن ماديا مثل كثير من مشاهير القراء؟  
 - الفضل بيد الله يرزق من يشاء لا تدري لعل قليل يغنيك خير من كثير يطغيك.  
 \*وما سرتمسك بسيارتك المرسيدس القديمة؟  
 - ظلت معي ٢٢ سنة وأخيرا احترقت وبعتها بـ ٣ آلاف والحمد لله.  
 \*وكيف تقيم تجربتك في الخطابة؟  
 - كانت تجربة مسكت بها اسم الدليل وارتفعت بها إلى طريق الهداية وسموت بها لعالم النصح والتوجيه وشواطئ التربية وعسى أن أصل إلى رضى الله.  
 \*وما سبب انقطاعك عن خطابة الجمعة؟  
 - تعبت في السنوات الماضية والله

## وقوفاً بها



محمد العلي

## النهر العاشق

هذا ما ذكرتني به الأصوات المرتفعة، هذه الأيام، التي تكيل المديح لكورونا؛ لأنه وفر الفراغ لهذا الكاتب، فراح يبدع، كل يوم، مقالة بترأ، ومنح ذاك الشاعر ما كان يتمناه من نضج التجربة، فها هو يبدع، في كل يوم (معلقة) (يسهر الخلق جراها ويختصم) وأنت تقرأ كل هذا، صابراً محتسباً، ثم تسأل نفسك: هل تضمنت مقالة من تلك المقالات ذكر ملايين الجياع على مستوى العالم، وهل حملت قصيدة من تلك المعلقة حرارة آهات العاطلين عن العمل؟! أبداً لن يخطر هذا في أذهان السادة الشعراء والكتاب البواسل؛ لأن الإبداع وهبهم أجنحة فارتفعوا عن الأرض ومن عليها. لا أريد أن أملي على الشاعر أو الكاتب كيف يعبر عن مشاعره، وفيض وجدانه، ولكن هناك سبل كثيرة يستطيع بها أن يمدح عزلته التي وهبت حقله سرعة النضج، وجعلت اللؤلؤ يطفو من قاعه على سطحه بسرعة ضوئية، أن يمدح الفراغ، أو البعد عن ضجيج الباعة، أو يمدح (الباب العالي) المفتوح هذه الأيام، بشهية الأموات، على مصراعيه.

هذا عنوان قصيدة للشاعرة والناقدة الكبيرة نازك الملائكة، تعبر فيها عن بهجتها بفيضان نهر دجلة، وتقول: (أين نمضي؟ إنه يعدو إلينا / راکضا عبر حقول القمح لا يلوي خطاه / باسطاً، في لمعة الفجر، ذراعيه إلينا / إنه يتبعنا لهفان أن يطوي صباناً / في ذراعيه ويسقينا الحنانا / لم يزل يتبعنا مبتسماً بسمه حب ...). وقد فتحت هذه القصيدة باباً واسعاً، ليدخل منه كثير من النقاد؛ للهجوم على السيدة نازك لأنها عبرت عن الفرحة بالفيضان الذي دمر آلاف الحقول، وهدم مئات البيوت على أهلها، ولم تلق سمعاً إلى الأنين المنبعث من آلاف الفلاحين، ولم تر سيل الدموع المتحدر من عيونهم. هذا ما نبه الذاكرة إلى السهام التي تناهشت المتنبي جراء وصفه الزلزال الذي حدث في مصر، في عهد كافور، بقوله: (ما زلزلت مصر من كيد ألم بها — لكنها رقصت من عدلكم طرباً) هذه العثرة الوجدانية، لا لوم في أنها تدفعك إلى صف من أنكروا أن يكون هذا البيت للمتنبي، وأنه لشاعر أندلسي. ولكن، مع الأسف، هو للمتنبي.



### عرض: د. محمد صالح الشنطي

من مفارقة الحضور الغياب كان البدء والختام، ثم كان الالتفات من الغياب إلى الخطاب، ومن الإخبار إلى الطلب ومن الأمر إلى النهي ومن السرد إلى الوصف، ومن الإيغال في تقرّي الماضي والتمركز فيه إلى الحاضر، ومن البوح إلى المناجاة، ومن الترحال عبر الزمان إلى استدعاء المكان من جوف الماضي.

أما المكان فمن البدوحيث يستجمع المكان والإنسان والتاريخ في سلة تتراسل فيها الحياة بكل تضاريسها من أقصى الجزيرة إلى أقصاها، ومن هضابها إلى صحرائها ومن حلها إلى ترحالها تمضي متمحورة حول الذات الشاعرة التي تتدلّق عبرها تيارات الزمن بكل ما تختزنه من أشياء وأحياء، مستجمعة قواها من ذئب الشنفرى وارتحال الصعاليك إلى مواقد النيران ومحطات القوافل، ومن أعالي نجد والحجاز إلى أغوار تهامة وبيداء تبوك وذرى عسير، تترداف الأزمنة والأمكنة وشعاب الأساطير: رحلة في الوديان والسهول والتلال، تستجلب الغزوات والطعنات والغزلان والظباء والغدرات والخذلان، رحلة في ضباب الوعي وسبحات في سديم اللاوعي وأتساق عابراً للمنطق الظاهر، يحفر في ركام من المتخيّل والمنقول والمحمول والمعقول، وتطلع إلى النصّ المتعالي

## إطلالة على عالم الشاعر محمد الماجد عبور إلى عوالم الحداثة و ما بعدها تتيلة جمالية تشتبك مع الموروث و تتجاوز المؤلف

فيحلّ الإنسيّ بدلا من الوحشيّ ويصبح الذئب - كما في وعي الشنفرى - أكثر وفاء من البشر، وتتراسل الحواسّ والأحاسيس، فتتحول الصبيحة إلى مكان مسوّر، وتتحول تبوك إلى جمهرة محتفية، وتتمازج الأشياء والكائنات فإذا بالغضا وأكباد الإبل تتماهى مع البيد والركبان، وإذا بالفوقت أنية.

ثمة معجم لا يخضع لمنطق الإسناد تنحرف به الأنساق وتضطرب به السياقات، فثمة تشتيت للدلالات يفضي إلى دلالة، وثمة غزالات ونسوة، وهناك تصدّعات تنتاب الذات، وذوات تتشياً ومجرّدات تتجسّد ومواقيت تتشخص، تشابكات وتعالقات كلها تتداخل وتتشاجن؛ ذات تتصدّع وتتوزّع وتراكيب تتمرّد على النظم، فليس ثمة منطوق في التحليل والتركيب يعيد تنسيق الخطاب؛ وإنما فضاءات من التأويل معقولة لأوتاد من دلالات، مرهونة بأصول المعاني وموروثات الاستعمال.

عريّ وتجرّد وسعيّ في جوف العتمة سعيا إلى مبتدأ الضياء وصبيحة الأشياء، وخط بين النقائض: الزيتونة والطعنة، أيقونة السلام وأداة الإجماع، وحذرّ موتور وأمان مأسور وطريق محفوف بقطاع الدروب ونهب الجيوب، قلق في المقام وتوتر في المسير والارتحال، أجواء ملبّدة ومصائر مهدّدة.

لوحات متداخلة وألوان متباينة وفواعل مشقّرة ما بين ذات عائمة في فضاء المشهد تخاطب الجمع تارة؛ ثم ما تلبث أن تتصدّع فتخاطب شطرها الآخر تارة أخرى، تمتج من قدر يغلي بانفعالات في سورة غاضبة، ثمة ماهوفي جوف الفرا، تختزنه أنساق التعبير التي تمزج بين الوقت والطقس والشعيرة والنصّ المتعالي:

رفرعت أخرى عاليا  
ورفعت أنية المواقيت

استدرت .. نثرتها وضربت ميقاتا:

في ملامسة لأطياف الذلّة حيث التمرکز في البياض، بياض اليد في الذكر الحكيم، وقبسات من التزميل حيث الانزياح عن السياقات والاندغام في الأنساق ضبابا تبزغ فيه بوارق التاريخ وتتشقّق عن أغوار للمعنى بكر لم تفترحها قريحة شاعر من قبل، تمتد من أساطير الثبتي إلى بروق الصيخان وتتمازج فيها قسمتات الصحراء مع خلجات الحنين واستشامة عصر البكارة وزمن البدايات.

شبكة من الأماكن تتعالق مع ملامح الزمان وتضاريس الكون :نجد والحجاز وأقصى تميم، وعسير وتبوك والبادية وأدنى الجزيرة وأفخاذ القرى. أجواء الماضي ونفحات الأمكنة وتراسلها بين مختلف الأزمان، حيث الزمن الكوني: الليل والصبيحة التي تتكرر رمزا دلاليا، والعشيّة والمسافة الكونيّة بينهما أستشامة لبرق الوجود وأنية المواقيت ووقت المطر وسورة الأنواء والنهار والعشاء، هذا الاستقصاء المكاني الذي يتشظى في القصيدة عبر نثار الصور المتتابعة، كله من أجل استحضار مناخات نفسيّة تمتلئ بعبق الماضي.

ومن الزمان والمكان عبر التشتت والانزياحات الدلالية والتركيبية يأتي الحضور البشريّ في ظرفه التاريخي والأنيّ متعالقا بألوان من الظواهر المأساوية التي يسقطها الشاعر إحياء على التجربة الشعرية في تجاوز جريء لمنطق السياق ولنظام الأنساق، حضور الرّحلة متنزعة من سياقها الموروث في الشعر وفي التاريخ، حيث السرى في جوف الليل، وإقحام المشهد الأنثوي في ذروة سطوعه وعزّ تمظهراته:

توشك الجلوات والحناء بي

وتقول أخت من غزالات الغضار

متى تسوّرت الصبيحة عالجلوك

يختلط الإيقاع الاحتفالي بالدموي بالغدر؛ فتتخالف الطبائع وتتبادل

لهذا الوقت أجمعكم لآخر ممطر  
ولسورة الأنواء، أجمع ما تأخر من  
نذور الريح

جملة شعرية مدججة بالبوح والحكي  
والوصف ونبرة الخطاب وطقس  
الأنواء والريح والمطر، تشكيلة؛ بل  
تتبيلة من علامات الزمان والمكان  
ومفاعيل الكون وجيشان النفس  
والالتفات في الخطاب من البوح  
الغنائي إلى خطاب الجموع إلى  
الاعتراف، ومن الوصف إلى السرد إلى  
المشهد المرتبك الذي يكافئ الباطن  
المضطرب حيث تتداخل الألوان  
والأزمان والجهات وتهطل الصور في  
هلامية حديثة وسوريالية مشهدية  
بنكهة البيئة والتاريخ والنصوص  
المتعالية.

النص القرآني حاضر حضورا إشاريا  
موزعا: (فركت من زيد الكلام يديك  
حتى اسودتا / وفركت حتى ابيضتا)  
هذا الاستحضار يجمع بين مواضع  
نصية قرآنية متعددة عبر مفردتي  
(يديك وابيضتا) وابيضت عيناه من  
الحزن في سورة يوسف عليه السلام،  
(وتخرج بياضا من غير سوء) و(يوم  
تبيض وجوه وتسود وجوه) وعبر  
لفظة أجمعكم وزملاك وميقات  
ومثنى ورباع وسورة الأنواء وأقصى  
تميم، فضلا عن مفردات أخرى  
متناثرة تستدعي نصوصا شعرية  
جاهلية، نص يتجاوز الحداثة إلى  
ما بعد الحداثة، كتابة تظل دائما  
البث تخطى قراءها واحدا بعد الآخر،  
علاماتها عصية على سكونية الدلالة  
بل على التأويل شأنه شأن فتاة لعوب  
تدل على خاطبها فتصرفهم واحدا  
تلوا الآخر فلا يستقر بها قرار.

وفي قصيدة مهداة إلى الشاعر  
محمد الثبيتي الذي وصفه بالعظيم،  
أوغل بعيدا في تقصي المناخات  
التي جال فيها الثبيتي من قبل،  
أطلقها من عقال الذلالات مستعيضا  
عنها بطقوس تتماوج فيها  
أنفاس الأساطير وحكايات الرحيل  
إلى تضاريس الجزيرة بأعيانها  
وإيحاءاتها، وسدر في غي السرد،  
سردا يمجج بمشاهد تتقاطع فيها  
الرموز يستدعيها من أغوار الزمن،  
يلتفت إلى معجم الثبيتي يخاطبه



محمد الماجد

ويتقمصه ويتخذ قناعا يتقنع به،  
وتتشابك خيوط المشهد وألوان  
اللوحة بيدها وجبالها ومواقعها  
وقبائلها، ويستحضر الثبيتي بماعرف  
به خطابه الشعري من نحت لمفردات  
البيد وارتحالات الصحراء وحكايات  
الماضي المضمخة بعبق الميثولوجيا  
وترانيم البادية وخواطر السفر  
والتهويم في فضاءات تحلق في  
أقاصيها خيالات الشعر حتى تلامس  
معجمها الأسطوري عبر ما ينداح  
من ظلال المعنى الذي يختفي خلف  
أقنعة من صور تتراءى فيها ظلال  
من معان لا تكاد تبين؛ إنه يستحضر  
الثبيتي حالة شعرية وخطابا جماليا  
ونهجا إبداعيا، وينعتق من تخوم  
القصيدة الفصيحة إلى مراودة  
شعرية أخرى محطما مركزية الخطاب  
الشعري المألوف مفتشا عن منافذ  
تعبير يحس أن مساحاته لا تتسع لما  
يخترنه من رؤى ويضيق عن نفسه  
الإبداعي فيحلق بالعامية مستفيضا  
في البوح بها في حله السابح مع  
أمواج أثيرية: ثمة خلطة سحرية  
تبوح بأسرارها التي تنعتق من أسر  
المألوف والجاهز من الخطابات إلى  
الطراز والمفاجئ والمدهش، في  
لغة فوروية لا تترتب حتى تمسك  
بتلابيب المعنى بل تطارده في سباق  
حيث لتقتنص شوارده وتلامس  
مضمراته، يمتحها من عمق ذاكرته  
وقاموسه الميثولوجي والشعبي

والتاريخي، شاعر ينطلق من مذخور  
ثقافي خصب ومتنوع وملتزم، وإن  
بدا متمردا هونقيص الالتزام؛ ولكنه  
من نوع آخر مكتوب بمداد يغترف من  
دواة لاثشبه غيرها، محتشد بالشعر  
نصا تراثيا وخطابا وجدانيا حضاريا،  
يلفتنا حديثه عن السلطة والجمال،  
حدسه الشعري معجون بطينة  
الخلق كما ألفها عند أسلافه الأول  
من شعراء العربية الذين تورعتم  
تضاريس الأرض العربية وتنقلت  
بهم العصور، فاستمد من رحيق  
إبداعاتهم ما أزهرت به قصائده  
من فيض أشرق في رؤاه، عرفانية  
شعرية بلا أمداء، مصغيا إلى خفقات  
قلوبهم؛ تقصى ملامح شاعره الأثير  
محمد الثبيتي وارتحل معه إلى فيافي  
الإبداع، وتقلبا معا في بيدار الشعر  
ظاهرا لباطن، وباطنا لظاهر.

أليل الركب الحجازيون

أليل من نواشر في الهدى

أيلت أخواته تميمتين من النداء

وخضبن من مطر كفيف

تلك لوحة تشكلت من جوف ما غير  
من زمن، زمن السرى في سديم  
الليل، جراءة لغوية تستبطن إيقاع  
الحروف فتتشقق منها ينباع  
الدلالة دون انتظار لما تفصح عنه  
معاني المفردات؛ بل تشتجر الصيغ  
الصرفية والصوتية لتفصي بالدلالة  
عابرة صفرية المعنى المعجمي،  
وتلتئم الحقول في تواشج وثيق بين  
الأزمنة الكونية والأمكنة الطبيعية  
والتضاريس البشرية: الركب والحجاز  
والهدى والخزامي والمطر حيث  
التراسل بين الفضاءات الدلالية لهذه  
الظواهر مجتمعة؛ فالمطر كفيف  
وخضاب والخزامي يتحدرسيل معشبا  
والروابي أشجار من سرو.

أي شلال هذا الذي يتحدز من ذاكرة  
وجدانية حية لم تعطها كل تلك  
الحشود المتكاثفة، تنبجس متحدية  
ماران عليها من ركام كاد يخنق  
الروح ويزهق النفس؛ تلك رحلة تمخر  
في عباب التاريخ وتستقصي هضابه  
وتلله وتجمع الزمان والمكان على  
صعيد واحد في لغة يمتحها من رحيق  
الثوق الأزلي إلى العراقة والأصالة.  
صورة يغزلها على مقول لا يكف

## آفاق



عروبة المنيف

### ”وفوق كل ذي علم عليم“

جاءتني تشكو ابنتها التي ترفض وبشدة تحصين أطفالها ضد الأمراض المعدية، فالابنة تخشى اللقاحات، وتكرر دوماً مؤكدة أن طفلها الأول الذي يعاني من التوحد، كان قد أصيب بالمرض بعد حصوله على الجرعة الثالثة من اللقاحات المفروضة. كانت تلك الابنة بعد إصابة ابنها بالتوحد قد قررت، إن رزقها الله بأطفال غيره، ألا تعطيهم أي لقاح من أي نوع. تمسكت الابنة برأيها ونفذت قرارها، ما جعل الجدة تخاف على أحفادها، فهم لا يملكون الأجسام المناعية ضد الأمراض والأوبئة.

بعد جائحة كورونا بدأت تظهر على السطح مجدداً التحذيرات من اللقاحات وأصبح الكثيرون يفتون بأخطار اللقاحات ويتهمون مجدداً للقاحات الأطفال بأنها السبب الرئيس لمرض التوحد وأنها ستقضي على البشرية، ويصفون اللقاح القادم ضد كورونا بأنه مريب وخطير وقاتل.

مما لا شك فيه، أن اللقاحات كانت قد أنقذت البشرية من الأمراض والأوبئة الخطيرة، والتلقيح بالأمصال كان قد حفظ أرواح ملايين الناس من الوفاة سنوياً، واتهام اللقاحات بأنها سبب مرض التوحد لم يثبت علمياً، وباعتقادي أن اتخاذ قرار فردي من قبل أحد الوالدين برفض تحصين أطفالهم باللقاحات الأساسية ضد الأمراض هو جريمة في حقهم. إن انتشار المعلومة وسهولة الحصول عليها أصبح سلاحاً ذا حدين، حيث تصلنا المعلومة من خلال الشبكة العنكبوتية مبتورة، فغير المتخصصين في مجال معين كالمجال الطبي على سبيل المثال، لا يستطيعون الامام بكافة جوانب تلك المعلومة، ولكنهم للأسف يتعاملون معها كأنها حقيقة مؤكدة ودقيقة بنسبة ١٠٠٪، وقد يجدون على شبكة الانترنت ما يدعم تلك المعلومة من مقالات أو أبحاث أو غيرها، ولكن حقيقة الأمر هي غير ذلك، وذلك عند مناقشة أهل الاختصاص بتلك المعلومة.

قرأت مؤخراً على سبيل المثال، عن وجود مادة الألمنيوم في لقاحات الأطفال، وتزخر الشبكة العنكبوتية بتحذيرات لا تحصى عن أضرار الألمنيوم في اللقاحات وتأثير ذلك على الصحة العامة. لجأت إلى طبيبة متخصصة في علم الأوبئة والأمراض المعدية واللقاحات وسألته عن تلك المعلومة، فأجابته قائلة، أن مادة الألمنيوم تضاف إلى اللقاح من أجل زيادة الاستجابة المناعية للجسم، وأن نسبة الألمنيوم الموجودة في اللقاح ضئيلة جداً وغير مؤذية إطلاقاً، بينما يدخل أجسامنا يومياً نسب من الألمنيوم تتجاوز تلك الموجودة في اللقاحات بمراحل، وذلك من خلال الطعام الذي نأكله والماء الذي نشربه ومزيلات العرق والقصدير الذي نغلف به أطعمتنا وغيرها الكثير! لقد عرضت على النسب بدقة لتثبت لي صحة كلامها.

فكرت في تلك الجدة التي تتألم وتتحسر على مصير أحفادها، وبتلك الأم التي ترتكب جريمة بحق أطفالها وتحرمهم من حقهم في التحصين ضد الأمراض، وبذلك الكم الهائل من المعلومات المتدفق علينا بينما نحن نجهل أساسيات تلك المعلومات ومرتكزاتها، لقد أصبحنا كمن يريد أن يبني سقفاً بدون أعمدة، وأمسينا نحسب أنفسنا علماء في كل المجالات، وتذكرت قوله تعالى ” وفوق كل ذي علم عليم“. صدق الله العظيم.

عن الترجمة الفورية لما يتوارد على مخياله من زمن بريء: المها (بين مزدلف وخيف) و(العقبان التي تهيات للصيد) و(جمادى خارجا للصيد) و(ربوة) و(ربوة) و(ربوة) يتبعها في سيره الحثيث وإيقاعه المتسارع وكأنه المرافق والمتابع، يدير عدسته ومعها نبض قلبه في الأجزاء، يحاور ويغني ويخاطب ويسرح مع الخيال ويتوغل في عمق الدهور، يتلقت حيناً هنا وحيناً هناك، ثم تغشاه غاشية من حنين، وتخالجه خالجة من نغم فيرفع عقيرته مترنماً بلغة فورية تمتح من دماء القلب بدلاء من توفيق وشوق.

ولا أجد أبلغ في الكشف عن جماليات القصيدة عنده من ولعه بالشاعر محمد الثبيتي (رحمه الله) ومن حديثه عن ثقافته (ثقافة الماجد) التي تشكلت في ضوئها بنيته الشعرية التكوينية ولعه الفطري باستعادة الكثير من التجارب التي يفترض أنه نسيها - كما يقول - وتدوير زوايا الأمس واللعب حول تقاطعات الذاكرة، فهو يجمع بين عرّافي عروبة بن حزام وعرّاف الثبيتي البارع في حساب الرمل وقرءاء الغيم وامريء القيس ودارته التي تتقاطع مع دائرة إيزابيل الليندي ووأصحاب المعلقات، وتدوير صور الأعشى البدوية ومطاردة الوحش والمتواليات الطويلة في هذا السياق كما يقول، ويجمع بين مظفر النواب وأبي فراس الحمداني، والشنفرى في تمرّده الذي من شأنه أن يقلب مفهوم شعرنة النسق المضمّر إلى النقيض، وعروة بن الورد فيلسوف الصعلكة وحكيمها، ثم يرتدّ إلى حاضر تتواصل فيه الأشباه والنظائر في عودة أخرى إلى صليب الحلاج وخشبة دعبل الخزاعي كما يصف، وينعطف إلى أفلاطون وجمهوريته التي طرد من حماها الشعراء مستعرضاً تجربة الشعر العربي من بواكيرها إلى خواتيمها، حيث الحدائث وما بعدها لائذا بلغة الطير وإشراقات العرفان.

حديث  
الكتبكتاب الدكتور عبدالرحمن آل الشيخ  
عشرون عاماً بين الزراعة والمياه

## عرض: صالح الشحري

يكون لدارس الإقتصاد هدف يسعى إليه على المستويين الشخصي والعام، وأخيراً أن يكون دارس الإقتصاد الزراعي على وعي حقيقي بالإقتصاد الكلي و الجزئي. كان الأمن الغذائي والمائي الهاجس الأول للرجل، يكثر من تأمل بعض تجارب الحياة عبر التاريخ كقصة يوسف مثلاً، وامتنان الله على قريش في القرآن بأنه أطعمهم من جوع وأمنهم من خوف، هنا يذكر ما يقال، أن زيادة الإنتاج عبادة، وتغيير نمط الاستهلاك زهد، ومحاربة معوقات الإنتاج حسبة، وردم الهوة بين الأغنياء والفقراء تطوع.

خلال الأيام الأولى للعمل في الوزارة أخذ وزملاءه في مراجعة كم هائل من السياسات الزراعية في عدد كبير من الدول وكذلك استشارة بعض القياديين في الشركات المحلية والدولية، أصبحت لدينا رؤية استراتيجية وطنية بنيت على معلومات موثوقة، عرضت على مجلس الوزراء. وتمت إجازتها. يشير المؤلف إلى أن بعضهم كان ينظر إلى ما نقوم به باحترام وبعضهم يتوجس منه خيفة، ولم يتضح لي من المقصود، ويتابع أن قسماً منهم أسهم في تكوين تصورين سلبيين عن الزراعة والمياه. الأول كان ممثلاً لدعاية إحباط متخوف من الفشل، والثاني كان يمارس الوطنية بأثر سلبي، حيث كان يصور الأمر على أنه تهديد للثروة. لم يكن البعض وخاصة في الإعلام الأجنبي سعيداً بتحول السعودية إلى الإنتاج الزراعي، وكان ذلك حرصاً على أن تبقى سوقاً استهلاكية كبرى، وتفادياً للضغوط العالمية كان الرجل وفريقه عازفين عن الإعلام تاركين لصورة أنهم يمارسون زراعة تقليدية أو تجميلية، بينما كان وفريقه يهدفون إلى التقليل من الاعتماد على الإنتاج الخارجي حرصاً على ألا يضعف قرارنا السياسي ويؤثر في أمننا الوطني، أما الإعلام الداخلي فتبنى مقولات غير منطقية، مثل أن زراعة القمح تهدر



والنفط، وكاد يرجع من البعثة وأبلغ أباه فاستمهلته الوالد اسبوعين، بعدها وصلت لابن رسالة من والده أجمل له تجربته في الحياة فيما يربو على عشرين صفحة، فقرر الابن مواصلة التعليم، حصل على الماجستير من أمريكا والدكتوراة من أدنبرة في بريطانيا، من أدنبرة خرج مجموعة من الاقتصاديين المعتبرين على مستوى العالم، وكان أساتذته كثيراً ما يستغربون عن مبرر اهتمام هذا الشاب القادم من بلاد النفط والصحراء بالزراعة. بعدها حصل على بعثة دراسية منحتها فنلندا للدراسة في برنامج جامعة هلسنكي المميز لدراسة ما بعد الدكتوراه. بعدها عمل في جامعة الملك سعود وانتقل ليصبح وزيراً للزراعة والمياه لمدة عقدين من الزمن استقال بعدها، وتريث الملك فهد معارضاً استقالته حتى مضت سنة كاملة. في الجامعة كانت سياسته التعليمية تقوم على أمور، أولها تعزيز الدفاع الذاتي للطلاب وقناعاته بما يدرس، ثم التعلم الذاتي، وبعدها الجديدة في البحوث، يليها المشاركة التفاعلية، وخامسها وهو ما استوقفني كثيراً هو أن

كتاب الدكتور عبدالرحمن آل الشيخ يكاد يكون في نظري أهم كتاب صدر من وزير عن تجربته في العمل، والكتاب ليس سيرة حياة مكتوبة بشكل أدبي يعرض فيها الكاتب حياته وتجربته، وإنما يكاد يكون وثيقة عن إحدى أهم التجارب التنموية التي مررنا بها، والتي ظننا البعض يومها مغامرة غير محسوبة، وتعرضت لظلم كبير من الإعلام، ولكن رسوخ التجربة والسنين التي مرت بعدها وأثبتت جداتها بالبقاء واستمرار عطائها ربما هي التي دفعت صاحبها بعد ربع قرن ليكتبها ويودعها أمانة عند المواطن وعند أصحاب الرأي وصانعي السياسة. والكتاب توزع على مجموعة فصول، فصلها الأولان عن أهمية امتلاك ناصية المعرفة، يستعرض فيها تجربته في طلب العلم ويتحدث عن أهمية التخطيط والبحث العلمي والتعليم النوعي، ويستعرض التجارب الناجحة في الزراعة والتنمية في بعض البلدان، مثل تايوان والهند وسنغافورة واليابان، وكندا، وكذلك يستعرض التجربة الناجحة لروسيا في الزراعة وخاصة زراعة القمح، وقد فوجئت بأن أعلم أن روسيا تصدر من إنتاجها الزراعي أكثر ما تصدر من الأسلحة، يبدو أن روسيا وعت الدرس جيداً، فإن إنتاجها اليوم للقمح زاحم الإنتاج الأمريكي، بل وأدى إلى انخفاض أسعار القمح في السوق الأمريكية، ولا زال فينا من يتذكر أن الإتحاد السوفيتي كان يستجدي القمح الأمريكي، وكانت حاجته تلك إحدى أسباب سقوطه.

فصل الكتاب الثاني تناول مسار المؤلف منذ عودته من البعثة حاملاً شهادة الدكتوراه في الإقتصاد الزراعي ليعمل أستاذاً في الجامعة، درس الإقتصاد الزراعي في أمريكا، وكان اختيار هذا التخصص غريباً، فكل المبتعثين من السعودية يتوجهون لدراسة الهندسة



الأمن بمفهومه الشامل، ويستعرض الدول التي خسرت استقلالها السياسي لما خضعت لضغوط بعض المؤسسات الدولية، وبعض الشركات العملاقة، ويتحدث عن دول تعرضت لمجاعات عندما خضعت لنصائح مريبة، أدت إلى تحويل المواطنين إلى عاملين في مناجم الماس بدلاً من العمل في الزراعة، وأدت إلى تفریط بعض الدول بمخزونها الإستراتيجي من الغذاء، وخاصة حين صدق البعض أن الأمن الغذائي يتحقق بالاعتماد على السوق العالمي، تتجلى هذه المآسي أكثر في دول أمريكا اللاتينية وفي دول أفريقيا وبعض الدول الآسيوية، التنبؤات المخيفة حول نشوء هذا النوع من الاستعباد ليست شيئاً يخص الكاتب، بل ذكر في الكتاب آراء بعض المفكرين والاقتصاديين المهمين مما يمكن أن يعود فيه القارئ إلى كتب مثل كتاب صناعة الجوع- خرافة الندرة وكتاب الاغتياق الاقتصادي للأمم. يلخص الوزير آراءه بأن الغرب له نظرياته الاقتصادية والسياسية التي تتجاوز المنظومات القيمية والأخلاقية عندما يتصل الأمر بمصالحه، مثلاً في نادي روما خاطب وزير الدفاع الأمريكي الأسبق روبرت ماكنامرا الاقتصاديين والخبراء بقوله: «إن الارتفاع الصاروخي لعدد سكان العالم يشكل أكبر عائق أمام التطور الاقتصادي والاجتماعي، لذلك ينبغي منع عدد سكان الأرض من الوصول إلى عشرة مليارات ولا يتحقق ذلك إلا بطريقتين، الأولى خفض عدد الولادات، والثانية رفع معدل الوفيات، والأخيرة يمكن تحقيقها بسهولة في العصر النووي، إذ يمكن للحروب والمجاعات والأمراض أن تؤدي الغرض»، إذاً المسألة أصبحت واضحة، تدمير الإنتاج الغذائي في دول العالم الثالث وتحويله إلى اقتصاد الخدمات والاعتماد على المتاح في السوق من غذاء، يعني في النهاية أن من يستطيع دفع ثمن الطعام المجلوب في السوق هو من سيسمح له بالحياة، أما من لا يتمكن فهو المحكوم عليه بالموت بالطريقة الأكثر اقتصادية.

يستحق هذا الكتاب أن تدار له ندوات ومؤتمرات وأن يتدارسه طلاب الجامعات وصنّاع الرأي العام. ولا يعني هذا صعوبة قراءته لغير المختص فمن الواضح أن الوزير قد كتبه بطريقة راعي فيها تسهيل وصول رسالته لكل قارئ.



العالمي من التمور و ١٥٪ من الناتج المحلي، ومنذ عام ١٩٨٧ تقدم المملكة معونته السنوية لبرنامج الغذاء العالمي على شكل تمور. يتحدث الوزير بوضوح عن إنجازات وزارته في مجال الزراعة والثروة الحيوانية والسلمية مستعيناً بالأرقام.

يفيض الوزير في تقديم المعلومات عن المياه المتاحة في المملكة عبر مصادرها المختلفة وتجديدها، والبرامج التي أنجزتها وزارته للحفاظ عليها، وكيف أن التوسع في زراعة القمح وإنتاج الألبان لم يكن على حساب المخزون الاستراتيجي للماء، ويذكر أن المتشككين في ذلك لا يرجعون إلى أطلس المياه الذي وصلت إليه الأبحاث حول كميات المياه المتوافرة، ويتضمن الأطلس ما وصل إليه البحث العلمي والمخبري من خرائط هيدرولوجية وهيدروكيميائية حول المياه في السعودية. ومما يذكره أن هناك قرار إستراتيجي بحجز مساحات شاسعة من الأراضي ذات الكثافة المائية لأجل مياه الشرب، فلا يسمح باستخدام هذه الأراضي لأغراض الإنتاج الزراعي والحيواني والمائي وذلك للحفاظ عليها لتحقيق الأمن المائي.

يروى الوزير بعض الضغوط التي تعرضت لها المملكة بشكل غير مباشر لإيقاف مسيرتها الإنتاجية، ويوضح من خلال العرض واستعراض علاقات وزير الزراعة الأمريكي جون بلوك وكتابات أن هذه الضغوطات والنصائح إنما كانت استجابة للوبي الشركات الزراعية الكبرى. ولا يخفى الوزير سعادته بالعودة إلى إنتاج القمح منذ عام ٢٠١٦.

يستحق الفصل الأخير من الكتاب عن استراتيجية الأمن الغذائي والمائي عرضاً متأنياً، فهو يتحدث عن جانب كبير من

مخزون المياه، وفاتهم أن القمح لا يزرع إلا ثلاثة أشهر في السنة ولا يستهلك كثيراً من المياه، ولو كانوا حريصين على المتابعة الصحيحة لتوجهوا بالنقد إلى إنتاج الأعلاف الذي يستهلك أكثر المياه، كما فاتهم أننا تمكننا من التحول إلى الري بالتنقيط لا بالغمر، وهذا يوفر الكثير من المياه، يذكر الوزير أن الشركات المتخصصة الأجنبية التي استقدمت أثبتت أن السعودية ترسو على بحيرات من المياه المتجددة، وأنها ترجع إلى مستوياتها الطبيعية بعد الاستخدام. وعلى موضوع كميات المياه الجوفية وتجديدها يقدم الوزير أرقاماً وإحصائيات ودراسات ورسوماً توضيحية كافية لتطبيع بكل الأفكار التي يروجها البعض عكس ذلك. أيضاً يدافع الوزير عن معونة الحكومة للمزارعين ومشاركتها التشجيعية في رأسمال الشركات الزراعية ويوضح أن هذه كانت ضرورة لبدء الدورات الزراعية المتكاملة وأنها أخذت في التناقص عندما بدأت الدورات تؤتي ثمارها. ويستعرض تجارب الدول المختلفة في دم مشروعات الإنتاج الحيواني والزراعي فتجد أن السعودية ليست وحدها التي اتبعت هذه السياسة، بل إن اليابان لديها سياسة لدعم زارعي الأرز تنفق على الدعم ما يزيد على عشرة أضعاف سعر الأرز في الأسواق المجاورة.

وضعت الوزارة ضوابط صحية لاستيراد الماشية وأقامت مختبرات ومحاجر صحية، وجدت هذه المحاجر أن الماشية الإستراتيجية في بعض الأحيان مريضة، وفي إحدى المرات أعيدت سفينة من البحر تحمل خمسين ألف رأس من الأغنام، غضبت أستراليا وأصرت على التشكيك في معايير مختبرنا، وحاولت استخدام وسائل ضغط عالمية، ومنها الاتصال بالملك فهد الذي اقتنع بأن موقف أستراليا غير صحيح، فقامت أستراليا بمنع التصدير للسعودية ظناً منهم بأن الحاجة سترغم الوزير على التراجع، صمدت الوزارة، وضعت آلية استثنائية لسد النقص المتوقع خلاف فترة بسيطة، ووضعت خطة للتوسع في عمليات الإنتاج الذاتي، وخلال ثلاث سنوات ظهر أثر ذلك في السوق لدرجة أن إحدى الشركات كان لديها مليون رأس من الأغنام، أغلبتها مولودة في السعودية. ولا يتركك الوزير أمام الكلمات بل يزودك بالرسومات التوضيحية والإحصائية حتى يجلو أي شك. ومثل ذلك يقال عن صناعة التمور التي أصبحت تمثل ١٥٪ من الإنتاج

# الأدب الشعبي من المسافة صفر



علي الأمير

يعرف أنّ العديد من الجامعات العربية، باتت تضم أقساماً للتخصص في دراسة الأدب الشعبي، الأمر الذي دفع بي إلى العدول عمّا كنت بصدد الخوض فيه، لأبدأ في إعادة النظر - نظري أنا على الأقل، في مفهوم الأدب الشعبي، لأعرف ما يعنيه هذا الكاتب الغيور بالأدب الشعبي، وكلنا بالطبع لا نقلّ عنه غيرةً على لغتنا الفصحى.

سألت نفسي ما المقصود بالأدب الشعبي؟ فكان أول جواب يتبادر إلى ذهني أنه غير الفصيح، وهذا ليس صحيحاً، خاصة والحديث عن الأدب الشعبي القديم، ألف ليلة وليلة، والوزير سالم، وغيرها من أشعار وقصص الأدب الشعبي القديم، كلها وصلتنا فصيحة. إذاً في اعتقادي لا علاقة للفصاحة أو عدماها بإطلاق مسمى (الشعبي) على هذا النوع من الأدب. وعندما بحثت عن سبب نسبته إلى شعب، الذي هو مفرد شعوب، لم أجد غير الأسباب الآتية:

1- لأنّ الشعوب بكافة فئاتها حتى الأميين والدهماء منها، تتداول هذا النوع من الأدب عن طريق الرواة، على النقيض من غير الشعبي، الذي يمكن وصفه بالخبوي قياساً بجمهور الشعبي.

2- لأنه نشأ شفهيًا في الأصل، ثم سارت به - بين الشعوب - أسنّة الرواة، الذين راحوا يزيّدون فيه من مخيلاتهم، حتى أصبح مزيجاً من أساطير شعوبهم وثقافاتهما، فكان في وصفه بالشعبي تمييزاً له عن غير الشعبي الذي نشأ في الأصل مدوّنًا، فحفظه التدوين من تدخلات الشعوب ورواتها.

3- لأنه من صنع الشعوب، فهو في الغالب مجهول المصدر، لا يُعرف منشئه ولا المكان أو الزمان الذي نشأ فيه، لذلك يبادر الراوي قبل الحكاية إلى اللازمة المعتادة " قال الراوي.. كان يا ما كان في قديم الزمان وسالف العصر والأوان"، فيقطع الطريق على كل من سيسأله عن مصدره، أو يحاكم خياله إلى معيار الصدق أو الكذب فيما سيقول، وهو المتشوّف دومًا إلى ما يثير دهشة سامعيه

ولتكن البداية من الأدب الشعبي القديم، وعلى افتراض أنه الهامش، فيما الأدب غير الشعبي هو المتن، وأقول غير الشعبي ولا أقول غير الفصيح، لأن الشعبي القديم كله فصيح. وعلى افتراض أننا سنسلم لمن يعتبر ثقافتنا العربية ثقافة ذكورية، وبالطبع في مقدمتها أدبنا العربي غير الشعبي (المتن)، وعليه سنفترض أيضًا أن أدبنا الشعبي القديم (الهامش) كان أنثويًا، وسندعم افتراضنا هذا بما للأنتى فيه من حضور يغلب على الحضور الذكوري، فهي فيه الجميلة التي تفتن الأبواب، وهي العجوز المخيفة المنذورة للسحر والشعوذة والدسائس، وهي الذكئة المدبرة للمكائد أو المخلصة منها، وكما هي باعثة الأنس والمسرات فيه، هي أيضًا الضعيفة حمالة الأسية والحزن.

من هذا المنطلق، كنت أنوي الكتابة عن المكانة الرفيعة التي احتلتها المرأة العربية في أدبنا الشعبي القديم، من خلال الأدوار التي لعبتها فيه نماذج نسائية بارزة، كالبسوس والجليلة ودورهما في حروب بكر وتغلب التي دامت أربعين عامًا. وشهرزاد بنت وزير الملك شهريار، ودورها البطولي في تخليص بنات جلدتها من ربقة موت مجاني وحتمي. والجارية تودّد من خلال مناظرتها لأبرز علماء عصرها، الذين أفحمتهم وجزدتهم من أبهتهم وهيلمانهم، قبل تجريدهم من ملابسهم. وما أكثر حكايات الجواري اللاتي فاقت أثمانهن الوصف. وكذلك بوران بنت الوزير الفارسي الحسن بن سهل، التي تزوجها المأمون بعد قصتها العجيبة مع إسحق الموصللي، والتي كشفت عن غزارة علمها وسعة اطلاعها. وقبل ذلك كله أدب سكيّنة بنت الحسين وصالونها الثقافي الأدبي الذي كان أول صالون نسائي على الإطلاق.

غير أنني أثناء تحضير لي هذا الموضوع، فوجئت بكاتب يحدرّ من الأدب الشعبي، ويتهمه بالسعي إلى تخريب لغتنا الفصحى والعمل على إفسادها، وكأنّ هذا الكاتب لا

غير الفصحى اليوم، فلن أجد أقرب من اللهجي، نسبة إلى لهجة التي هي المفرد من كل لهجاتنا العربية، وهذا مجرد اقتراح، لأن الأمر في مثل هذا مناط بالمجمع اللغوي، سيما وكل بلد عربي اليوم، إلى جانب أدبه الفصحى، بات يمتلك رصيذاً هائلاً من الأدب غير الفصحى، الذي هو بالتأكيد يمثل نبض الناس، ويعكس



به ألسنة الرواة بين الشعوب، إذ لا وجود للرواة ولا لمخيلاتهم التي من شأنها أن تزيد عليه من ثقافات الشعوب وأساطيرها، بل إنه في كثير من الأحيان، لا يكاد يجاوز فهمه متحدثي اللهجة التي كتب بها إلى غيرهم إلا قليلاً، فهل هو شعبي؟ وهل هو عامي من العموم والشمول، وعندنا من غير الفصحى الخليجي واليميني والمصري والعراقي والسوداني والشامي والمغربي، إلى آخره، وكل منها يختلف عن الآخر. بل يصعب اليوم على النجدي مثلاً، فهم غير الفصحى الجزائري، وكلاهما داخل شعب واحد. فهل ما يزال بإمكاننا اليوم وصف غير الفصحى بالشعبي أو العامي؟

إذا تأملنا هذه الأسئلة أو التساؤلات أعلاه، أئن نجد فرقاً كبيراً وبوناً شاسعاً بين مسميين يحملان اسماً واحداً؟ ألسنا بحاجة اليوم إلى إعادة النظر في تسمية أدبنا غير الفصحى؟ سيما على مستوى الشعر، وفيه النبطي والبدوي، وما نسميه في جازان باللهجي، إضافة إلى القصيدة الحداثية الرمزية، والقصيدة الغنائية، هذا في السعودية وحدها، فهناك على سبيل المثال الحيني في اليمن، والرّجل في مصر والشام، وغيره في العراق أو المغرب العربي وما إلى ذلك. وإذا كان عليّ أن أقترح اسماً لأدبنا

بالغرائب والعجائب، شغوف بإمتاعهم.

إذاً، والحديث إلى الآن عن الأدب الشعبي القديم، لا نجد علاقة للاسم ولا للمسمى بعدم الفصاحة، وبالتالي لا جنائية لهذا النوع من الأدب على الفصحى. حتى عندما يذهب البعض إلى أن المقصود بالأدب الشعبي هو الأدب العامي، من منطلق أنّ

معنى العامية هو غير الفصحى، فقد وجدت أنّ هذا المعنى إنما هو معنى اصطلاحي فقهي، أما أصل كلمة عام في اللغة، فهو من (عمّ) يعمّ عمومًا فهو عامٌّ) أي شامل لكل، وعليه يمكننا وصف الأدب الشعبي بالعامي لشموله وعمومه سائر أفراد الشعب أو الشعوب، تمييزاً له عن الأدب النخبوي المدوّن كما أسلفنا. مع ملاحظة أنّ عامة العرب قديماً كانوا فصحاء، وإن اختلفت عربيتهم الفصحى كثيراً أو قليلاً عن عربية قريش، المعتمدة في التدوين منذ المعلقات في الجاهلية.

في ضوء ما تقدم، من تمييز للشعبي عن غير الشعبي، بالشفهية وعدم التدوين، وبانتشاره الواسع بين عامة الشعوب وخاصتهم، عبر الرواة الذين أضافوا عليه من ثقافات شعوبهم وأساطيرها، إضافة إلى كونه في الغالب من صنع المخيلة الشعبية، مجهول المصدر وزمان ومكان النشأة، يبرز أمامنا السؤال التالي:

هل يصح لنا اليوم، أن نسمي أدبنا غير الفصحى، أدباً شعبياً أو عامياً؟ ألا يوجد فرق بينه وبين الشعبي القديم الذي وصلنا فصيحاً؟ وباستثناء النذر اليسير من الحكايات والأمثال الموروثة، نجد أدبنا غير الفصحى ينشأ اليوم مدوّناً، ولا تسير

إلى حدّ بعيد حياتهم وواقعهم، ولا يمكن التقليل من شأنه، بل أرى أنه الأقرب إلى الناس، كونهم يتداولونه بلغتهم التي يتحدثونها، قياساً بالفصحى الغائبة عن الناس في تواصلهم اليومي. وأودّ التأكيد على أنّ ما أقوله هنا، لا يعني أنني أنزل - بحالٍ من الأحوال - لهجة في منزلة الفصحى، أيّا كانت تلك اللهجة.

وبالعودة إلى من يقول بجنائية هذا النوع من الأدب على لغتنا الفصحى، أقول له: هل بإمكانك أن تلغي من الذاكرة العربية كل هذا الركام الهائل من الأدب غير الفصحى؟ ألم يصبح ما قاله أبأؤنا وأجدادنا جزءاً من موروثنا؟ إذا كنت ترى أنّ تحصين الفصحى يكمن في الابتعاد عن هذا النوع من الأدب، فهل بإمكانك أن تلتزم كل العرب اليوم، الذين هم أصلاً لا يتحدثون العربية الفصحى، أن لا يعبرون عن أنفسهم شعراً ونثراً إلا بالعربية الفصحى؟ ما المقترحات التي بإمكانك التقدم بها تجاه غير الفصحى هذا؟

وإن كنت أعرف سلفاً أنّ كلّ ما طرحته هنا، سيظل مجرد أسئلة معلقة دون إجابات، إلا أنني كنت أشعر بضرورة تسديدها نحو هذا النوع من الأدب، ومن المسافة صفر.

# أعاد له المؤلف حقا غفل عنه

## إسهام حمد الجاسر في تحقيق

### (طبقات فحول الشعراء)



عرض :  
حمد حميد  
الرشيدي



ولا سيما المخطوطات هما السيد أحمد صقر من مصر، وحمد الجاسر من السعودية. كان نقد الأول مجملا، ونقد الثاني مفصلا، بوبه وفصله في شكل بحث، تحدث فيه عن الأنساب، وتفسير بعض الكلمات القديمة، وتحديد بعض المواضع الملتبسة، واعترف شاكر بفضل الناقدين، وأنه انتفع بجميع ما أرشده اليه، ولكنه خص الجاسر بفضل ثناء وقال فيه: (وقد أصاب الأستاذ حمد في جل ما قاله، أو كله، ولما جاءت المخطوطة - يعني الأصل - كان أكثر ما قاله مطابقا لما هو في المخطوطة) ... . انتهى كلامه.

أما فيما يتعلق بالمنهج العلمي الذي انتهجه المؤلف، وأسلوبه البحثي الذي اعتمده لاستعراض موضوع الكتاب والمقارنة بين النسخة الأصلية (المخطوطة) لكتاب (طبقات فحول الشعراء) لابن سلام، وبين المحققين للكتاب ذاته، بما قدموه عنه من تحقیقات، أما على شكل كتب مطبوعة أو على شكل بحوث ودراسات محققة منشورة، على فترات زمنية متباعدة، ألا وهم ثلاثة، يعدون من أبرز العلماء والباحثين العرب المعروفين في الوقت المعاصر، خاصة في مجال تحقيق كتب التراث والأدب العربي، فهم على التوالي، من الأقدم للأحدث: الشيخ/ محمود أحمد شاكر، والسيد أحمد صقر، والشيخ/ حمد الجاسر، حيث يقول المؤلف في أحد المواضع من المقدمة، موضحا أسلوبه في تناوله لموضوع الكتاب وطريقته في عرض مادته للقراء والباحثين وغيرهم من ذوي الاختصاص والاهتمام :

«...وقد فرضت طبيعة الموضوعات في كتابي تقسيمه الى المحاور الآتية: \*الفرسان الثلاثة: قدمت فيه ترجمة

ضمن سلسلة (كتاب المجلة العربية) صدر حديثا كتاب بعنوان (اسهام حمد الجاسر في تحقيق طبقات فحول الشعراء) لمؤلفه الدكتور/ محمود بن اسماعيل عمار، ويأتي ترتيب هذا الكتاب في هذه السلسلة الطويلة من الاصدارات، التي دأبت المجلة على اصدارها منذ فترة زمنية طويلة، ليكون اصدارا مرفقا مع كل عدد منها ضمن أعدادها الصادرة كل شهر، حيث أن ترتيبه في هذه السلسلة يأخذ الرقم (٢٧١).

ويخصص لنا المؤلف في (المقدمة) التي وضعها كفاتحة مناسبة للولوج الى مادة كتابه هذا ومحتواها وأهداف هذه الدراسة قائلا:

«يتناول الكتاب اسهام حمد الجاسر في تحقيق كتاب طبقات فحول الشعراء لابن سلام الجمحي. وكل مشتغل بالأدب، متذوق للشعر، مطلع على التراث، من شيوخ العلم وشداته، يعرف هذا الكتاب وأهميته في أخبار الشعراء وطبقاتهم، وفي تاريخ الأدب، وحركة النقد في اللغة العربية.

وحين أصدر الشيخ محمود أحمد شاكر الطبعة الأولى من تحقيق هذا الكتاب سنة ١٩٥٢م اعتمد على نسخة خطية مبتورة ومشوهة، نقد هذه الطبعة رجلا من أهل العلم، والعناية بالتراث

موجزة نسيبا للعلماء الذين ارتبط الكتاب بأسمائهم: الجاسر وشاكر وابن سلام.

\*طبقات الطبقات: وصفت طبعة المستشرق يوسف هل، وطبعة حامد عجان الحديد، وطبعة شاكر الأولى، ثم طبعة شاكر الثانية.

\*نقد حمد الجاسر: عرضت ما جاء في الطبعة الأولى في المتن أو في الهامش، وتعليق حمد الجاسر على المعلومة، وموقف شاكر من رأي الجاسر في الطبعة الثانية- موافقة أم مخالفة، وأكملت بعض المعلومات على هذا أو هذا.

\*موازنات: عرفت فيه بالسيد صقر وعرضت نقده للطبعة الأولى من الطبقات، ووازنت بينه وبين الجاسر، وأوردت في هذه الموازنة جدولا يبين الموافقة والمخالفة بين شاكر وحمد الجاسر. ثم الخاتمة، وقائمة المصادر والمراجع، ودليل الموضوعات، ولعل هذا البحث يعيد للأدب السعودي عنصرا فقد منه، ولحمد الجاسر حقا غفل عنه ...».



عبدالله ثابت

في ذكرى العام التاريخي ٢٠١٧م:

## من يصدق حقاً!

للسيارة، التوجيه بإعداد نظام لمكافحة التحرش، والموافقة على نظام آخر لمكافحة الكراهية والتمييز والتطرف، والمضي أكثر في تقرير حقوق المرأة، وتمكينها في مجالات عمل أوسع، ولجنة عليا لمكافحة الفساد، واستعادة المال العام، الإعلان عن مشروعين سياحيين ضخمين: القدية في العاصمة الرياض، ومشروع البحر الأحمر في أملج والوجه، والإعلان عن المشروع الكبير؛ المدينة الصناعية الذكية «نيوم»، شمال غرب المملكة، السماح بأنشطة السينما، واستصدار تصريحات دورها، مع أفراح شعبية أخرى.. الخ، وبهذا العام كان الأمير محمد بن سلمان، قائد هذا التغيير الحيوي الكبير، قد صار ولياً للعهد، ثم توالى قرارات وتنظيمات مهمة أخرى، في طريق التحول البهيج، اقتصادياً واجتماعياً.. وغير ذلك، وصولاً لعامنا هذا، رغماً عن جائحة كوفيد١٩، وأزماتها وتعطيلها وضررها، علينا وعلى العالم!

من جهة مقابلة، وقبل حلول هذا العام التاريخي أيضاً، أقول عن معرفة لصيقة بكثيرين جداً، ودون أدنى مبالغة، إن الهاجس الأول لأجيالنا كان ملاحقة فترات الفرص لمغادرة البلاد، وهذه بحسب عميد الأدب العربي، طه حسين، إحدى أكثر العلامات خطورة وتهديداً لاستقرار وبقاء أمة! نعم، وبكل صراحة، لقد كنا نرى واقعنا موصداً؛ لا هوامش رحبة للحياة الشخصية، خيارات العمل والعيش تزداد ضيقاً، فاسدون محصنون، مؤسسات وأجهزة برمتها مختطفة، ومجتمع كامل بتفاصيل أيامه، كان في قبضة تيار، خارج التاريخ والزمن والعقل والضمير، وهكذا كنا نرى القادم يمضي نحو المجهول. الآن لدينا بلد نشطة وطموحة، وخطة وآمال ومستقبل، ومهما يكن حجم المغامرة والصعوبات، فإنها أفضل من التآكل، أو الوقوف بانتظار معجزات الأقدار. أجل، لقد قطعنا كل هذا، والآمال معقودة على مستقبل أفضل وأكبر! أيها الـ٢٠١٧ العظيم.. من يصدق حقاً! وحقاً من رآك!

تحصي شركة غوغل، ولديها محرك البحث الأكثر انتشاراً في شبكة الانترنت، نهاية كل عام، أكثر الكلمات بحثاً في محركها، سواء على مستوى العالم، أو لكل بلد على حدة. تأخذ هذا من نقرات الأجهزة وأصابع المستخدمين. السعودية إحدى هذه البلدان النشطة على الانترنت، أما أفواه الناس فيها فلا توجد طريقة لتعرف ما كلماتها الأكثر رواجاً، في المجالس والطرفات، وليالي السهر والصدف. ما قبل ٢٠١٧ لعقدين من دخول الانترنت رسمياً للسعودية ١٩٩٧، ولقرابة عقدين آخرين قبلها، كانت معظم الفعاليات المتاحة لعموم الناس، في فضاءاتهم العامة، محدودة جداً. وفيما لو كنت خارج الرياض، وجدة، والدمام والخبر، منذ مطلع العام ٢٠٠٠، فإنك لم تكن لتسمع عن أخبارها إلا بصدمات المحتسبين، بالذات في معرض الكتاب الدولي، أو بمهرجان الجنادرية، في الرياض، سوى ذلك فإن غالبية الناس إما منزوون في الشقق والاستراحات، أو هاربون للأرصفة والمقاهي الباهتة والدوران في الأسواق، وإما منكبون على شاشات أجهزتهم، يلاحقون أخبار العالم، وأسعار التذاكر، ومواعيد الإجازات، وأفراح البلدان على القرب والبعد! أي أنه وإلى هذا العام المبجل، كان العالم الافتراضي هو الواقع، أو الحياة البديلة، بالنسبة للسعوديين، ولم يكن هذا المناخ الوهمي صحياً على الإطلاق.

إذاً، ماذا حدث إذن في عام ٢٠١٧ ولماذا سيبقى مفصلياً، تغيرت معه وجه السعودية تماماً؛ الكثير، وعلى سبيل المثال: تنظيم عمل جهاز هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، بما يصبون سلامة وكرامة المجتمع، ويحفظ للمستثمر المحلي والأجنبي فرصته. رفع الغطاء عن الصحوة والتطرف، بل والإعلان عن مواجهته «سندمرهم الآن، وفوراً». عادت الحفلات الغنائية للمسارح والتلفزيون، تحركت فعاليات على مدار الأسبوع، شهدنا تكريمات لائقة لأسماء مستحقة، وحفلات لشخصيات عربية وعالمية، إقرار قيادة المرأة

## ذاكرة صية

عبد السلام لصيلع  
- تونس



رغم مرور عشر سنوات على وفاته، مازالت شخصية الزاحل غازي القصيبي حاضرة في الملتقيات والندوات والمنتديات الأدبية والثقافية والاجتماعية والدبلوماسية داخل المملكة وخارجها، ليس لأنه متعدد المواهب والاهتمامات بل ولأنه كذلك قامة كبيرة وعلم لا ينسى...

إنه الأكاديمي والإداري والوزير في أكثر من وزارة (الصناعة والكهرباء، والصحة والمياه والكهرباء، والعمل). والسفير (في المنامة ولندن)..

ولم تمنعه مسؤولياته الإدارية والسياسية والدبلوماسية الهامة من الكتابة والإبداع وخاصة في الشعر والزوايا..

وفي خضم ذلك كله كان غازي القصيبي محبوبا أينما حل، لحنقه دمه ولطفه وتواضعه ودمائه أخلاقه وميله إلى الفكاهة والذعابة.. هذا ما اكتشفته فيه شخصيا في سنة 1985م، عندما جاء إلى تونس في زيارة قصيرة قدم خلالها محاضرة أدبية وقراءات شعرية وكان وقتها سفيرا في البحرين، وفي حوار

شخصية متعدّدة  
المواهب قامة كبيرة  
وعلم لا ينسى

انحاز إلى الشعر رغم  
مؤلفاته الكثيرة في  
السياسة والفكر

بعد مرور عشر سنوات على وفاته:

# غازي القصيبي تنوع الإبداع .. تجدد الشعر

الأشهر والأكثر التصاقا به خلال مسيرته الحافلة بالمنجزات المختلفة، على الرغم من بروزه الزوايا في سنوات عمره الأخيرة، وإنتاجه لروايات مهمة في مسيرة الفنّ الزوايا العربي عموما والسعودي بشكل أكثر خصوصية، فإنّ القصيبي لم يتوقف يوما عن كتابة الشعر، حتى وهو يسطر إبداعه السريدي كان بترك بعض اللّمسات الشعريّة على لغته، وكأنّه يومئ للشعر إيماءة المسافر الذي يعد بالرجوع القريب. لهذا كان هذا الكتاب وكانت هذه الدراسة عن القصيبي والشعر في مناسبة الاحتفاء باليوم العربي للشعر في المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم (الألكسو) التي تبذل كلّ الجهود الممكنة للقيام بدورها المحوري في دعم الثقافة العربية وانتشارها منّا كامل الدعم والتعاون وجزيل الشكر والعرفان».

الشعر تجربة إنسانية وفي الكتاب إطناب في الحديث عن التجربة الشعريّة لغازي القصيبي وتعامله مع اللّغة من حيث الشكل والمضمون ومراوحته بين الشكل التقليدي والشكل الحديث والتجديدي.

ويوضّح الكاتب بأنّ من خلال « نظرة سريعة على التّواريخ والأماكن التي مرّت بها سيرة حياة القصيبي، وربطها بالأحداث الهامة التي توجي بها، وربط هذا كله بشخصية القصيبي العربيّة والإنسانية، ومحبته للمعرفة وولعه بها، كلّ هذا من شأنه أن يعطي القارئ فكرة بانورامية عن شخصية القصيبي وأدبه، وهو ما سوف تحاول هذه الدراسة أن تمرّ عليه وتستجليه».

ويرى المؤلف أنّ الشعر عند القصيبي «وسيلة للتعبير عمّا في الدّات»، والشاعر بالنسبة إليه «فرد كبقية الأفراد لا يميّزه عن غيره سوى القدرة على التعبير الفنيّ الشعري.. ومن الأوهام الشائعة

أجربته معه كان شديد الإيمان بعرويته وبانتمائه القومي، وقد ترك انطبعا حسنا جدا لدى كلّ الذين استمعوا إليه وانبهروا بشخصيته وأفكاره وأشعاره.

غازي القصيبي يستحقّ حلت يوم السبت 15 أغسطس الجاري الذكرى العاشرة لرحيل الشاعر والزوايا المتميّز الدكتور غازي القصيبي الذي أحبه كلّ من التقى به أو عرفه أو قرأ له أو سمع عنه.

وفي هذه المناسبة يستحقّ غازي القصيبي أن نتذكّره ونتحدّث عنه وهو الذي كان منذ مدة موضوع محاضرة قيمة عنوانها «غازي القصيبي تنوع الإبداع.. تجدد الشعر» قدّمها الدكتور علي بن عتيق المالكي حول التجربة الشعريّة عند غازي القصيبي على منبر المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم بتونس في الدورة الخامسة لليوم العربي للشعر، بحضور نخبة من الشعراء والنقاد والباحثين.. وقد صدرت المحاضرة في كتاب في 174 صفحة من الحجم الكبير.. أصبح مرجعا من المراجع المفيدة للدارسين عن غازي القصيبي.

### الصفة الأدبيّة

يتناول الكتاب المحاور التّالية :

\* غازي القصيبي المبدع المتعدّد.

\* غازي القصيبي والشعر.

\* الشعر والدّوق.

\* الشعر والمتلقّي.

\* الشعر والرّؤية.

\* الشعر والفكر.

\* آراء في الشعر.

\* مختارات من قصائد غازي القصيبي.

يقول الدكتور علي بن عتيق المالكي في مقدّمة كتابه : « رغم تنوع مجالات الكتابة عند القصيبي ما بين أدبيّة وسياسيّة وإداريّة وإنسانيّة، تبقى الصّفة الأدبيّة هي

القصبي في تاريخ الشعر السعودي بمختلف اتجاهاته وتياراته ورموزه، التقليدية والحديثة، وهذا أفرد له الدكتور المالكي بابا خاصا أبرز فيه دور حركة الحداثة في تطوير القصيدة السعودية، حيث قال المؤلف عن هذه الحركة : «وظهر شعراؤها السعوديون يتزعمهم محمّد الثبيتي وعبد الله الصيخان ومحمّد جبر الحربي وفوزية أبو خالد» وقد ساهم هؤلاء الرموز مساهمة كبرى في إرساء أسس التجديد الشعري في المملكة عبر الانتصار للقصيدة السعودية الحديثة التي انطلقت بالشعر السعودي نحو آفاق أرحب والتطوير والإرتقاء به أشكالا ومضامين. قد أثمرت هذه الحركة التحديثية هذا الانتشار الواسع الذي نشهده اليوم للشعر السعودي خارج الحدود، وهي كذلك نتيجة من النتائج الإيجابية لدور غازي القصبي في تجدد الشعر في المملكة.



قالوا في غازي القصبي

وقد تحولت المحاضرة عن غازي القصبي في تونس في مقرّ الألكسو إلى ندوة تحدث فيها عدد من الجامعيين والمثقفين التونسيين عن القصبي فأبرزوا مناقبه وخصاله وقيمة أدبه، حيث تناولت الكلمة الأستاذة حياة القرمازي مديرة الثقافة بالألكسو فقالت: «رحل عنا غازي القصبي يوم 15 أغسطس 2010 م بعد أكثر من نصف قرن من الإبداع والإمتاع والمؤانسة، وكان طيلة حياته مثلا في انتمائه إلى أمته العربية وحبّه لها وإيمانه برسالتها الأصيلة وقيمها السامية النبيلة ومدافعا صلبا عن قضاياها وحاضنا لأهمّ المدائن «مدينة القدس»... إنه مازال يعيش بيننا وأن قصيدته مازالت تبض حياة وشاعرية وريادة في ديوان الشعر العربي، تحكي مسيرة الإنسان العربي، بأمله وأحلامه، وانكساراته وأحزانه، وطموحاته وأفراحه». وقال الباحث الدكتور محمود الدوّادي: «غازي القصبي ظاهرة إبداعية من حيث اللغة وتبويب المضامين التي تمنح الإنسان الأمل والتفاؤل والمليء بالقيم والمبادئ». وقال الشاعر صلاح الدين الحمّادي رئيس اتحاد الكتاب التونسيين: «هذا اللقاء فرصة ثمينة تعرّفنا فيها على شاعر هامّ من الشعراء العرب البارزين». وقال الباحث الدكتور عبد اللطيف عبيد: «غازي القصبي شاعر كبير للأمة العربية»

وحسب تعمّقه في أدب غازي القصبي وشخصيته المتنوعة في إبداعها، استنتج الدكتور علي المالكي أنّ القصبي « يرى أنّ الشعر هو انعكاس لتجربة واقعية أو خيالية شريطة أن تكون صادقة وصادرة عن موهبة مصقولة، ومن الممكن أن تكون متعلّقة بمناسبة معينة في نفس الوقت، ومن خلال هذا كله يصبح الشعر حقيقيا، لأنّ «الشعر الحقيقي لا ينهض إلا على جناحين: الزوج «التجربة» والجسد «التعبير الفني عن التجربة»».

التجديد الشعري في المملكة

وبعد مشواره الطويل مع الشعر، يصل غازي القصبي - وفق الدكتور المالكي- إلى أنّ «الشعر يستعصي على التحديد»، فقال مخاطبا ابنته: «اعلمي أن أحدا لم يستطع حتى هذه اللحظة أن يعرف الشعر تعريفا يليق به. ولا أتوقع أن يستطيع أحد في المستقبل. لأنّ التعريفات كلها بلا استثناء أوصاف خارجية لا تنفذ من الخارج إلى الداخل». ومع ذلك فإنّ القصبي الذي ألف أكثر من خمسين كتابا في الفكر والسياسة والأدب، كان منحاذا تلاقيا إلى الشعر، وهذا ما كان يصرّح به ولا يخفيه في أحاديثه وحواراته ومقالاته وهذا ما يفسر مكانة الشعر عنده ومكانة

عن الشاعر أنّه أرقّ إحساسا وأرهف شعورا وأعمق عاطفة عن بقية الناس»، ويعتبر القصبي أنّ الشعر «ليس فلسفة إنسانية»، وأنّه «ليس من الضروري أن يأتي الشعر الجميل بابتكار مذهل. التجربة اليومية، في يد الشاعر المبدع، يمكن أن تتحوّل إلى لوحة مذهلة»، وحسب تجربته فإنّ البساطة تكمن أيضا في التعبير والصياغة، ولذلك يقول غازي القصبي: « يتصوّر البعض من الشعراء الشباب أنّه لا بدّ من كلمات معقّدة غريبة ليصبح الشعر شعرا حقيقيا.. أبسط الكلمات يمكن أن تصف أقوى المشاعر وأعمقها».

والبساطة عند القصبي تظهر أيضا في «الصدق الذي يتعد عن المبالغات»، كما يقول هو.

الشعر الحقيقي

ويؤكّد الدكتور المالكي أنّ «النزعة الإنسانية» تمتلك جزءا كبيرا من أدب القصبي الذي يوضّح قائلا: «كلّ قصيدة خالدة هي ملحمة من حيث أنّها تعبّر عن تجارب إنسانية منوعة عميقة صادقة، ومن حيث أنّها تعبّر عن مشاعر محتدمة مصطرعة مضطربة، ومن حيث أنّها تكشف روح الشاعر بكلّ أبعادها الإنسانية الشاسعة، وهي بالتالي تكشف روح كلّ إنسان».

\* \* \*

بيروت! ماذا يقول الناس؟ هل ذبحت  
بيض الأمانى.. وغال الطفلة الذيب؟  
وهل توارى مليح كان يأسرني  
وهل قضى قبل يوم الوعد محبوب؟  
وأين ما كان - يا بيروت - إذ رقصت  
لي الليالي.. وطارت بي الأعاجيب؟  
وأين شعر جميل لست أذكره  
على الصنوبر والتفاح مكتوب؟  
وأين اول حب ضمنى.. ومضى  
ووقده في حنايا القلب مشبوب؟  
\* \* \*

بيروت! لا تصفي لي الجرح.. أعرفه  
فإنه في دمائي الحمر معصوب  
أنا الذي أسرته الروم.. ما لحقت  
به العراب.. وخانته الأعراب  
حملت في كبدي الألام فانفطرت  
و طوحت بي إلى اليأس التجاريب  
يا للزعامات تلهوبي.. وأعشقها  
وربما عشق الأرزاء منكوب  
كم أضعوني شراب الوهم. كم سخروا  
مني.. وكم غصبت روحي الأكاذيب  
لا تنتهي غفلة عندي معتقة  
ولا انتهت عندهم تلك الألاعيب  
\* \* \*

بيروت! نحن الألى ساقوك عارية  
للموت يصرخ في عينيك تعذيب  
كم ناشدتنا شفاه فيك ضارعة  
وكم دعانا عفاف منك مسلوب  
وما استفاق ضمير في جوانحنا  
مخدر في ضفاف الزيف محجوب  
حتى إذا ضحك الجلال.. ما دمعت  
عين ولا غص بالأهات مكروب  
سقطت وانتفض التاريخ يلعننا  
وأطرقت في أسى المجد المحاريب  
\* \* \*

نهيم خلف سلام عز مطلبه  
ومل من وعده الممطال عرقوب  
عشنا مع الذل حتى عاف صحبتنا  
نمنا على الصبر حتى ضج أيوب  
أكلما قام فيهم من يذبنا  
قلنا : السلام على العلات مطلوب  
وكلما استأسد العدوان باركه  
منا جبان إلى الإذعان مجذوب  
\* \* \*

لا ترجع الأرض إلا حين يغسلها  
بالجرح والنار يوم الفتحة شؤبوب



كلها وهو شاعر عربي  
يهتم بهموم كل العرب،  
وهو شاعر من شعراء  
العروبة الكبار، حمل  
العروبة في شعره، وهو  
رمز من رموز الشعر  
العربي الذي مازال ديوان  
العرب».

\* وقال الناقد الدكتور  
مبروك المناعي: «غازي  
القصبي شاعر كبير لا بد  
أن يتوجه النقاد العرب  
وتوجه الجامعات العربية  
إلى الاهتمام بمضامينه  
الشعرية وخصوصية  
لغته».

\* وتحدث المؤرخ الدكتور  
إبراهيم شيوخ عن  
المعاني القومية في

شعر الغازي القصبي.. وقال: «كان يعرف تونس وكان يزورها  
باستمرار.. له اهتمام كبير بشؤون العرب وبقضاياهم، فهو  
يستحق التكريم حيا وميتا.. فرغم مرور عشر سنوات على وفاته  
فهو شاعر لا ينسى ومازال الناس يتحدثون عنه، وهو مجموعة من  
العبقريات: في الشعر والزواية والإدارة والسياسة والدبلوماسية  
والخطابة.. عندما أحس باقتراب أجله وهجم عليه المرض لم  
يكن خائفا من الموت، وكانت قصيدته «حديقة الغروب» قصيدة  
الوداع».

من شعر غازي القصبي

حان إبحاري

ويا بلادا نذرت العمر.. زهرته  
لعزها! ... دمت! إني حان إبحاري.  
تركت بين رمال البيد أغنياتي  
وعند شاطئك المسحور، أسماري  
إن ساءلوك فقولني : لم أبع قلبي  
ولم أدنس بسوق الزيف أفكار  
وإن مضيت.. فقولني: لم يكن بطلا  
وكان طفلي.. ومحبوبي.. وقيثاري.

بيروت

بيروت! ويحك! أين السحر والطيب؟  
وأين حسن على الشيطان مسكوب؟  
وأين رحلتنا والوجد مركبنا؟  
والبحر أفق من الأحلام منصوب؟  
وأنت مترعة النهدين مترفة  
دنياك وعد بشوق الوصل مخصوب  
في مقلتيك من الأهواء أعنفها  
وفي شفاهك إيماء وترحيب  
وفي يميني ورود جئت أرزعاها  
على ضفائر فيها الليل مصلوب



# القصيبي .. عمق في الإدارة

## المقال



ما يكتب منها فكتابه " حياة في الإدارة " ودواوينه ورواياته وخواتمه ورحلاته وأسفاره كي يثري الطلاب ليضيفوا لحياتهم وكي يزدادوا إدارة وثقافة وبعداً أدبياً يتماهى مع تطلعاتهم وطموحاتهم في رسم ملامح مستقبلهم الجميل بإذن الله تعالى .

كثيراً ما كان يرّد الدكتور غازي القصيبي والذي كان عمقاً في الحياة بكل كثيراً ما كان يرّد الدكتور غازي القصيبي والذي كان عمقاً في الحياة بكل تفاصيلها .. في كتابه " حياة في الإدارة " :  
وهل أنا بحاجة لأن أقول ... " وهي عبارة تشير إلى أن بعض المواقف والتجارب والأحداث قد تلتصق بوجودان القارئ الكريم فتفهم من السياق .

ومضة :

يقول غازي القصيبي راثياً نفسه :

لا تتبعيني ! دعيني ..! واقربي كتيبي

فبين أوراقها تلقاك أخطاري

وإن مضيت .. فقولني : لم يكن بطلاً

وكان يمزج أطواراً بأطوار

ويا بلداً نذرت العمر .. زهرته لعزها !

دُمتِ ... ! إنني حان إبحاري

تركتُ بين رمال البيد أغنيتي

وعند شاطئك المسحور .. أسماري

إن ساءلوك فقولني : لم أبغ قلبي

ولم أدنس بسوق الزيف أفكارني

من الجرأة والشجاعة والإقدام دون أن يبالي بمن حاربه وقذفه بكل الوسائل فكان يمضي نحو سموات الفكر ويكتب تجربة فلسفته " لا يصح إلا الصحيح " لكل العابرين القادمين الباحثين عن حقيقة الحياة .

الفيلسوف والمفكر والشاعر والأديب والسفير والوزير التي تتقاسم تلك الشخصيات في شخصية هذا المبدع الكبير بفكره والعظيم بمبادئه وقيمه المؤمن برؤيته وأفكاره السامية ..

كم كانت موفقة وزارة التعليم وهي تعتمد تدريس كتاب " حياة في الإدارة " للدكتور غازي القصيبي - رحمه الله - في مادة المهارات الإدارية للمرحلة الثانوية .. والذي أجزم بأن الكثير قد قرأه واستمتع بتنوع مواقفه ومعايشته للكثير من المواقف التي برع القصيبي الروائي والدبلوماسي في سردها في قالب روائي وسرد قصصي مذهل جمع الكثير من الأحداث الملونة والتجارب العميقة .

هذا الكتاب تحديداً كان بمثابة السيرة الذاتية للمثقف ورجل الدولة المعاصر الذي خاض تجاربه الإدارية من خلال مواقع الريادة التي شغلها وتقلاته بين أربع وزارات حيوية " الصناعة والعمل والمياه والكهرباء والصحة " إضافة لعمله الأكاديمي وإدارته للعديد من الشركات الكبرى وكان سفيراً لدى بريطانيا والبحرين .

نحن أمام شخصية مليئة بالمفارقات العظيمة التي تتجلى بوضوح في الإداري بأن يكون صاحب قرار ويؤمن بالتخطيط قبل العمل وأهمية الوقت وتوظيف الإعلام عندما يكون لديه من الأعمال ما يمكن أن يعلن والتحفيز لكل العاملين المميزين وصفات الإداري الناجح والتوثيق والحرص على كتابة كل المواعيد الهامة في أوراق الملف الخاص بالعمل.. إلخ، والكثير من صناعة الفكر الإداري القادر على إحداث الكثير من الإبهار والإنجاز والنجاح ..

فالقصيبي من خلال كتابه يقدم لنا تجربة متجددة متطورة للأجيال القادمة فهو حين كان يكتب لم يكتب للمرحلة التي كان يعيشها فقط بل كان يدعو الأجيال لقراءة



فايع آل مشيرة  
عسيري

وسط صراعات الفكر والثقافة والحرب الشعواء ظهر لنا القيمة والقامة العظيمة الدكتور غازي القصيبي ظهوراً استثنائياً مختلفاً ومتفرداً بالكثير من الرؤى وسعة الأفق والحلم واللفظ على أولئك المهاجمين الذين شنوا عليه الكثير من الادعاءات والافتراءات الكاذبة والتي أجبته الأدلجة الصحوية والنمطية التشديدية التحزبية آنذاك لا لشيء غير أنه المختلف في تعاطيه مع الحياة ..

وغير أنه كان يحاجهم بالحجة المنطقية والعقلانية، ومواجهة " ديماغوجيتهم " بالكثير من الروية والإدراك موظفاً بلاغته وأسلوبه وجمال مفرداته الحداثية وقدرته الإبداعية في رسم الكثير من التساؤلات حول الكثير ممن اختلفوا معه وأفكارهم التي تحاكمهم تلك الأفكار والمعتقدات الهلامية التي تلاشت مع الأزمنة وباتت من رجعية التشدد وظلامية الفكر المتعصب للفكرة والتسطيح دون الإيغال في حقيقتها ومن زواياها المختلفة !

تلك المرحلة المليئة بالمساجلات والمماحكات والدوافع العدائية ذات الجذور الانتقامية والتي من أهمها كتاب " حتى لا تكون فتنة .

إن هذه الحرب الفكرية المليئة بالتجاوزات الممنهجة والشخصنة المقيتة كانت بمثابة مصل مناعة لدى الدكتور غازي القصيبي والتي منحت الكثير من الشعبية والرمزية الثقافية والفكرية ومنحته الكثير

وجوه  
غائبة

## محمد بن صلاح المطيري أثر لا يموت

صادق الشعلان

والموروث دون تعصب لمكان دون آخر، وبالتالي نُذكرنا بتلقائيته مع ضيوفه وعدم رضوخه لبرتوكولات التصوير أو الامسك (بالميك)، مبتعداً عن تعقيدات إجراء أي حوار مع من أمامه، ببث الطمأنينة فيهم وعدم مقاطعتهم لاسيما وهو يعلم أن جُلهم ممن لم يقف أو يتعود الجلوس بصحبة (كاميرا) أمامه، فلم يعترضه السأم والملل، وظل على جُده أن لم يزيد بين فترة وأخرى، مُضحياً بصحته و بوقته مع عائلته وكما جاء على لسان أحد ابنائه في لقاء معه، ولمدة قاربت أربعين عاماً كان ثمارها مانشدهه اليوم من توثيق للموروث، لتكون حصيلة خدمته في الإعلام مايقارب الخمسين عاماً وتحديداً من عام ١٣٧٧ إلى مشارف عام ١٤٢٦ للهجرة، مُورثاً كنزاً لا يُنضب.

من أجوائه مع أسرته تتذكره ابنته الدكتورة نجلاء - استاذ مساعد في جامعة الجوف - بقولها «كان دائماً مايحثنا على مكارم الأخلاق خاصة إكرام الضيف، وهذا ما لاحظناه في حياته» وزادت «تعلمت من والدي أشياء كثيرة غرسها في نفوسنا جميعاً نحن أبناءه وبناته، رغم وفاة والدتي رحمها الله وأنا في عمر الثلاث سنوات إلا أنه ورغم مشاغله عوضني هذا الفقد، فنجدته مهتم بأبسط الأمور، أوجد فينا حب التأمل في عظمة الخالق ومخلوقاته، وعلمنا التسامح» وقالت «لا يكاد يمر يوم الجمعة إلا ولنا نصيب بعد صلاة العصر من جلسة معه، نتذكره كلما حلت، حيث كان يوماً له وقع في قلبه، فتوفاه الله -ولله الحمد- في ظهر يوم الجمعة» مُختتمة تذكرها ببرامجه عن البادية «والتي يظهر فيها

أكرم بمحبة وقبول الناس، فكان رحمه الله ينعم بهالة تقدير ممن حوله، وإنصت وتركيـز ممن يتابعه، وبما أتسم به من شاعرية إنسانية خلّدت أبياتٍ مازالت تتداولها الألسن وتتمثل بها، خاصة تلك التي تدعو إلى إحياء القيم الإنسانية من حب الوطن والكرم والتضحية، فكيف لقصيدة مثل (أمل الوجار وخلصوا الباب مفتوح، خاف المسير يستحي لا ينادي) المترعة بالحكمة والنصح النبيل أن تُنسى، صـحب ماسبق عفوية وسماحة وسعةٍ في خاطر وهدهد، صفات تزامنت مع جهود إعلامية مستميتة وملموسة من بحث وإظهار وتوثيق للموروث الشعبي، وما يتصل به وعلى نطاق واسع، فكان أول من أرسى لبنات توثقه، فما أن يُذكر شعر البادية والمحاورة إلا ويفز اسم محمد بن صلاح المطيري في المقدمة شاعراً وموثقاً.

حرص واخلاص

بن صلاح وكما كان محبيه يسمونه يُصنف من أشهر مذييعي برامج البادية في الخليج العربي، والذي لم يبحث من وراء الإعلام حب الظهور والمباهاة بقدر ما شعر أن هناك واجباً يستوجب منه القيام به، وعبر وسيلة نفاذة كان لها ولازال مكانتها ودورها، فحقق من خلالها أهدافه وعبر برنامجين اذاعي وتلفزيوني منسوبة إليه، متذكّرين وبتأييد من شعراء ومهتمين ماكان يكابده من مشقة السفر والتنقل من بادية إلى أخرى ينبش عن الشعراء ومن يملكون بين ثنايا ذاكرتهم من القصص والحكاوي

أول ظهور له  
كان في سن مبكرة  
وأمام الملك

تقاعد مبكراً ليتفرغ  
للنهوض بالموروث



الشاعر الراحل شليويح بن صلاح شقيق محمد بن صلاح وأحد النجوم الذين ظهروا في برنامجه الشهير

لموقف عاشه.

أخيراً

المؤثرون لا يموتون وإن غادرونا بالجسد إلا أن شخوصهم تظل تلوح في سماء الذاكرة، فبعد أن رسخ أقدام الموروث الشعبي وألبس شعر المحاورة غطاءً من وهج إعلامي ثمار اهتمامه بشعرائها، وساهم في إظهار شعراء منهم من لحق به ومنهم مازال ينعم بالحياة والشعرو نسبة فضل ظهوره إليه، غير متناسين في ذات الوقت حرصه رحمه الله على تقديم المفيد من الشعر من قوله ومنقوله وبالأخص في حلقات برامجه، بإذلاً الدقة في اختياراته لقصائد تُكرس مبادئ وطنية وإنسانية ليتوفى بن شلاح في يوم مبارك وبعد صلاة الجمعة من عام ١٤٢٦ عن عمر ناهز أربعة وسبعين عاماً تاركاً أثراً لا يموت.

نبض من قصيد

امل الوجار واخلوا الباب مفتوح  
خوف المسير يستحي ما ينادي  
نبغي الى جاء نازح الدار ملفوح  
وشاف البيوت مصككة جاك بادي  
يقلط لديوان به الصدر مشروح  
ورزقه على رازق ضعاف الجرادي  
يا نمر ما في صكت الباب مصلوح  
ولا هب لنا يا مضنة فوادي  
تصلح لمخلوق يبي يستر الروح  
والف عليها معتمدها اعتمادا  
يا نمر لو المرجله سدوم سدوح  
كل نقرها حر ولا برادي  
لكنها من دونها المر مطروح  
وارض تبي من بذر فعلك سمادي  
رجال تقصيره مع الناس مسموح  
لا حيث ماله في القديمة شدادي  
ورجال تقصيره مع الناس مفضوح  
وكل يقول النار تخررمادي

و قال رحمه الله:

حكامنا مزبان كل الأجاويد  
اللي يبون الأمن والاستضاده  
ماههم من اللي شردو كل تشريد  
يقتلون الناس عند العباده  
ولا أنتم من اللي رددو كل ترديد  
يبغونها عزه وصارت زهاده  
انتم هل العوجاء السيوف البواليد  
عدوكم لوصقر يصبح جراده



المحب لوطنه الحريم على اللحمة الوطنية خلف قيادة بلادنا، ونبذ العنصرية، يُحسب له الفضل رحمه الله في العناية بالموروث الشعبي الوطني عبر برامجه والتي من أجلها كان دائم التنقل بين مناطق المملكة، رحمك الله يا والدي».

مكافح وطموح

يتمتع الفقيده بسيرة متفانية، عنوانها الكفاح والطموح، نستهلها بولادته في مهد الذهب (١٣٥٢) التابعة لمنطقة المدينة المنورة، تغشاه اليتيم ففقد والديه وهو في سن السادسة من عمره والذي لم يثنه على إثبات وجوده، فتلقى تعليمه الابتدائي في مدينة جدة والمتوسطة في مدينة الطائف، ليعود إلى مدينة جدة ملتحقاً بسلاح الطيران فيُعين فيه برتبة رقيب، ليحُثه الطموح إلى إكمال دراسته الثانوية والتي أهلته للإلتحاق بدورة الضباط المرشحين فيتخرج برتبة ملازم أول وينتهي به المطاف العسكري حاملاً لرتبة مقدم، عندها تقدم بطلبه للتقاعد المبكر من أجل هدف كان يراوده كثيراً ويسعى إلى تحقيقه ألا وهو التفرغ للنهوض بالموروث وبكل ما يختص بالشعر الشعبي وعبر الإعلام، فكان برنامجه الأول الإذاعي (من البادية) والذي تسلم إعداده وتقديمه بعد الإذاعي مطلق الذيابي عام ١٣٨٨ وعبر إذاعة جدة، ليتوجه فيما بعد ببرنامج تلفزيوني اسمه (مضارب البادية)، علاوة على تسلمه مشيخة قبيلة (الشلالحة) من مطير، أخذين في العلم أن أول ظهور شعري له كان أمام الملك فيصل رحمه الله في مدينة الطائف وفي سن مبكرة، الأمر الذي شجعه ان يكون شاعراً شعبياً، فكانت له مشاركاته الشعرية ومع كبار الشعراء في فترة حياته، وذو مواقف أضحى السلوة للسمر ترطن بها الألسن إلى وقتنا الحالي، مُذيلة بأبياتٍ شعريةٍ كانت ردة فعل منه

## قصة

## هدهد الوقت والجهات !

تصاحبه، ونكون جيراناً له نحن، وتلك السدرة العظمية لنا، نهتل من ثمر دنا فوق الرؤوس، ويا لطفولة حمقى، نخاتل طيرنا فيها، وفيها شيء من نزق، ونسرق مخ أفرأخ بلا رفق، بلا حق، لجارٍ يستكين ومطمئن، بلا دعة لزغب، لم تعد ريشاً، لنهديها تعاويذ محبة للصبايا.

إلا يا هدهد الوقت، قد جئتني والشمس مثل العمر غاربة، وذا أنا أفتش في محبرة الكف والذاكرة، وأسأل، أيما نبأ تصطفيني؟، تعال وحط الرحال، وسامح بالله عما مضى، سأفرش لك القلب والكف، وأما الجدار فقد صار سجنًا، وحتى النوافذ قد سيجت بالحديد، فلا شرفات تطل على فارعات الحقول، وحتى الحقول بلا سنبلات، تعال وحط الرحال، واغفر لنا ما مضى من طفولة، غارقة في السذاجة، تعال فبين جناحك بشري سلام، وحب جديد، ليمحو سوءاتنا، تعال وقل ما بدأ من نبوءات، فما عهدنا بك إلا رسولاً.

ويسافر السفر الطويل، ويستريح، لما أراه يجئ مرفرفاً، يهبط على الأمصار والوديان، وحين يطوف على ليل القرى، يلقي محبته على الأبواب دون كلام، يا هدهد الوقت لكل العاشقين، وما برحت معك، ألوذ في نبأ معلق في السماء .

يومان تمضي، وأنتبه لزيارة لم تخلف الميعاد، تأتيني بذات الوقت من ذات الجهات، لكنني في حل من وعدٍ مع أحد، أنا سادز في غي وقتي، لا أسأل ولا أسأل، إن كان حب، أو حرب، يحمل طائري المسكون بالنبوءات، ومسافرٌ من عهد بلقيس وسيدنا سليمان الحكيم؟

قد رحت في غضن التجاعيد، أفتش في دمي، في وجهي المكدود، في تعبتي، في انكسار الحلم، في وجعي، وتمرُّ إذ تلقي سلاماً، وأنتبذ لي مسرحاً، يفضي إلى جدران عالية، تسور بيتنا ذاك القديم، وفي الشقوق يحط له بيتنا، ويستريح من الترحال، ويمارس العشق مع أنثى



أحمد الدويحي



## فنجان



مها الأصمد

## انظر خلفك ..

يقطع طريقنا في هذه الحياة الكثير من الأشخاص، البعض منهم يبقى والبعض الآخر يرحل، وحتى أولئك الذي قرروا البقاء سيرحلون في أحد الأيام، فلكل منا أوان محدد في مكان ما.

هناك من يعبر الطريق دون أن يترك خلفه أي أثر يدل عليه، لا يترك لنا ما نتذكره به وقد ننسى تماماً أننا تقابلنا وجمعنا نفس المكان في زمان معين، مهما كانت مدته، ساعة أو يوم أو بضعة سنين!!

ذلك الأثر حينما تدق لحظة الرحيل يختفي وكأن صاحبه لم يكن يوماً هنا، كعطر جميل الرائحة لكنه رديء التصنيع، تحتاج للضغط عليه أكثر من مرة حتى يعطف عليك، وما إن يخرج في لحظات تتناثر ذراته وتتلاشى مع الهواء، كالصيف الذي يتساقط على الأسطح العطشى في فصل الصيف وقبل أن تسعد الأرض بهطوله يتراجع ويتوقف تاركاً إياها أكثر جفافاً مما كانت عليه قبل لقاءه..

وهناك نوع آخر من المارين يعبر تاركاً خلفه أثراً لا تمحى لسوء سمعتها ورائحتها العفنة، تأتي أن تستقل رحلة المغادرة مع صاحبها مهما حاول وتوسل إليها لن تغادرنا لأن لديها مهمة تبقيها، وهي أن نذكرنا دوماً بما فعلوه، في كل مرة تأتي بها ذكراهم لزيارتنا تعيد لنا ما اقتترفوه في حقنا، وحتى إن نحن عفونا عنهم لن نتمكن يوماً من نزع آثارهم الباقية على جدران قلوبنا وممرات آذاننا وعقولنا.

وهذا ليس لأننا نمتلك قلوباً سوداء، بل لأنهم لم يضعوا خطة للعودة الآمنة حينما حذرهم الأثر من ذلك، ولهذا السبب ذكراهم بقيت عالقة بنا مُعذبة لا تجد من يحررها، على عكس أولئك الذين تركوا لنا أثراً ليحمينا حتى بعد رحيلهم، جعلوا قلوبنا تتاديهم أينما كانوا لتدعوا لهم، بينهم وبين ذاكرتنا عهد لا ينقطع.

فهل سألت نفسك عند الوداع أي نوع من الأثر تركت خلفك؟! (أثرك عليهم لم يبقى لوقت طويل، وأثر غيرك مرسوم على ابتسامتهم لم يرحل حتى الآن)

والغريب أنك أنت من معهم، والغير هو من غاب!!



شعر: عبدالله بن أحمد الأسمرى



## «أغباش العشايا»

بيني وبين خرائب الأهل القدامى  
ألف قصيدة!

علقتها في جوف شقي من جدار مائل  
وتقادت خطواتنا

في ليلٍ ذاكرتي وذاكرة المكان  
وأنا أحرقُ عبر صمت مُعتم

علي أرى آثار عرس

أو بقايا مآتم

أو صندل لصبية

داهمتها نشوة الأفراح

هنا

تتأكل الحيطان

من لفح الرياح السافيات

ونوافذ النسيان

شُدت من مفاصلها بأنساج العناكب

والظل يزحف

فوق أكتاف الخرائب

وبقايا من بيوتٍ

أقفرت فوق أغباش العشايا.



## عين

# المتاحف الخاصة... قبل أن ترحل



عبدالله بن  
محمد الوابلي

وردي في «الإلياذة» للشاعر الإغريقي «هوميروس» - 850 ق.م. - ما يشير إلى وجود المتاحف - آنذاك - في أثينا واسبرطة. ومن أوائل المتاحف التي ذكرها المؤرخون كان متحف «الإسكندرية» الذي أنشئ في الفترة (323-285 ق.م.). بدأت المتاحف في عام 1895 تتجه نحو التنوع والتخصصية، كمتاحف للتأريخ الطبيعي، و متاحف للإنثروبولوجيا، و متاحف لعلوم الإنسان، و متاحف فنية، و متاحف علمية، و متاحف عسكرية. وإدراكاً لأهمية المتاحف ودورها الثقافي والحضاري، فقد حدد المجلس الدولي للمتاحف «أيكوم» التابع لمنظمة اليونسكو يوم 18 مايو من كل عام، يوماً عالمياً للمتاحف.

يبلغ عدد المتاحف في العالم حوالي (55) ألف متحف، من أشهرها «متحف اللوفر» في باريس، و«متحف الفاتيكان» في الفاتيكان، و«المتحف البريطاني» في لندن، و«متحف الميتربوليان للفنون» في نيويورك، و«متحف أوفيري» في فلورنسا بإيطاليا، و«المتحف المصري» في القاهرة.

تعتبر المتاحف ثروات وطنية بالغة الأهمية، وكنوزاً لا تقدر بثمن، حيث أنها تُعدّ الذاكرة الحية للشعوب، ولها أدوار بالغة الأهمية، يأتي في مقدمتها ترسيخ الهوية الوطنية، وإثراء الثقافة، والحفاظ على الموروث الاجتماعي، وتشجيع البحث العلمي في مجال حفظ الموروثات وتوثيقها.

أدركت حكومة المملكة العربية السعودية في وقت مبكر أهمية المتاحف فأسست عدداً منها في عدة مناطق، بلغ مجموعها (20) متحفاً حكومياً، وشجعت المهتمين في مجال التراث من الأهالي على المساهمة في تأسيس المتاحف الخاصة، حيث يوجد في المملكة - في أيامنا هذه - (114) متحفاً خاصاً، منتشرة في جميع المناطق الإدارية - بدون استثناء - تشرفت بزيارة عدد من هذه المتاحف، فألفيتها فعاليات، تتحدث عن موروث شعبي تليد، وماضٍ وطني مجيد. لقد قامت المتاحف الخاصة على جهود فردية، رأس مالها ولع أصحابها بالموروث الاجتماعي، وعشقهم الكبير لهذا النشاط الجميل. لدرجة أن بعض القائمين على هذه المتاحف، أنفقوا على تأسيسها، وجمع مقتنياتها من مدخراتهم الخاصة، بل إنهم يقتطعون نفقات إدارتها وتشغيلها من قوت أبنائهم وأسره. فإيرادات هذه المتاحف - إن كان لها إيرادات - لا يكاد يغطي مصروفات الكهرباء والمياه والضيافة. إن أصحاب المتاحف يمتلكون الكاريزما المفعمة بالوعي والمترعة بالثقافة، لكنهم مسكونون بالقلق الذي يختفي خلف ابتساماتهم الحزينة. لقد سمعت أنين أصحاب المتاحف يخرج من بين الأثر، وكأن الأثر تبكي مرتاعةً لبيكائهم. إنهم يشكون من غياب الدعم المنظم، فلا إعانات تشغيلية، ولا مميزات تفضيلية. وهنا يأتي دور سمو وزير الثقافة للاستماع

- مشكوراً - بشكل عاجل لأصحاب المتاحف، ودراسة مطالبهم. بناءً على كل ما سمعته من أصحاب المتاحف الخاصة فإن أخشى ما أخشاه - يا معالي الوزير - أن نستيقظ في يوم - ما - فلا نجد هذه الكيانات التراثية البالغة الأهمية، إما بسبب الإفلاس، أو نتيجة لرضوخ مَلاكها للعروض السخية التي تقدم لهم من متاحف أجنبية، فلدى هذه المتاحف من المقتنيات النادرة ما يقطر عليها الرضاب ويسيل لها اللعاب. هذا من جانب. ومن جانب آخر وجدت ملاك المتاحف يعملون بشكل منفرد، بدون أي تعاون أو تنسيق إداري مع زملائهم الآخرين عشاق التراث. هذه الفردانية، إلى جانب غياب الدعم الحكومي أضعفت هذه المبادرات الوطنية الرائدة، وجعلتها في الصفوف الخلفية من صفوف الكيانات الوطنية. ولأجل إبراز هذه المتاحف بصورتها الحضارية، وتذليل ما يواجهها من صعوبات وتحديات فإنني أستحث أصحاب المتاحف الخاصة على العمل مجتمعين - فلن يحك جلدك مثل ظفرك - لتأسيس جمعية تعاونية للمتاحف، تعمل وفقاً لنظام الجمعيات التعاونية، ولائحته التنفيذية، يساهم ملاك المتاحف برأس مالها، ويتعاونون على إدارتها من خلال مجلس إدارة منتخب، وإدارة تنفيذية متفرغة لإدارة وتشغيل الجمعية، يكون الهدف الرئيس لهذه الجمعية هو النهوض بقطاع المتاحف الخاصة، وتعزيز دورها الوطني على صعيد تعزيز السياحة، ونشر الثقافة وتأسيس التراث، من خلال عدة أغراض، من بينها، تنفيذ الحملات التعريفية والتسويقية للمتاحف، وتشجيع تبادل المقتنيات بين المتاحف، وبناء سجل وطني لمقتنيات المتاحف السعودية، وتنسيق مشاركة المتاحف في المناسبات الوطنية والدولية. وإقامة الندوات وورش العمل في مجال المتاحف، وتطوير أساليب الاتجاهات الحديثة في عرض المقتنيات، وطرق صيانتها وحمايتها من التلف، وتطوير مهارات أمناء المتاحف في الإدارة، وتدريبهم على مواجهة حالات الطوارئ، وتنسيق التغطيات التأمينية على المتاحف ضد الكوارث، وتزويد المتاحف بكل جديد في هذه الصناعة. وتنسيق التواصل بين كل من وزارة الثقافة، ووزارة السياحة، وهيئة التراث، والمتاحف الخاصة. ودراسة وتبني المقترحات البناءة، ورفعها للجهات المختصة. وإقناع شركات القطاع الخاص الكبرى لتقديم الدعم والرعاية للمتاحف الخاصة. أنا على يقين تام بأن التعاون بين أصحاب المتاحف الخاصة، ومن خلال عمل مؤسسي منظم، سينهض بهذا القطاع الهام، وسينقله من حالة الديكور الاجتماعي والترف الفكري، إلى المستوى الاقتصادي والتنموي، الذي يكفل لهذه المتاحف البقاء والتطور والتألق. ويخفف من الأعباء المالية والإدارية الثقيلة التي يئن تحت وطأتها أولئك الرموز الوطنية المخلصة من أبناء الوطن.



فهد العديم

# عبدالله الشريع

## أيقونة العصامية والعتاء

والمشاريع القليلة في الشمال محتكرة من شركات كبرى، ومع هذا يتخلى عن دخل ثابت ليجازف بهمته العالية ليكون منافساً لكيانات كبرى آنذاك، ونجح فعلاً في المنافسة بعد أن كسب ثقة الناس بما فيهم منافسيه، وكون بعد ذلك أسطوله الضخم الذي ما أن بدأت أزمة حرب تحرير الكويت إلا وأعلن تبرعه بكامل هذا الاسطول ليكون تحت

تصرف الحكومة، وما تبقى من شاحنات صغيرة حملها بالمواد الغذائية لتتوجه لمنفذي الرقعي والخفجي، ووقف بنفسه على توزيع المواد الغذائية والماء مجاناً على الأشقاء الكويتيين الذين أجبرتهم الحرب على ترك بلادهم، ليس ذلك وحسب، بل أن محطات الوقود التي يمتلكها كانت تزود أي سيارة تحمل لوحات كويتية بالوقود مجاناً حتى انتهت معاناتهم، أما في العمل الخيري فإنه تجاوز الطريقة التقليدية كدعم الجمعيات الخيرية، رغم أنه كان داعماً للأول بلا منازع، إلا أنه تبرع لكثير من المشاريع التنموية في حفر الباطن، كمساهمة منه في تنمية المنطقة ..

ولعلي هنا أتوجه لسمو محافظ حفر الباطن ومعالي الأمين بإطلاق اسم الشيخ عبدالله الشريع على أحد الشوارع الرئيسية بالمحافظة، فذلك أقل ما نقدمه وفاءً لرجل قدم للمحافظة الكثير من المبادرات، فقد تبرع مجاناً لعدد من المشاريع كتبرعه بدعم مشروع تصريف السيول بالمعدات والحديد والأسمنت مجاناً، ولعل الأمانة تعرف الكثير من تلك المبادرات، فتكريم اسم الشريع ليس مجرد شعور منا بالعرفان تجاهه، لكنه إنصاف لأنفسنا تجاه من خدموا وطنهم..



عناوين كثيرة كلها تصب في منبع -تشكل فيما بعد أنهاراً- لسيرة الشيخ عبدالله الشريع -رحمه الله- فالرجل البدوي البسيط الذي أصبح فيما بعد أيقونة العمل الخيري في المنطقة، هو صاحب البيت الذي يقف أمامه المحتاجين أكثر مما يقفون أمام الجمعيات الخيرية، وهو أيضاً سائق الشاحنة التي كانت النواة الأولى لأكبر أسطول نقل بري في الخليج، فقد ولد

الشيخ عبدالله الشريع في منطقة الجوف حيث مضارب قبيلته البدوية، وتلقى - كبقية أبناء جيله - التعليم التقليدي المتوفر آنذاك، ففي وقت كان ( فك الخط) هو غاية التعليم، بدأ خطواته الأولى موظفاً في الجمارك، لكنه اكتشف أنه لم يُخلق لقفص الوظيفة، وكان ضريبة هذا الاكتشاف أن يفشل أكثر من مرة حتى وجد ما كان يبحث عنه، فأول الخطوات هي العمل بالتخليص الجمركي، لكن هذه الخطوة لم يكتب لها النجاح، فقد عاد من جديد للوظيفة لكن هذه المرة بشكل أكثر صرامة، إذا عاد للعمل سائق شاحنة، وكان الظروف تؤدبه من جديد، لكن من جهة أخرى يبدو وكأن الفشل في التخليص الجمركي يقوده للطريق الذي يجب أن يسلكه، إذ أدرك أن شغفه يكمن في نشاط النقل، وهذه ربما طريقة تضيء الطريق للنجاح، فإن تنجح لا بد أن يكون عمك هو شغفك، ولتصل إلى أيجاد شغفك ويتحول عمك إلى متعة وحب، فعليك أن تتعب كثيراً حتى تجد هذا الشغف، هذا الشغف هو الذي قاد الشريع بأن ينتقل من مجرد سائق شاحنة إلى مالك شاحنة، قد تبدو للوهلة الأولى خطوة منطقية جداً، لكن لو أخذناها بسياقها الزمني فسنتكشف أنها مجازفة كبرى، فالتنمية آنذاك في بدايتها،

# - نُدفة هوس تُؤمّن البقاء.

## - إكليل التفاصيل

أروى الزهراني



إن الجذع الصغير في اعتبار من يُنازل الطوفان بمثابة الحياة، رشفة الماء أيضًا لمن ابتلغته متاهة العطش هي الفيصل بين النهاية وومضات البقاء، من هذا المنطلق تُثري أرواحنا تفاصيل صغيرة لمن لم يقع في المزلق القدرية، بينما بالنسبة لكينونة تُنتهك بالظروف فحتمًا تترقى تلك التفاصيل لتغدو محطة سلام مؤهلة دائمًا للإيواء والركون إليها، أفتش طيلة حياتي عما يترقى بفعل اجتهادي، عن التفاصيل الغنية بالسوى، عن قيس تُعيد تدويره روعي لكرنفال يخصها تتصعد إثره نوبات الفرح دون أن يعرف ماهية كواليسه أحد.. يصعب جدًا أن نتناول جزئية الفرح كمادة يمكن تأثيث حياتنا منها ببساطة وهُنا يكمن سرّ الفرادة، تتجلى مزية الفرد بسماته وقدراته الخفية حتى وهو في أعتى حالاته الشعورية، ومن حُطامه الشخصي تتخلّق فقط نزعة الابتكار الجادة للظفر بالبقاء بما يهب الروح طمأننتها خلال أي أزمة، هذه الروح تنجو من الهلاك تمامًا بمسراتها المبتكرة، بفلسفاتها الحقيقية النابعة من عمق حكيم المنايبت، تُحدِث الفرق والعلامات وتبث في وجه المهالك رونق يُصيرنا مُمتنين لها، مستبشرين بصميمها، عوضًا عن امتهانها السائد.

عندما نُمتحن في يقيننا بالثوابت، فإننا نفتش بلهات عما مررنا به أثناء المسيرة: شعارت- أغنيات- تهويدات الأمهات- رجج التأويلات.. ليس وكأنا سننحو قطعًا معها ولكن لأننا بدونا أكثر ثباتًا- وبدت أقرب رُحمًا من أشياء كثيرة اهتزت/ نافعة جدًا كجذع يُنازل الطوفان... هذه الأيام وأنا غارقة في الاحتمالات كأني مُترقب للحظة الخلاص، أفتش عما يُسمى بالعتاد، عتاد التجلّد، قوت الاصطبار بحماسة، شرارة تُؤويني من تربيّصات الانطفاء التي تداهمني من كل صوب! ليست هينة فكرة اليقين باللا ملموس في عز الأنقاض وبوادر العاصفة، ليس عاديًا التفتيش عن قيس في خضم الغرق لدى من تلتخ كثيرًا بالانتهاكات، هذه الفلسفات التي يبتكرها العالق بين يأسه والعدم والتي تغدو لاحقًا مُنبسطه في أثيره كالأكاليل: هي مُجد الفرد في سجالاته الفردانية التي لا يعرفها أحد، هذا الابتكار الجارح الذي له ضربيته عندما يُشكّل احتدامًا بين الوعي والوقائع وبين سِمات المرء وأعماقه، ومع ذلك يحدث، رغم كل العوائق يبرُغ، رغم سدادة غير المنطقي يتفجّر كانطلاقة الماء من شقوق الجدران! كميلاد زهرة شجاعة من نُقب بين صخرتين، بطولة متكاملة الأركان، عتاد محسوس، يُعتمد عليه للبقاء بجدارة!



# إثبات

## ديواننا



عوض بن يحيى



لا القيد يهزمها، ولا شَرَكُ اللُّغَى  
في الأسرِ يحجبها عن الإفصاحِ  
حُزْنِي عليها آخِذٌ بمدارجِي  
من غيبها حتى استواءِ بَراحي  
قد كنت أعزفها وأعلم أنني  
أغوي دراويشي بكل مباحِ  
وعلى امتداد نبوءتي ظلوا معي  
يَنفون عن عيني كل سجاجِ  
تعبي رخيماً في شفاه رجوعهم  
عند الغروب، وجدّهم كمزاحي  
وسنابلي ملأى بحصّة طائر  
مازال يحمل هيبّة السّيّاحِ  
يا صخرة التّأويلِ صوتي عابرُ  
من كل جثمانٍ لكي تنزاحي!  
لا إذن لي بدخول عمري مرةً  
أخرى وقد قامرت بالمفتاحِ  
وذنوبُ أعرافي الجميلة لم تزل  
في جنة المأوى بلا تفّاحِ  
الآن تأكل.. كل يوم نفسها  
وتطير في وجّعي بدون جناحِ  
ملكوتها الأعلى على أحواله  
ما بين ممحي السّهي والماحي  
تتنزل الآيات من أطرافه  
حتى تعانق مشهد الإصباحِ  
وتدور في صدري الكليم بصبوة  
لم تنتبه لمواسم الأفرّاحِ  
ستكون إعصاري الذي أجلّته  
حتى يوافق رغبة الأرياحِ  
وأصوغها لبني الحياة إذا رأت  
أنني سأشفيهم ببعض جراحي

يتعاقبُ الليلان في ألواحِي  
ويضيع في التيه الطويلِ سلاحي  
متوقفاً بين الغرابة والرضا  
فلسفتُ متنَ دفاتري الأقحاحِ  
أنا في مهب النأي أول شاعر  
ما انفك يفلت من يد الشّراحِ  
تلويحتي للأرض تنفض من يدي  
ما ضاع من سبأٍ ومن وضّاحِ  
قطع الوجوم على جبيني دربه  
وامتد في عطشي وفي أملاحي  
فنزفت صوتي المستحيلِ مرأها  
أنّي سأكمل أسطر الإصحاحِ  
تمشي معي الدنيا بكل عتاها  
وجميع ما أحتاجه مصباحي  
فرسالي البيضاء لا معني لها  
إن لم تَفِقْ وطناً من الأشباحِ  
ومدينتي محفوفة بقصيدة  
بُعِثت كأجساد بلا أرواحِ  
أحتاج نغمتها التي فارقتها  
ملفوفة في جبهة الفلاحِ  
فتجذرت في الحقل حتى أنشأت  
حمئي العتيق بعطرها الفوّاحِ  
وبكت على ضحكي الذي أحوي به  
من كل أرملة مدار نُواحِ  
ورأيتها في الحلم بئر قريحة  
سهرت بثغري سهرة الأقداحِ  
ورجمت فيها بالغيوب كأنني  
أدلي زجاجات الكلام لراحِ  
مازال فيها من ظنوني خطوة  
أزليّة تصبو ليوم فلاحِ

## ديواننا



محمد فرج  
العطوي

## أقسى المنافي

كَلِفْ بِأَسْئَلَتِي. وَلِي أَسْبَابِيَا  
 مِنْ فَرَطٍ مَا أَلْقَى، وَحَدَّةٍ مَا بِيَا  
 كَالرَّيْحِ جِئْتُ، وَبِي سَرَابٌ حِكَايَةٍ  
 تَرْجُو - عَلَى جَهَةِ الْخِيَالِ - لِقَائِيَا  
 أَوْدَعْتُهَا (جِسْمِي)، وَمَا وَدَّعْتُهَا.  
 أَقْسَى الْمَنَافِي أَنْ نَكُونَ مَنَافِيَا  
 أَدْرَكْتُ أَنْ عَبَاءَتِي لَمْ تَتَّفَقْ نَسْقًا،  
 وَلَمْ تَسْتُرْ فَتَوْقَ رَدَائِيَا  
 وَشَرَعْتُ أَطْوِي الظَّنَّ طَيِّ مَفَاذَةٍ  
 وَأَجْوَعُ وَالرُّوْحُ الْخَصِيْبُ وَرَائِيَا  
 أَلْقِي عَلَى نَفْسِي مَغْبَةَ شَهْقَتِي  
 -قَبْلَ الرَّحِيلِ - أَوَامِرًا وَنَوَاهِيَا  
 وَيَرُوقُ لِي نَائِي وَفَرَطُ نَبَوَاتِي  
 حَتَّى أَرَى سَقْفَ الْغَمَامَةِ دَانِيَا  
 الصَّبْرُ مَنْسَأَتِي. وَلَمَّا أَرْضُضْتُ  
 أَبْطَأْتُ فِي سَفْحِ التَّوَجْسِ ثَاوِيَا  
 لَمَّا مَلَلْتُ وَكَدْتُ أَصْرُخُ : سَوَاتِي.  
 أَنْسَتُ فِي جَنْبِي ذَنْبًا عَارِيَا!  
 أَيْقَنْتُ. (جِسْمِي) لَا تَعِيقُ. وَلَمْ أَجِدْ  
 مِنْهَا -قَرَابَ الْعُمْرِ - وَجْهًا ثَانِيَا  
 أُمِّي وَمَهْدُ طِفُولَتِي وَصَدِيقَتِي  
 وَحَبِيبَتِي، لَوْ بَتُّ عَنْهَا نَائِيَا  
 لَا زَلْتُ أَلْتُمُّ طَهْرَهَا مَتَصَوِّفًا  
 وَأَجِيئُهَا كَلَّ الْخُطَا مَتَهَاوِيَا  
 أَمَاهُ أَسْبَابُ الْعَتَابِ مَرِيْبَةٌ  
 هَلْ كَانَ صَمْتُكَ ( لَا عَلِيَّ وَلَا لِيَا)؟

## شرفات



أسماء العبيد

## العار النبيل

أسوأ عبارة قد تسمعا  
لتسويق مزايا الذات هي قول  
بعضهم (عبيي طيبة قلبي)  
عبارة مكشوفة في التزكية  
والتلميع على سبيل الذم  
تشبه قول أحدهم (عيننا أن  
بيتنا نظيف)

كلنا يعلم أن هذا العيب النبيل  
إن وجد في أحد فهو ليس  
عيبا إلا حين يصل لدرجة عدم  
القدرة على إنقاذ النفس من  
أذى الآخرين وهنا ينقلب الأمر  
إلى سذاجة وضعف يتلبسان  
صورة الطيبة.

إن الأنقياء هم أبعد ما يكونون  
عن وصف أنفسهم بهذا  
المعنى لأنهم أدرى الناس  
بثقل السخائم التي يضطرون  
لكنسها عن قلوبهم كل ليلة  
لتتطهر من دنس الغل، الأمر  
الذي يجعلهم بصيرين جدا  
بثغرات النفس والوقوف  
على تلك التلايف المعقدة  
للنوايا والمشاعر والرغبات

لذا فهم يعرفون قائمة  
العيوب جيدا ويعلمون أن  
الطيبة يستحيل أن تكون  
ضمنها، هي مركب نبيل سام  
ذكي ظلم كثيرا فصار رأسا  
للعيوب في نظر القاصرين  
ومظنة للسذاجة والحمق في  
نظر الملتوين.

العادياتُ تزاحمتُ في خيمتي  
والأمانياتُ تقمّصتُ أسمائيًا  
ومراتعُ الجوع القديمةُ أجهشتُ  
بالجرحِ حتى عانقتهُ سَمائيًا  
خوفي يبرّزهُ تلفتُ إخوتي  
حولي، وإن لم ألقَ ذئباً عاويًا  
متوترونَ. كأنّ في نظراتهم  
سبعاً عجافاً. خلتُهنّ ثمانيا!  
لم يُلقني في الجبِّ أرشدُهُم ولمْ  
يبعثُ يقينَ أبي بفضلِ ردائيًا!  
قد يكتُبُ الرملُ الجحودُ حكايتي  
ويضمُّها عني وعن أعدائيًا  
ويعيدني طلالاً، على قسامتهِ  
راوٍ يجادلُ بالتكهنِ راويًا  
لا فرقَ بينِ الأمسِ والغدِ في البلى  
فاسلُكُ بأمرِ الرُوحِ هذا الوادياً  
أجدادي انتقلوا هناكُ وأبطؤوا  
أقم الصلاة. أجزبها أحفاديًا  
الأرضُ خدعةٌ مُلكنّا، أرايتُ  
منسيًا يباشِرُ بالعقوبةِ ناسيا؟  
لازالَ بابُ الحُبِّ مفتوحاً على  
جهةِ الغيابِ، فأبلغوهُ كتابياً:  
لازلتُ مسكوناً بهاجسِ غربتي.  
كلفاً بأسئلتِي. ولي أسبابِي.

حسمى: هضبة ومنطقة كبيرة تقع غرب تبوك.  
السعودية.

## ديواننا

## ثُمَانِيَّةٌ لِمَوْتِ صَغِيرٍ

يطيب لي سفر على قلق  
«كأني فوق جسم الريح»  
مصلوب على قافين،  
يا هذا المسافر  
كُف عني كل مافي الليل  
من عبث وشكوى،  
في انتظار الصباح  
أن «بيدي» من الشباك  
لكن كل مافي الليل  
يا هذا المسافر لا يتيح الوقت  
حتى لاختناقي،  
كيف لي أو كيف حتى للفراشة  
أن تنام !..

رهن الإشارة  
أنت يا عمري لموتك  
كن أميناً في حديث الموت  
كن مستعملاً أدواتك الأولى  
وكن مستعجلاً عند الوصية  
إنها اللحظات ياموتي الصغير  
أمام مفترق الحياة،  
فكن على قدر السؤال  
وكن على قمر الجمال  
مسجلاً للريح مشوار جديد  
فاحتمال الأرض  
أو حتى اكتمال الفرض  
مسكون بساقية الكلام ..

لا أعرف الجبل الذي تأوي إليه طرائد  
الأشجار،  
في الأحراش، يطيب لي معنى الحصار  
يطيب لي موت صغير  
بين حبينا وبين موائد من لذة الأوراق،  
أو من فتنة الكلمات والجمال التي  
لا يستفيد الخلق منها،  
يطيب لي قبر تُسَيِّجُه الرياحين التي  
لا تنقل الأخبار بين جرادتين،  
ولا تراقصه فتاة بالحجاز  
قد كان نصف الحاء  
يملؤ نصفها المكتض  
بالأوجاع والأحلام ..

لا أعرف القمر الذي  
مرت عليه عيون حبيبتني  
في ظله تسري نجوم عاريات  
فاتنات تحت ظل الله،  
تتسابق الأشياء  
والقمر الذي مرت عليه  
عيون حبيبتني  
وهناك، هناك  
في ركن من الأرض  
التي طردت من الأرض القصية،  
يعتريني بعض زيتون  
وتين يابس الأوراق  
مختال بسورته العظيمة والمقام ..



عبدالعزیز أبولسه

خذ يا سمؤال بعض أمتعتي  
وغلف ما بدا منها  
بغصن الشيخ و«الوزاب»  
أرسلها بريدا زاجل الخطوات  
أرسلها مساكيني هناك  
عيونهم ثكلى لقلبي  
يرفعون أكفهم تلقاء مكة،  
الله يا وجع البريد المرّ  
يحمل همي الأبدى  
ينثر بين أيديهم عذابي  
حين يمتزج الحلال مع الحرام ..

يا سافر القلبين  
والشفتين  
يا مستنزف الضوء القديم  
يا عابراً نصف الصراط  
ونصفه لن يعبرك،  
يا فارسا دخل الطراد  
ومات قبل المعترك،  
مهلاً  
على زفرات نعناعي،  
ومهلاً  
حين يمضي بي شراعي،  
مهلاً  
لأنني قد يطيب لي البقاء حكايتين،  
وإن رحلت  
فاقرئ مساكيني  
البنفسج والسلام  
أقرئ مساكيني  
البنفسج والسلام ...

يطيب لي نص  
يمائل مفردات اللوح  
يخرج من أديم النص  
ديوان وورده،  
وتفيض كل معاجم الدنيا  
و«ياقوت» يبيع تراثه في جُبتين  
إحداهما للبرد يكرزها  
ويدخر السنابل والتراب لجبة أخرى،  
يااأم هارون الرشيد  
تنفسي الصعداء  
هذي زبيدة  
تستحم الان بالطين المعطر  
تحت شمس الرافدين  
وقوافل التجار تشرب سلسبيل الحق،  
لعل حقيقة رومية غُلبت،  
وهنا يطيب لي السفرجل والرخام ..

لا أعرف الشيطان  
حين يتيه في عصبي  
وحين تسبح الأزهار  
أو تتعتق الأقداح في عنبي  
لا أعرف التاريخ والجبر  
الذي قتل المفكر نفسه حزنا عليه  
فتراه قطع إصبعيه وكاحليه  
يطيب لي حل المسائل هكذا  
بتبارك الرحمن  
أو بتقادم الرمان  
واهرب من تفاصيلي  
إلى تأويل أي الخوف  
فاظفر بقلبك واسترح  
بين المثلث والثمام ..

## ديواننا

## حوارية الموت



شعر:  
عبدالوهاب أبو زيد

«انتظرنى»  
يقول لك الموت، «لن أتأخر!»  
سأحضرُ في موعدى  
لنسيرَ معاً في طريق القيامةِ  
سوف يكونُ لدينا الكثيرُ من  
الوقتِ  
كي نتجاذبَ أطرافَ ما أجلته  
الحياةُ من الكلماتِ  
وكي نتبادلَ أنخابَ ما سوفته  
الحياةُ من القهقاتِ ونسكزُ  
ستهبُ علينا روائحَ مسكٍ  
وعنبرِ  
من فراديسِ نائيةٍ، وسنصعدُ  
في خفةٍ  
درجَ الغيمِ. سوف نطيرُ  
ونصعدُ  
بين الكواكبِ حتى نرى  
الأرضَ أصغرَ  
من أن تُرى بالعيونِ  
ويكونُ لنا ما أردناه  
في لحظةٍ أن يكونَ  
سوف تدركُ أن الحياةَ التي  
كنت تُنشِبُ أظفارَ كفيك  
فيها  
لم تكن غيرَ ماءٍ على الرملِ  
سرعان ما يتبخَّرُ  
سوف تدركُ أن الزمانَ وأن  
المكانَ  
لم يكونا سوى حفرتين  
وقعتَ بجوفيهما  
وبأنك حين تبعتَ خطاي،  
كسبتَ الرهانَ

وبأن الحياةَ التي قد تركتَ  
وراءك  
كانت على الأرضِ ظلَّ الحياةِ  
التي في السماءِ  
فلنسرُ قانعين، إذن، بالمصيرِ  
ولا تلتفتُ للوراءِ».  
قلتُ للموتِ: «أعرفُ كل الذي  
قلتهُ  
ولكم حين أخلو بنفسى  
تخيلتهُ  
لكأنى أراه أمامى  
غيرَ أن بجعبةِ هذى الحياةِ  
سهاماً تطلُ  
وأحسبها من سهامى  
وما زال في ساعدى قوةً كي  
أصوبها  
نحو ما لم أحققه من آمياتى  
وما زال في قعرِ بئرى ماءً  
وما زال خلفَ لهاتى  
المزيدُ المزيدُ من الأغنياتِ  
فتمهلُ قليلاً عليّ ولا تتعجلِ  
بقطفى  
دع قليلاً من العمرِ في  
الكأسِ  
فالعمرُ أكثرُهُ صارَ خلفى  
والذي كنتُ أحملهُ دونَ أن  
أشتكى تعباً  
صار يحملنى وهو متعباً!

لستُ بالطبع أهربُ منك فما  
منك مهربُ  
وأنا موقنُ أنني صرتُ، يا  
صاحبى، منك أدنى وأقربُ  
غيرَ أن الحياةَ تلخُ عليّ بما  
هو أحلى وأبهى وأعذبُ  
رغم كل الذي غرستهُ من  
الشوكِ فوق طريقي  
ورغم خفوتِ البريقِ  
بعينى، رغم الذي قد تهاوى،  
ورغم الذي قد تكسرُ  
وتبعثرُ منى  
رغم هذا الحنينِ  
رغم نبرةِ هذا الأنينِ  
الذي صار يطغى عليّ  
إذا رحمتُ وحدي أغنى  
لم أنل بعدُ ممن أحبُّ كفايةً  
قلبي  
ولم تمتلئُ بعدُ زوادتى  
للسفرِ  
وما زال بين سلالى مكانِ  
صغيرِ  
لبعضِ الثمرِ  
وما زال ثمة متسعُ  
كي أحبُّ/ أسافرُ/ أقرأ/ أكتبُ/  
أشربُ  
في صحةِ الأصدقاءِ وأسهرُ  
أيها الموتُ يا صاحبى  
لستُ أطلبُ منك ألا تجيءَ  
(فهذا محالٌ، ولا حيلةٌ لكُ  
فيه)  
ولكن تأخرُ!»



شموع  
المسير

وحيد الفاهمي

# التعليم .. وقفة للتأمل فيما كان , وسيكون

الطالب في فخ الابتزاز إلى ذهابه إلى إمام المسجد الذي بدوره سوف يذهب بالطالب إلى مركز هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر والتي سوف تُنهي تلك الحالة من الابتزاز في تجاهل تام ومريب لدور الأجهزة الأمنية الأخرى طوال أحداث ذلك الفيلم)). اهـ

إن الهدف من الحديث عن الاقتباس السابق هو للتأمل الضروري بين الحين والآخر في مسيرتنا، أين كنا؟ وأين أصبحنا؟ وكيف كنا نسير؟ إنها شمعة أخرى على المسير يمكن تضيء الطريق، وأقل شيء هو أن نشعر بالامتنان لكل هذا التغيير الذي يسير في كل شؤوننا إلى الأفضل . سأنتقل إلى مقتبس آخر، وسنرى أنه قد تحقق الكثير، طبعاً لم يتحقق كل الحلم، لكن التطور الحاصل يمكن أن ينبئ بحتمية تحققه، هو وكثير من الأحلام التي تركض في أرواح الأبناء البررة بهذه الأرض :

(( وقد لاحظنا كيف كان غياب الفنون لدينا قد أحدث كل تلك الفجوة التربوية الهائلة التي كانت مخرجاتها أجيالاً كاملة تفتقد إلى القدرة على هضم مفاهيم التعايش والحوار، والتغذي من الرأي الواحد الذي رُزِع كحقيقة لا تقبل الجدل، فاندعت القدرة على الانسجام مع العالم، ورأينا ونرى مخرجات أخلاقية بالغة السوء على مواقع التواصل الاجتماعي تعكس الفشل الصريح الذي لا أضعه على التعليم والأسرة فحسب، بل كذلك على فكرة الرأي الواحد الذي ينشأ عليه الجيل كحقيقة متجذرة ثم حين يصطدم بما يخالف ما نشأ عليه يبدأ في الدفاع الشرس عن مسلماته اعتقاداً بأنه يدافع عن حق من حقوقه بالقوة ؛ وانطلاقاً من ذلك الفراغ التربوي والمعرفي الهائل الذي كان يمكن للفنون أن تملأه بالأنسنة المطلوبة لإدراك تفاصيل الذات والوعي بها وبأفاقها، وتنمية الذائقة الرفيعة، فيعمل كل ذلك على تشكيل الحاجز الوقائي الأكثر متانة في تشكيل جيل وطني يحمل همّ النهضوي بإخلاص المنتمي بإنسانيته إلى روح المكان وتراثه وثقافته وفنونه)).

هذا المقتبس التالي كان جزءاً من مقال قديم كتبته لصحيفة مكة في يونيو ٢٠١٦، وليس مهماً أن أشير إلى ما تعرضت له شخصياً من خسائر بسبب هذا المقال أو غيره، ولكن الأهم هو أن نتأمل كيف كانت تسير الأحداث، وكيف كان الأعداء بيننا يلبسون لباسنا ويتكلمون بلغتنا، كيف كان المخطط يسير بدقة بالغة، وكيف كان التآمر في أقدار تمثلاته ؟

في تلك الفترة كان الحديث عن ( برنامج فطن ) في التعليم، البرنامج الذي أراد محاربة الإرهاب بدعم مغذيات الإرهاب نفسها، وسيكشف المقتبس التالي عمق أزمة التعليم، وذلك بعد ظهور انحرافات بعض القائمين على برنامج فطن، ومن ثم تعيين مجلس أمناء للبرنامج لضبط مخرجاته، قبل أن يتم إلغاؤه بالكامل : (( جاءت خطوة تعيين أمناء لمجلس (فطن) متأخرة بعض الشيء، حيث كان يفترض أن تصاحب المشروع منذ انطلاقه العام الماضي . لقد حصلت بعض الاختراقات الفكرية لبرنامج فطن الذي وُضع ليطبق في بيئة كالتعاليم لم يتم تعافيها بعد من جيوب الحزبية التي تعمل لأجندتها الخاصة .

في إحدى المناطق كان إسناد الإشراف على برنامج فطن لإحدى الشخصيات التي اشتهرت بمعارضتها اعتماد النشيد الوطني في الطابور الصباحي . والأدهى من ذلك هو المقطع ( اليوتيوبي ) الذي انتشر وتلقفته المدارس لتبثه كنشاط تفعيلي لبرنامج فطن، حيث تقوم المدارس بتفعيل ذلك البرنامج بأشكال متعددة، والخوف أن يكون البرنامج يحمل معه بذور الخطورة والتزييف بدل الحث على الفطنة أو تكوين حاجز فكري ووقائي كما رسم له كهدف عام .

في ذلك المقطع الذي أنتجته إحدى إدارات التعليم جاء الحديث عن الإرهاب خجولاً جداً، لكن تركز المقطع على قضية الابتزاز التي قد يتعرض لها الطلبة الصغار، والمصيبة هي في الشكل الذي ظهر به علاج تلك القضية، حيث تتسلسل أحداث المشهد من بداية وقوع

## ديواننا

## شيءٌ من أمانى السُّنْدِباد

سأفتحُ أذرعِي للريحِ جَوَّاباً  
وفي جنبِي أوطارَ حُفَاةٍ ..!

وأطوفُ أبراجَ الحقولِ  
أجوسُها حقلاً فحقلاً  
علَّ سنبلةٌ تضييءُ  
ليَ المدىِ المخبوءِ خُلفَ  
السُّنْبِلَاتِ ..!

ونفذتُ من أشطانِ وسوستي  
لقاعِ الجُبِّ ..  
أين الماءُ ؟  
غِيضُ الماءِ !  
واختصمتُ على الدلوِ  
الرُّعَاةُ !!

فوضى تجوبُ الحرثَ  
مثلَ الريحِ تنفُخُ في عيونِ  
السَّائِمَاتِ ..!

ويلَ النفوسِ تَوْرُها سورائِها جَشَعاً  
فتبتلعُ الدنا كالحوتِ  
يبلغُ في المحيطِ  
الكائناتِ ...

يتقازمُ الإنسانُ في ذاتِ الدنيئِ  
كعقربِ ألفتِ خسيستِها  
تدسُ الموتُ في رئةِ الحياةِ ..!

الموسرون استشرفوا أعلامهم

المضحكاتُ المبكياتُ ..  
ترجَلتُ عن صمتِها ..  
ومضتُ تمسِّطُ كلِّ أروقةِ  
الحياةِ ..!

عبثاً تحاولُ أن ترممَ ما تبقى  
من تجاعيدِ الجهاتِ !

وأنا كحظِّي  
نمتطي درباً ينوءُ بعبءِ  
أحلامِ فَوَاتٍ !!

من أين نقبسُ جذوةً لغدٍ ؟  
ونفسُ غدٍ يخبئُ تمرَهُ لغدٍ  
ويمتصُّ النِّوَاةُ !!

ماذا يداريه الزمانُ لبؤسنا  
ولمن تنوخُ المُمكناتُ ؟!

المرجفونَ على الطريقِ  
تساقطوا كِسْفاً  
وقد لبسوا  
تواشيعَ العظااتِ ..!

قمُ في الجموعِ مؤذناً ..  
حيّاً على الصبرِ الجميلِ  
فريضةَ المَكْلومِ ..  
لو تجدي الصلاةُ !

السندبادُ أنا ...



حسين محمد  
صهيلي



آمال المعلمي



## أيا بنت الرياض

شعر: أزهرى عيسى مختار

الى سفيرة خادم الحرمين لدى النرويج السيدة آمال المعلمي وقد أجابت على أسئلة الصحافة بما ينم عن ذكاء وثقافة وعلم يعكس ما تنعم به بنات المملكة من أدب ومكارم أخلاق .

أيا بنت الرياض وقد تناهى  
اليك العلم والأدب الرفيع  
إذا عبق الربيع بكل عطر  
فأنت الورد يعبق والربيع  
ويا بنت المعلم خبيرينا  
وقد ظهر التهتك والخنوع  
فأنت ربيبة الوطن المعلى  
وتحرسه الفوارس والدرع  
تقولين الشريعة إن تبدت  
فلا رأي يُقال ولا رجوع  
سأشكر ان قبلت بديع وصفي  
وآمل حيث يعجبك البديع  
لنا «كنداكة» في كل حي  
من السودان يعرفها الجميع  
سأسألهن كي يأتين سعيا  
فأنت الأخت والبدر السطيع  
ويحملن التجلة والتحايا  
فهذا النيل يعجبه الخشوع

رغم الضباب يحيطُ  
أعناق الرؤى ..  
لا خوف يدهمهم ..  
لهم في كل قارعةٍ  
وُصاةً !!

ما أبخس الميزانُ  
مسلوب الخُطى متلكنًا ..  
أوهت بصيرته تخوم أذى  
وأزراه انفلات !!

هل كانت الأقدارُ تسبقُ ظننا  
للخوف ..  
يا للخوفِ ...

إذ يرمون عن قوسٍ مربعٍ  
فُرحنا ..  
فعليك يا جدي الرِّضا أبداً  
تدورُ الدائراتُ !!

ماضٍ على قدمٍ وساقٍ أيها  
المجنونُ  
في زمنٍ يوئثه الجنونُ ..  
ويستجمُّ على أرائكه  
السيات !!

تتناسخُ الأضدادُ في أحشائه  
زورا ...  
وتسفرُ في كواه  
الأحجيات !!

ماضٍ بأسفارِ المنون ..  
ولا منى يهفو لها قلبُ الشَّجِي  
سوى النجاة !!

إقامة  
صربيةالشعر والغناء في  
الاعراس الشعبية

منصف المزعني



- الملاحظ ان عدد الشعراء من الطبقة الاولى. في هذا الباب قليل. فهو يكون من الشعراء الشعبيين الذين يشدون انتباه الجمهور. ويلبّن شوقه لسماعه والاستزادة منه.

- وابناء هذه الطبقة قليل عددهم. في كل عصر ومصر .

- ويكون نوع هذا الشاعر قليل من حيث العدد. وذا نجومية. وصاحب حضور خصوصي. فإنّه يستولي على اعجاب الناس. ويجلب انتباه الحضور. والحصيلة. أنّ اصحاب العرس يكونون فخورين لانهم جلبوا شاعرا ومغنيا ممتازا مطلوباً ومسموعاً ومرغوباً فيه.

- وهذا يضمن للشاعر عروضاً من الاعراس القادمة. حيث يريد الجمهور ان يتعاقد معه لانجاح حفل العرس. وتتخاطفه الاعراس المجاورة لإنجاز عقود وإحياء الحفلات الشعرية في اغلب البوادي .

- وفي هذه الطبقة شعراء من ذوي الاساليب الخصوصية في الانشاد امام الجمهور. وفي الوقفة. وطريقة القول. وكيفية تداول الميكروفون (المصدح) بين الشاعر ومساعديه من مرددين او جوقة الانشاد. فضلا عن ضرورة ان تكون للشاعر ملبسه الخصوصية. فالشاعر الشعبي يملك الوعي بان (اللوك look) امر اساسي لاضفاء هالة على عمل الشاعر. لا باعتباره مجرد ملق للشعر. ولكن لان وعيه بالمظهر الذي يبدو عليه الشاعر. أمر أساسي في الاعراس او المهرجانات الشعبية. فالصورة ومظهر الشاعر. واللباس المميّز والكلام المميّز. يرشق الشاعر الشعبي في دائرة النجومية دون خروج عن الطابع التراثي

1- الشاعر الفقير الى صوت الغناء:  
- الاماسي الشعرية. او السهرات. او الليالي. او حتى الاصابيح الشعرية كانت تتم دون فواصل موسيقية. فالشاعر حين يقف في الاعراس. كانت تكفيه كلماته ليمسك بالجمهور. وامامه برنامج واضح: أن ينجح. أو أن ينجح.

- ولا مناص. من ان يتهياً الشاعر ويستعد للجمهور. حيث لا خيار لديه سوى:  
- أن يلتهم اهتمام الجمهور  
- وإلا، فإن المشهد يصير على إحدى الحالتين:  
- أ-

- الجمهور سيهزم الشاعر في حالة عدم حوزة على الاعجاب. واذا فشل الشاعر في التواصل مع الجمهور. فهذه علامة سيئة تدل على انه لم ينجز شغله الشعري كما يجب. ولن يحصد الاعجاب. ولن تتم دعوته الى اعراس وغيرها من المناسبات الاجتماعية ذات الجمهور.

- ب-  
- أما اذا أفلح الشاعر. في شد انتباه الجمهور. فإنّ هذه علامة جيدة. وتوسّع له في دائرة الشغل الشعري. وسوف تؤمن له جمهوراً آخر في أعراس ومناسبات مختلفة اخرى.

2- طبقتان:

- الشعراء الشعبيون طبقتان:

- أ- الطبقة الاولى:

- تمتاز بقوة حضور الشاعر الشعبي في شد الناس في الاعراس. كما في غيرها من المناسبات. وهذه القوة قادرة على ان تؤمن استمرار رزق الشاعر واهله وذويه.

ومهما كان مجيدا. سوف ينتج الملل ويبيعث التثاؤب في الحضور. والحال ان الاعراس لا تحتمل الا ايقاعا سريعا. لا سبيل فيه الى التوقف. خوفا من تخلخل الايقاع في حفل لا بد من تواصل فقراته على نحو يخرج معه الجمهور منتشيا. لا بالطعام فقط. ولكن بالاشعار والانغام.

- لقد تم اللجوء الى الغناء. حتى صار الشاعر الشعبي متحوّلا بطبعه الى مغنّ. وصرنا نراه يصطحب معه شخصين أو أكثر. من طبقة المرردين لمساعدته على الاداء المتناسق. وتراهم يتناوبون الادوار بين: القول. والترديد. والغناء. والعزف بالالات الموسيقية التقليدية.

- وهذا يؤمّن وفرة في الاصوات حتى لا تتملك الجمهور رتابة من جراء سماع صوت واحد.

- كما يتيح فرصة راحة. ولو ضئيلة. لعناصر الفرقة التي محورها الشاعر. حتى تتبادل الادوار بشكل يجعل اداء الشغل الشعري والغنائي مريحا لكل العناصر.

#### 5- الانتصار للشعر:

- اغلب الظن. ان فكرة دمج الشاعر في المغني. حتى في اوربا. كانت فكرة قديمة فلكلورية. فالشاعر الاوروبي في مهرجاناته هذه الايام. يقطع فيه عريف الحفل. على الشاعر. لمراوحة موسيقية او موسيقية إنشادية معا. او لمصاحبة موسيقية (عشوائية) في اغلب الحالات. وهذه قضية أخرى)

- لكن. احيانا. يكون الشاعر والمغني. هو شخص واحد يقوم بدورين اثنين (كما هو في الارياف العربية. وكما انه لا غناء بلا شعر. فإنه لا شعر بلا غناء).

- كأن الشاعر الشعبي العربي البدوي يدافع عن وجوده. ويكاد يقول:  
- انا هو الكل في الكل...  
- وما الغناء سوى صوت بلا صدى... اذا كان بلا كلمات  
- ولا صوت يعلو فوق صوت المعركة. حيث لا جنرال فيها غير: صوت الشعر..

والفلكلوري المستحب .

- ب- الطبقة الثانية وما تلاها:

- وهي تتألف من شعراء في مستوى أدنى من ذلك الشاعر الفحل الذي يشد اليه جمهور العرس شداً. فيضعف حضوره الشعري. وهذا ينجر عنه مايلي:

- الاهتمام القليل بحضور الشاعر.

- وانشغال الاسماع عنه. مما يؤدي الى (فشل الفقرة الشعرية) وهي فقرة هامة ولا بد ان تكلل بالنجاح في الاعراس البدوية بشكل خاص.

- وفي مثل هذه الحالة. فان الفشل في التواصل مع الجمهور هو أمر قاتل. وقاطع لرزق الشاعر. ولا يتيح له ان يستمر طويلا. وبالتالي لا يكون في محل الصدارة من حيث حفاوة الجمهور. وقد يتعرض الى نكسة حرفية حيث لن يدعوه أي من الحضور لاحقا. في اعراس قادمة.

- فهل يموت الشاعر الذي لا يشد الجمهور؟  
- ليظل الشاعر الذي يشد الجمهور هو الأبقى على قيد احتفالات الناس. في الافراح

#### 3- مناسبات الشاعر الشعبي:

- تتلخص المناسبات في ظرفيتها. فهي حدث طارئ. في الافراح كما في الاتراح.  
- إن نمط الشاعر الاول قليل العدد.  
- ومطلوب من الجمهور.  
- وهذا يساهم في رفع ثمن العرض الشعري في المناسبات الاجتماعية المختلفة.  
- لكن النمط الثاني من الشعراء الشعبيين (وهو الاكثر من حيث العدد. اذا اعتبرنا ان الندرة هي قانون في الشعر وفي الفن اجمالا) هو ما جعل دائرة الشعراء العاديين تتسع.

#### 4- الشاعر لا يكفي. لابد من مطرب:

- وتفاديا للفشل الممكن. وحرصا على إبقاء المناسبة على ايقاعها الحافل.  
- وفي الصورة التي لا يتمكن فيها الشاعر من شد الجمهور.  
- فان فلاسفة (دفع الملل عن النفوس) ومهندسي الحفلات قد رأوا. ان شاعرا واحدا.

## أوراق ( متعلقة ) بـ الذهن .. !!

وتدهش آلاف ..  
لكن .. لا يطبقها أحد حتى قائلها .. !!  
-  
أجمل مشاهد حياتك (مشاهدة) أحلامك  
وهي تتحقق .. !!  
-  
إحذر أن ( تغلق ) باب فتحه لك كريم ..  
أو أن ( تفتح ) باب أوقفك عليه لئيم .. !!  
-  
إن أسوأ صور الجهل هو الجهل الذي  
(تعلمناه) .. !!  
-  
افتحوا آذانكم لـ (الحق) ..  
تشعر قلوبكم لـ (التقوى) .. !!  
-  
الحاجة بشعة والأبشع منها (مستغلاها) ..  
!!  
-  
الفضل ليس أن (تعطي) ولكن أن (لا  
تمن) .. !!  
-  
إحذرو من رمي (الكلمات الجارحة) في  
طريق من يحبونكم .. !!  
-  
في هذا العالم المتناحر ..  
السلام رسالة موصلها ساعي (بليد) .. !!  
-  
الغرور قطعة (حلوى) سامة .. !!

البعض إختار الغياب ..  
والبعض قاتل للحضور ..  
فكانت رسالة العدل الذهنية أقوى  
وأسمى ..  
حضر الغائبون بـ (مجدهم) ..  
وغاب الحاضرون بـ (بلادتهم) .. !!  
-  
طفولتنا (بريئة) ..  
لكن هذا لا يعني أن باقي أعمارنا (مدان)  
!! ..  
-  
الحنين (ضجة) في الروح يشقيك إسكاتها  
!! ..  
-  
الكلمات الساقطة مرميه إلى الأرض ( فلا  
تلتقفا) .. !!  
-  
لا تتأخر عن من (يحبونك) ..  
ولا تستعجل على من (تحبهم) .. !!  
-  
سيصبح الجميع جناة ..  
عندما يتحاكمون لـ محكمة (سوء الظن)  
!! ..  
-  
في الآونة الأخيرة أغلب (الكتب) صارت  
مثل بعض الأحرف الإنجليزية (تكتب ولا  
تقرأ) .. !!  
-  
الحكمة في زمن ( تويتر) ..  
يقولها واحد ..  
وينقلها مئات ..



عبدالرحمن  
صهد

# قصائد متشابهة

ضوء من

بعيد



القصائد المتشابهة حديث الوسط  
الشعري لذلك يكون الخلط سمة  
من سمات ايراد القصيدة عند  
الرواة وهذه القصيدة للشاعر محدى  
الهدباني والثانية لنمر بن عدوان  
والثالثة لشاعرة مجهولة يقول محدى :

ويقول الرواة ان الشاعر السريبي ارسل قصيده  
مماثله لنمر بن عدوان وهذا جواب نمر :  
يا راكبٍ من عندنا فوق عنسي  
عنسي سبرتي ابهقٍ سيسحاني  
واشهر عليه اللوز من غير لمسي  
والعصر وانت بدار حيي مداني  
والبارحه يا جديع واليوم وامسي  
واقول ربي بالمتالف رماني  
ومن قبلهم اربع ليالٍ وخمسي  
وست وسبع وليلتين وثمانى  
وهلال وهلالين واليوم وأمسي  
ومن عام الاول بالهواجس بلاني  
لابالسهد لا بالمهد مثل جنسي  
الا ولا مثلي خلق مودماني  
وقالت شاعرة مجهولة

يا جديع واقلمي غدا اليوم حمسي  
حمسٍ يذوب بالصفاء بالتاني  
اهلال وهلالين واليوم وامسي  
ياجديع ما مثلي صبر مودماني  
خلي عقدني عقدةٍ أبدغقسي  
بنقرة حظوظا يالسنافي رماني  
كدري قطا ومذيره حي رمسي  
باللال ورد بديرةٍ ريهجاني

الله من قلبٍ غدا فيه عمسي  
يميع لو باسه حجر قرطيانى  
يميع ميعة شمع من حر شمسي  
والا الشحم من فوق حجر الصيانى  
نصبح مكازيمٍ وبالهم نمسي  
وكن الطعام ملوثٍ ديدماني  
يا راكبٍ من عندنا فوق عنسي  
سحوان قطاع الفيافي عمانى  
عنسي سبرسي بالسواد الوغطسي  
قطاع دوٍ هوذلي سوسحاني  
هزته بعود اللوز من غير لمسي  
وياما قطع من نازح السمهداني  
قطعي قطا ومذيره حس ونسي  
من اللال ورد بديرة الريهجاني  
فوقه دلالٍ نسج من كل جنسي  
القرمزان مختلطٍ بازرقاني  
يمد من حفرة خنصر ويمسي  
لإهل بيوتٍ شيدت بالبياني  
ياما عطو من سابقٍ قود خمسي  
غبينات يعطونه ولابه مثاني  
وانصار بالفرسان طعنن وغمسي  
مامثلهم يركب بنات الحصاني

## شمس المساء

إبداع



شعر / الحميدي الثقفي

أمعنت في مدّ الخُطى لين حثّيت  
ركايب الهاجوس تمشي عواري  
حتّى بدا لك صباحها واستهلّيت  
مجلس وديباجه وعود وجواري!  
شَحّ الغنا قُلت إبكني! قِلت: ياليت  
واقفيت أنا تصفق يميني يساري  
في قَمّة الخُذلان والحزن غنّيت  
داري بما حولي ولاني بداري

قطيع من المفردات رعاها الإبداع في فيافي القوافي  
فأورقت شعرا..

برضك وحيد إن قمت وان رحت وإن جيت  
وإن سولفت شمس المسا .. للعصاري  
تاخذك من صدر الحياة التناهي..  
وتسيل بك عيس وحدّة وغداري..  
هذا انت داخل بيت في داخلك بيت  
مرجوف وضلوع المدينة كباري!



## ليت الفرص

شعر / محمد الذهيمي

يا ليت الفرص ماهي طيور تقع وتطير  
 نبيها ولا يبقى لنا غير ذكراها  
 والانسان كتلة من مشاعر ومن تفكير  
 ليا غابت الاحباب قام يتمناها  
 محبّ بلا قدرة وساع بلا تيسير  
 تحطه مدابير الليالي بمخباها  
 ليا جا بيشكي حالته خانه التعبير  
 يخاف الكلام يجيب روحه من اقصاها  
 قصير الرشاء ما تنفعه جمّة في بير  
 يقف عندها مثل الجمل ويتعداها

حواشير صدر الادمي ما تجي من خير  
 وانا سلوة السالين ماني بويها  
 على غيبة احبابي نثرت الدموع عصير  
 تقول اني انثر قربة زايد ماها  
 لي ايام ما ابغى الا الوناسة فقط لا غير  
 واخاف اني ابطي منتظرها ولا ألقاها  
 من الضيق كن الصدر واطيه خف بعير  
 والايام مدري ويش تخفي خفاياها  
 عذاب المشاعر رغبة مالها تدبير  
 ليا طاح حظك دونها وانت تبغاها



## تبرئة السلطة من الفساد!



أ.د. صالح بن  
سبعان



أن تكون في خير مصالح العباد إذا ما أحسن من بيده مقاليدها استخدامها وسخرها في هذا الاتجاه، كما يمكن أن تكون وبالأشراً مستطيراً إذا ما أساء استخدامها، ووفق هذا المعيار، معيار استخدام السلطة نحكم على المسؤول الذي يملك هذه القوة استحساناً أو استهجاناً.

فإذا رأيت مسؤولاً، مهما كانت درجته الوظيفية يسخر السلطة التي أوكلت إليه كأمانة، ويستغلها لقضاء حوائج الشخصية، أو يسئ استخدامها للإضرار بمصالح العباد، أو يهمل مدى قوة تأثيرها، أو أن يسخرها لخدمة المقربين منه.. الخ من أوجه خيانة أمانة استخدامها فيما أوكلت إليه قوتها، فأعلم بأنه إنما يفسد هذه السلطة البريئة من وزر أعماله.

ويقولون لك بعد ذلك بأن السلطة هي التي تفسد الرجال!.

فهل في هذا القول ثمة تبرير مبطن لتبرئة المفسد وإبراء ذمته من شر أعماله بالصاق التهمة وإلقاء اللوم على السلطة التي لا حول لها ولا قوة على الفعل الإرادي؟! أظن ذلك والله أعلم.

خاتمة :

أن الحرب على الفساد يجب أن لا تكتفي بنصوص القوانين، بل يجب أن نشن حرباً استباقية على الفساد على الجهة الثقافية الاجتماعية. والحرب الثقافية الاجتماعية لا تعني أن ندبج المقالات والقصائد العصماء في هجاء الفساد، بل تقوم هذه الحرب على نقد المفاهيم الاجتماعية الخاطئة، والكشف عن تناقضاتها!

قبل أيام صدر أمر ملكي بإحالة مسؤول إلى التقاعد وإعفاء عدد من المسؤولين إثر ما ورد من الهيئة الملكية لمحافظة العلا وشركة البحر الأحمر وشركة تطوير السودة بشأن التعدييات غير النظامية على أراضي البحر الأحمر وأن تقوم هيئة الرقابة ومكافحة الفساد بالتحقيق مع جميع هؤلاء المسؤولين.

«نعم السلطة لا تفسد الرجال، إنما الأغبياء والفاقدون إن وضعوا في السلطة فإنهم يفسدونها» هي كلمة حكيمة قرأتها للكاتب والمفكر الأيرلندي جورج برنادشو، ولكنني، ولحدة البصيرة والذكاء فيها، رحت أتأملها، وأعرضها على الواقع لأتحرى مدى تطابقها معه، وخلصت في نهاية الأمر إلى أنها لا تتطابق مع الواقع فحسب، بل وتكاد تكون مفتاحاً، لا لتشخيص الكثير من أوجه القصور في واقعنا فقط، بل ومفتاحاً أيضاً لعلاجها.

فالسلطة، أيّاً كان شكلها ونوعها ومداهها هي عبارة عن «قوة» غير مجسدة، أو بمعنى آخر غير متعينة. وهي في ذلك مثلها الطاقة النووية، أو الطاقة الكهربائية، تملك قوة التأثير الكبيرة لمن يتعامل معها أو يتعرض لتأثيراتها، ولكنها هي في ذاتها لا تملك «إرادة» الفعل، وإنما يملك ذلك من يتحكم فيها، فالطاقة النووية نستطيع أن نوجهها لما فيه الخير إذا وجهناها لإنارة المدن والقرى وتشغيل المصانع على سبيل المثال، ولكننا أيضاً نستطيع أن نجعل منها أداة دمار شامل نبيد بها الأحياء والأشياء.

كذلك هي السلطة، هي قوة، محايدة، لا تملك الإرادة لتوجيه نفسها وتوظيف قواها ذاتياً ولا تملك رأياً تعبر عنه حول ما ينبغي أو لا ينبغي أن تفعله أو يفعل بها، هي قوة تستطيع





هالة القحطاني

## معشوق الجماهير

ليلة وضحاها عن قطاع بأكمله، وأصبح رئيسه نجم ومعشوق للجماهير، يعني بإن أحد الافراد المسؤولين عن إدارة التواصل، وجد المفتاح المناسب، الذي أطلق الحملة الدعائية المجانية بقيادة الجماهير.

وهذا ما اعتمده بعض المسؤولين بعد التعيين، بالتواصل مع الناس، لكسب أصوات تمدح وتشيد بهم، بدل تقدير معاناتهم، بالعمل على القضايا الأزلية، او تحقيق إنجازات ضخمة ومصيرية. فيكفي أن يتواصل أي مسؤول بشكل مباشر مع بعض الأفراد، سواء كانوا إعلاميين أو كتاب أو مؤثرين، بمكالمة هاتفية أو خطاب يحمل شعار الوزارة، ومذيل بتوقيع الوزير والمسؤول. د ، حتى تنطلق حملة تلميع مجانية للمسؤول ،وتتسابق الصحف والمجلات لتضع صورته على الغلاف!

الأمر المستغرب حقاً، الوقت والمجهود الذي باتت تكرسه بعض القطاعات، لتحسين صورتها إعلامياً، بتعيين بعض المؤثرين والإعلاميين على سبيل المثال، لاستغلال القاعدة الجماهيرية التي صنعوها، سواء كان محتواهم جيداً أو رديئاً. وعلى الرغم من جميع الظروف التي تتعرض لها الجماهير، يبقى دائماً الوعي الطرف الأهم، في نجاح أي مبادرة ومصداقية أي مسؤول ، فحين يتم توجيه الجماهير من قبل الأفراد الذين يقودون العملية الإتصالية، بذلك الدهاء الذي يجعلهم يتناسون معاناتهم مع ذلك القطاع، وهنا تكمن الخطورة.

لذا نجد أن أي شخص بعيد بتفكيره عن الجماهير والمجموعات، يدرك بعقله وإرادته المستقلة ما يجري حوله بوضوح، دون ان يُحاصر ويُصادر رأيه تحت تأثير الرأي الجماعي.

المهم في هذا كله، أن يبقى وعي المسؤول حاضراً عن الإنزلاق في فخ النجومية الوهمية، التي يصنعها مستشاره الإعلامي، أو القسم المسؤول عن إدارة التواصل والعلاقات العامة، لإغوائه وتشتيت إنتباهه بعيداً عن مسؤولياته الأساسية. فلا يوجد أفضل من مسؤول مشمر عن ساعديه، يتجول بمفرده في الشارع ليتابع بنفسه مصالح الناس.

تقع الجماهير تحت ظروف مختلفة، لعمليات تجهيل وتضليل يقودها كأقرب مثال، بعض الأفراد داخل المؤسسات الحكومية ذات الأنظمة المترهلة، وأحياناً شركات عالمية، تنشط داخلها إدارات صامته تعمل في الظل، لتنفيذ اجندات تدعم بقاء بعض مسؤوليها على مناصبهم، لتحقيق أهداف ومنافع شخصية.

وبعد تطور أدوات التواصل الاجتماعي، ورصد سرعة تأثير الخبر على الفرد، دون بذل مجهود لإقناعه. إقتنصت منظمات الظل تلك، الأدوات المتاحة لحشد الجماهير بطريقة تجعلهم يقودون بنفسهم حملات إعلانية مجانية، لصالح أي قطاع او شركة بكل سهولة ودون عناء. فكل ما يتطلبه الأمر من منظمات الظل والإدارات الصامته، هو إيجاد المفتاح المناسب لتحريك الجماهير كتلك الجماهير التي حشدها أتباع رئيس سابق في الولايات المتحدة، لتبارك عملية غزو القوات الأمريكية للعراق باسم إزالة الطاغية، ونزع أسلحة الدمار الشامل. بعد أن تعرضت نسبة كبيرة من الشعب للتجهيل والتضليل، لترزح العراق بعدها تحت وطأة المنقذ المحتل، لتعيش سنوات غارقة في ظلام الطائفية، حتى إكتمل مشروع النهب.

ومنذ بداية الجائحة والجماهير تُقاد بطريقة إحتراافية، قادت فيه بنفسها حملات دعائية لبعض القطاعات، التي كانت الأغلبية العظمى تتذمر من ضعف خدماتها.

فبعد تفشي وباء مجهول دون علاج، ونهش الخوف والقلق تفكير الناس ، تحولت أغلب الخدمات العادية والضعيفة، الى مجهودات جبارة ومنقطعة النظر في يوم وليلة. وبعد أن كان من أهم إنجازات المسؤول عن القطاع، تدشين موقع الكتروني أو الإدلاء بتصريح، تحوّل الى نجم غلاف، ومنقذ للجماهير.

فالصورة الذهنية السلبية التي تكونت في أذهان الناس، تجاه بعض القطاعات، كانت من واقع تجربة أو معاناة مباشرة، يعتمد أغلبها على أدلة ووثائق ومواقف معينة. وإستمر الإنطباع السيء طويلاً، بسبب عدم إرتقاء الخدمة لطموح المواطن. فإذا تغير إنطباع سنوات في



خالد الدواس:

## نجاح أهداف رؤية المملكة ٢٠٣٠ بدأت تظهر نتائجها على جميع القطاعات

حوار: محمد الحماد

لكل نجاح بداية و الدكتور خالد بن سليمان بن عبد الله الدواس رئيس المجلس لمجموعة خدير وهو مالك العلامة التجارية لشاي خدير هو أحد الذين بدأو مسيرة النجاح خطوة خطوة وهو اليوم حاصل على ماجستير إدارة أعمال من جامعة الملك سعود عام ٢٠٠٨م، وله عدة مؤلفات بالحوكمة ومستشار حوكمة الشركات وتدرج اسمه بعدة مناصب قيادية بالدولة: كمستشار وزير التجارة والاستثمار ووزير الإعلام المكلف ماجد بن عبد الله بن عثمان القصبي وأيضاً مستشاراً لوزير البيئة والمياه والزراعة /عبد الرحمن بن عبد المحسن الفضلي وايضاً تولى عدة مناصب. في مصرف الراجحي وشركة الغاز والتصنيع الأهلية وشركة المراعي.

2700 قبل الميلاد وكان يعتبر من المشروبات الطبية إلى أن أصبح اليوم المشروب الأول استهلاكاً في العالم بعد الماء. يعتبر الشاي المباع للمستهلك مزيج ما يصل من (20 إلى 40 ٪ من

الشرق الأوسط وهما: الفلوري أورانج بيكو «OPI» «F»، و«OP1»..فما رؤية هذه الشركة؟!، وما أسرار ومميزات هذا الشاي الحامل في داخله هذه الورقتين؟! عرف الشاي في الصين منذ حوالي

في البداية يحدثنا الدكتور الدواس عن «شاي خدير». قائلاً: علامة تجارية سعودية رائدة في مجال مشروب الشاي». تفخر بكونها الوحيدة التي تُصدر أول وأعلى ورقتين جودةً في نبتة الشاي في

خالد الدواس:  
نحن في خدير راهنا على  
وعي المستهلك

والمستهلك أنقذنا  
من تجار الظل  
والأسواق الرديئة

نفخر بخلو شاي خدير من  
متبقي المبيدات والمعادن  
والعناصر الثقيلة الضارة  
بجسم الانسان

منها لرفع جودة الشاي في السوق السعودي مستغلة عامل الخبرات المتراكمة في هذا المجال والتي راعت فيه الشركة الكثير من الأمور، منها: البلد المنشأ ومن ثم بداية قطف الأوراق مروراً بمراحل الإنتاج ذات الكفاءة العالية. حتى وصوله إلى أيدي المستهلك. هذا الأمر ينعكس بطبيعة الحال في حصولك على ضمان تجربة مميزة من شأنها تعزيز المذاق الشخصي والصحة العامة للجسم. حيث ترى الشركة اليوم الحاجة الماسة لرفع السوق السعودي بأفضل أنواع الشاي إيماناً منها بالضرورة الملحة لرفع درجة الوعي الثقافي بهذا المشروب الأكثر استهلاكاً في العالم بإسعار مناسبة، وجودة عالية وضمن غذاء صحي.

مميزات «شاي خدير»:  
ويقول بعد جولة في أشهر خمس دول تصنيعاً للشاي: الهند، كينيا، نيبال، الصين، سريلانكا، تخلصها البحث وجمع المعلومات للوصول إلى جودة الشاي التي تطمح لها الشركة وعملائها في السعودية والخليج.. وبعد البحث الطويل تم الاقتناع على دولة سريلانكا تحديداً «سيلان» نظراً للجودة والمرجعية والموثوقية التي تتمتع بها

خصائص الشاي المختلفة مع أكثر من بلد منشأ، وغالباً ما تكون الخلطات التجارية المباعة في الأسواق الخليجية ذات جودة قليلة إلى متوسطة خاصة «أكياس الشاي»

تصنيفات الشاي  
الشاي الأسود:

وهو بطبيعة الحال الشاي الأكثر شهرة وشعبية في الخليج العربي وبلاد الشام، يندرج تحته الكثير من العلامات التجارية ومنها «شاي خدير». يكمن السر في لونه الأسود بخضوعه لعملية طويلة من الأكسدة يتميز فيها عن أنواع الشاي الأخرى.

شاي اولونغ:

مشهور في الصين وتايوان وهو شاي أسود مائل للخضار مؤكسد لفترة أقل بكثير من الشاي الأسود.

الشاي الأخضر:

مشهور في الصين واليابان وظهر صيته حديثاً في الوطن العربي وهو يتعرض القليل من المعالجة ولا تتم أكسدتها إطلاقاً.

الشاي الأبيض - والاصفر - والذهبي وهو مشهور في الصين وبدأ بالفترة الأخير رواجه في سري لانكا وأفريقيا أيضاً وهو الأقل معالجة من أنواع الشاي الأصلي حيث يتم قطفه ثم يجفف مباشرة في الهواء الطلق.

مراحل الإنتاج التي يمر بها «شاي خدير»:

- \* القطف
- \* التذليل
- \* القص
- \* اللف والبرم
- \* التخمير «الأكسدة»
- \* التجفيف

ما هو «شاي خدير»:

انطلقت العلامة التجارية السعودية «شاي خدير» في عام 2018 م سعياً



الدكتور خالد بن سليمان بن عبد الله الدواس رئيس مجلس مجموعة خدير



هذه المنطقة التي تعتبر رابع أكبر دولة إنتاجاً للشاي في العالم وأكثرها جودة

حيث تم اختيار سلالة مميزة ومعروفة وقد تم تسجيل DNA لها.

درجة الحرارة:

من أهم العوامل التي تحسن من جودة الشاي وهذا ما يتميز به «شاي خدير» لأنه؛ ببساطة تقطف أوراقه من سيلان التي تتمتع بدرجة حرارة مناسبة للنبتة الشاي وقد تم اختيار هذه السلالة بدون خلط للأوراق الأخرى.

الضغط:

الشاي الذي يتمتع بزيادة الضغط الجوي نظراً لزراعته على أماكن مرتفعة في قمم الجبال يصنف من الدرجة الأولى وهذه من ميزات «شاي خدير».

الأمطار:

تكمن جودة الشاي في حصول النبتة

تفخر خدير بحصولها

وبشكل دائم على شهادات

فحص ومطابقات ضمن

المواصفات الأوروبية

من ألمانيا بالشراكة

مع مختبر أجال بالملكة

العربية السعودية

عدم انقطاع المنتج في الأسواق. الأرض: من السمات الهامة جداً في رفع جودة الشاي هي التربة الجيدة. لإنتاج جودة عالية جداً من الشاي ومن الضروري جداً فحص التربة دورياً والمحافظة عليها.

أوراق الشاي: تفخر شركة «شاي خدير» بكونها الوحيدة التي تُصدر أول وأعلى ورقتين جودةً في نبتة الشاي في الشرق الأوسط وهما: الفلوري أورانج بيكو «OPI» «F»، و«OP1».. هذين المصطلحين يُستخدمان في تجارة الشاي الغربي ويشيران إلى أعلى وأجود أنواع الشاي.

مميزات الشاي ذو

«الجودة العالية»:

-عدم حدوث مرارة في الفم.

-لا تقوم بتنشيف الغدد اللعابية.

-لا تُضر الحلق والمريء.

-عدم حدوث حموضة في المعدة.

-عدم تكوين حصى في الكلى.

-مذاق فريد من نوعه

أضرار الشاي ذو

«الجودة المنخفضة»:

-تسبب الحموضة.

-تكوين حصوات الكلى

-ذو طعم علقم (مرير)

-تسبب التهابات في المريء.

-التصبغات الطبيعية في الأوراق

الرديئة

الواحدة على معدل مياه يتراوح ما بين «150CM - 250 CM»، وهذا ما تحصل عليه في «شاي خدير». ولكن هنالك أوقات يدخل فيها العامل «الرباني» بعدم حصول نبتة الشاي على معدل جيد من الأمطار ولكن لا تقلق لأن: «شاي خدير» لا يرضى أبداً بجودة أقل من الطموح فيتم وقف الإنتاج بعدم قطف أوراق الشاي حتى يتم حصولها على نسبة المياه الكافية لرفع جودتها إلى أقصى حد. وهذه العملية تتسبب في وقف الإنتاج لمدة طويلة قد تصل إلى شهرين، ولذلك قامت الشركة حالياً لبناء مستودع طبقاً للمواصفات الأوروبية لضمان



# الجائحة وسؤال التطور الإستثماري



عادل المرواني

بعد كوفيد - 19 وإغلاق الإقتصاد كلياً أو جزئياً، وحتى ما بعد الإغلاق، كيف سيكون شكل الإقتصاد؟ وكيف ستجري عمليات الإستثمار؟ كيف سيكسب الناس رزقهم؟

هذه الأسئلة كبيرة، والإجابات - إن ثمّ- مهمة كانت لن تكون كاملة متكاملة، لسببين:

أحدهما أن كوفيد - 19 مازال لم يختفي، فالأرقام المساعدة على إجابة الأسئلة لم تتوفر بعد.

والثاني، أن الخيال المساعد على تصور شكل الإجابات والحلول، مازال لم يصفى.

ومع ذلك سأحاول هنا أن أتحدث عن التطور الإستثماري كقواعد عامة مُشتركة. علّها تُساعدنا على الإتكاء على منطلقات واضحة.

الأمر الأكثر تأثيراً والذي عليه مدار حياتنا كبشر ومنذ فجر التاريخ هو التطور الإستثماري والإقتصادي. فالإنسان بطبعه كائن يبيع، وهو كذلك كائن يشتري، ومن هذه الثنائية تحضر الإنسان وتمدنت المدن.

والأفكار وحتى الأديان إن لم تبدو بصورة مجسدة، وتضع صورتها عن المفاهيم الإستثمارية فهي عرضة للإندثار لا محالة، مرة الأخرى: الإنسان بطبعه كائن يشتري أو يبيع أو كلاهما!

التطور الإستثماري هو الذي لا يقبل سوى نفسه، التطور الإستثماري هو أبجدية الحياة الحتمية، إن لم تبيع فسوف تكون رقماً وتباع، قانون كوني سنني وتاريخي، وفي كثير من الاحيان نصطدم بهذا القانون، سواء كنا أفراد أو حتى دول عندما لا تُعير للتطور الإستثماري بل: تكون الغلبة وعلى نحو واضح هي لقانون التطور الإستثماري.

كثير من المؤسسات والشركات تتخوف من التطور الإستثماري، وتسمعهم يرددون: أن رأس المال جبان، وهذا صحيح؛ ولكن رأس الإنسان المستثمر شجاع!

ولكي نكون منصفين أكثر فلنسأل السؤال التالي: لماذا التطور الإستثماري يخوف بعض مسؤولي الإقتصاد والإستثمار؟

أجيب على هذا التساؤل: التطور الإستثماري مخيف لأصحاب رذات الفعل فقط، بمعنى أوضح عندما تكون صاحب فكر استثماري واضح وواقعي مرناً منطلقاً من شخصيتك المبتكرة فإنك المستفيد الأول من أي تطور استثماري سواء أكان هذا التطور من ذاته أتى لصالحك، أو أنت تحوّر هذا التطور لصالحك، سواء بفعل تغير في الوقائع العالمية وتأثر بالتالي في الإقتصاد، أو تغير مزاج المستهلك المحلي، أو انخفاض سعر الطاقة أو ارتفاعه أو ألخ.

فالتطور الإستثماري الجيد لديه من الطاقات الجبارة التي تجعله هو من يستفيد من أي تغير في

فعليات ودوافع الإقتصاد محلياً وعالمياً، بشرط أن يكون هذا التطور هو المبادر الأول للاستفادة من التغيرات الإستثمارية الجارية ركضاً!

(عالم اليوم) مر ويمر بمتغيرات كبيرة ونوعية فبعد العصر الزراعي، أتى العصر الصناعي، وبعد العصر الصناعي أتى عصر التقنية والحاسب (الرقمي)، وبعده سيأتي عصر عمال المعرفة، وفي كل هذه المتغيرات الجمّة الكثيرة العميقة كان (عالم اليوم) هو المستفيد الأول منتلاًق هذه المتغيرات، وهو من يحورها ويجعلها متغيرات مصبوغة بصبغه وثقافته وحاجات كل دولة من دول (عالم اليوم) وهذا من شأنه أن يقدم تغييراً لكل تغيير وتطوراً للتطور و تتقدم الحياة ويتطور مفهوم ومنتج الإستثمار.

نحن لا نعلم كيف نتقدم ونتطور استثمارياً إلا عن طريق منتجات التقنيات الإستثمارية الهائلة التي تجري والمكتشفات التي تتم، تذكر أنك قبل أقل من عقد من الزمان لم تعرف عن الآيفون وتطبيقاته الواتسابية والتويتيرية والفيسبوكية أي شيء!

مما لا شك فيه أن أكثر التطورات الإستثمارية التي تجري اليوم هي لتقدم الحياة نحو الأفضل، إذ بالتطور الإستثماري ندرك أن العالم من حولنا يتغير وهذا أمر واضح وجلي جداً، والأهم أن يقودنا ادراكنا هذا لتفسير أوضح لخطة عمل إستثمارية مُطورة.

التطور الإستثماري الذي هو الانتقال من حالة إستثمارية حالية الى حالة إستثمارية أكثر تفوقاً على مستوى المنتج وخطوط الإنتاج وعامل الإنتاج وصولاً للمستهلك (المنتج) - مفهوم المستهلك المنتج مفهوم مهم لعلمنا نفرد له مقالة مستقبلية - ولكي يُؤتي التطور الإستثماري ثماره بطريقة متميزة لا بد وأن يكون تطويراً استثمارياً مقصوداً لذاته ومعرفاً لدى فريق التطوير كله، بل إن التطويرات العشوائية في بعض أحيانها تضرنا ضرراً كبيراً، وهذا كذلك واضح جداً، بعض المؤسسات تقرر أن تتطور نحو الأفضل، وهذا بحد ذاته أمر جيد ومبشر بخير، لكنك تتفاجأ وتدهش عندما تعلم أنه لا يوجد استراتيجية واضحة تقود هذا التطور نحو الأفضل المراد، فبعد حين يصبح كل الحماس الذي قد كان موجوداً لدى هذه المؤسسة تجده قد خفت وتلاشى، الخطب الرنانة لقادة التطوير قد ذهبت أدراج الرياح، وكلام الليل يمحوه كوفيد - 19 مثلاً!

## المقال

# العرب والعلاقات مع الكيان الصهيوني وسهولة التخوين



عبد الله سالم  
الزهراني



أنا هنا لا ولن أذاف عن من أقام علاقات مع الكيان الصهيوني قديما، كما أنني لن أدين ولا أخون من أقام مؤخرا ومن سيقم لاحقا ويبدو أنهم أكثر .

لا أذاف ولا أدين وهذا تسجيل موقف للعبد الفقير في قدرته على التحليل العميق لما يجري هذه الأيام.

ما دام القدرة فقيرة فلماذا الخوض في هذا الأمر؟

أقول وعمر القارئين يطول بأنني كتبت كثيرا عن القضية الفلسطينية على صفحات جريدة الجزيرة وغيرها وعلى الفيس كقضية عربية لا تخص الفلسطينيين وحدهم .

تحمست ولا زلت وسأظل بالرغم مما حصل وما سيحصل من علاقات. سأظل بالرغم من توطد العلاقات بين الركن الجنوبي الشرقي من شبه الجزيرة العربية والكيان الصهيوني منذ مدة لا علاقة لها بالإعلان الثلاثي الذي

هو تحصيل حاصل. سأظل بالرغم من أن شركة العال قد تطير فوق أجزاء من أجواء شبه الجزيرة العربية، ولو بتغيير اللون أو بمسمى شركة أخرى أو بمسح نجمة داوود أو أو لتصل لذلك الركن، وربما تجبر لتتبع مسارا بحريا.

سأظل بالرغم من الانقسام الفلسطيني الذي راهنت أنه لن يحصل لكنه من المؤسف حصل. سأظل مؤمنا بأنه لن يضع حق وراء مطالب، بالرغم مما يتحدث به بعض المرجفين بالأرض بأنه لم يكن هناك شعب فلسطيني في الأساس في فلسطين المحتلة. سأظل بالرغم من الأصوات النشاز والشاذة الفلسطينية التي تتسفه على شعوب الخليج وقادتها بأوصاف وألفاظ يستحي من

لديه ذرة حياء التلطف بها، وامتسك بالقول بأن كل إناء بما فيه ينضح. سأظل بالرغم من إنكار بعض الساسة من الفلسطينيين دور وجهود دول الخليج بشكل عام والمملكة بشكل خاص بكل الأشكال للقضية الفلسطينية ومناصرتها ماديا وسياسيا وعسكريا. سأظل بالرغم من

المواقف الفلسطينية الرسمية المبتهجة والمؤيدة لغزو العراق للكويت، ولعلي أعد هذا الموقف من باب تعلق الغريق بقشة وياهمهم بأن النظام سيحرق نصف فلسطين وبالفعل حرق النصف الفلسطيني من خلال خروج عشرات الآلاف من الفلسطينيين من الكويت ودول الخليج . سأظل بالرغم من أن تهم الخيانة دائمة على السنة بعض الساسة الفلسطينيين بمن فيهم

قمة الهرم تجاه دول بأنها تنوي إقامة علاقه مع الكيان الصهيوني أو ينتقد تصرفات السلطة.

سأظل بالرغم من اعتراف السلطة بدولة الكيان الصهيوني بناء على قرارات أسلو؛ سأظل بالرغم من استبعاد السلطة لكلمة العدو من قاموس السياسة الفلسطينية. سأظل بالرغم من تجنيد السلطة لآلاف الفلسطينيين لحفظ الأمن الصهيوني من خلال التنسيق الأمني. سأظل بالرغم من الفساد المالي من قبل السلطة. سأظل بالرغم من تخلي السلطة عن أنجح سلاح، ألا وهو

سلاح الانتفاضة الذي أكسب الفلسطينيين تعاطفا دوليا وحرص الكيان الصهيوني على تعهد فلسطيني بعدم السماح لها. سأظل بالرغم من أن الساسة الفلسطينيين هم من تسبب في إلغاء سلاح المقاطعة العربية للشركات التي كانت تتعامل مع الكيان الصهيوني. سأظل بالرغم من أن حماس تكرر خلق دويلة في غزة لتسهل على الكيان الصهيوني ابتلاع الضفة.

سأظل بالرغم من الضعف العربي والتناحر والجور والظلم العالمي تجاه تغذية الصراعات في الوطن العربي. تغذية أفضت إلى انسداد في الأفق السياسي للتصالح بالرغم من هول المخاطر. سأظل بالرغم من تبجح تركيا وإظهار نفسها بأنها المناصر للقضية الفلسطينية وهي من لديها علاقات وتطبيع مع الصهاينة وفي الوقت نفسه تهدد بقطع العلاقات مع الإمارات. سأظل بالرغم من لهجة التهديد الإيرانية بأنها ستغير التعامل مع الإمارات، وهي دولة محتلة لجزر ثلاث وتهدد وتتوعد دول الخليج، وهي ذات علاقة بالكيان الصهيوني وفضيحة سلاح الكونترا شاهد أثناء الحرب العراقية الإيرانية.

على كل حال، لن ينجح أحد في مقاومة الصهاينة سوى الشعب الفلسطيني مع مرور الزمن. سيطول الزمن. خرج المسلمون من الأندلس بعد ٨ قرون، وانتهى حكم البيض والعنصرية في جنوب أفريقيا بعد نحو ٥ قرون. وانحدر الصليبيون بعد قرنين من استيلائهم على فلسطين. وانحدر الاستعمار عن الجزائر وغيرها لشدة المقامة والتضحيات والإصرار على التحرر. الساسة الفلسطينيين بحاجة إلى فهم إمكانية شعبهم الذي ضحي كثيرا، ولديه الاستعداد للتضحية. الفلسطينيون بحاجة لقادة صادقين لديهم استعداد للتضحية. الفلسطينيون بحاجة لقادة ساسيين لديهم قدرة على الحوار والإقناع والوصول للعالم. ماتت السياسة الفلسطينية. لم يعد هناك من يزور دول العالم ويحاور ويفاوض.

الساسة الفلسطينيون بحاجة إلى إبقاء الحبل ممدودا حتى مع من بنى علاقات قديمة أو حديثة مع الكيان الصهيوني. لعلهم يفترضون أن ما لم يحصل في حرب ٤٨ و٦٧ و٧٣ من استعادة الأرض، ربما يحدث

بناء علاقات سياسية. بلا شك سيكون الصهاينة هم المستفيدون. يجب ألا ينسى الفلسطينيون أو يتناسون أنهم هم من فرط حب المسبحة ولم يحصلوا على شيء. يجب ألا ينسوا أنهم رفضوا دعوة السادات التي ربما كان بالإمكان أن يحصلوا على أفضل مما أخذوه بأسلو ثم سلب منهم بالتدريج. الكيان الصهيوني أعطاهم باليمين وسلب منهم باليسار. سأظل مؤمنا بما آمن به جيلي بأن فلسطين عربية وستعود عربية. مؤكدا بأنه ليس في هذا الجيل ولكن على يد أجيال قادمة أفضل إن شاء الله.

إن شاء الله.

## جدل



صالح الفهيد

## الإتحاد .. طائر الفينيق

الدوري الممتاز ضربا من ضروب تهدئة خواطر الإتحاديين بوجود خطة "ب" لإبقاء فريقهم والحيلولة دون هبوطه، وبالمناسبة فمع إقتراب نهاية كل دوري يروج بعض الإعلاميين لفكرة زيادة عدد أندية الدوري بشكل يضمن بقاء أحد الفرق الهابطة بقرار رسمي، لكن غالبا يثبت أن كل هذا الحديث لا أصل له، وأنه أقرب إلى التمنيات من أي شيء آخر، والحمد لله أن الإتحاد حسمها ولم ينتظر حتى يكتشف جمهوره أن الفكرة كانت مجرد أمنية، ليس أكثر ولا أقل.

والإتحاديون الذين عادوا من حافة الهبوط، تنفسوا الصعداء وقالوا: هذا هو مكاننا، وهذه مكانتنا، وما حدث كان شيئا طارئا وإستثنائيا ولن يحدث مرة أخرى. لكن يبقى السؤال الساخن: كيف حدث هذا للإتحاد؟

ومن أجل الإجابة على هذا التساؤل ينبغي فتح ملفات مغلقة، ومعالجة قضايا معلقة، ومراجعة حقيقية لمسيرة الإتحاد في السنوات القليلة الماضية التي شهدت تراجعات مخيفة قبل أن يصل الفريق الى مرحلة الإنهيار في هذا الموسم.

لا يمكن للإتحاديين الخروج من هذا المأزق والعودة إلى المكان والوضع الطبيعيين، دون مكاشفة ومصارحة تضع كل قضايا الكيان على طاولة النقاش كما كان يفعل رجالات الإتحاد في المنعطفات والأوقات الصعبة.

من على حافة الهبوط .. وبينما كانت أندية الدرجة الأولى تتهيا لإستقبال الضيف الجديد عليها، إنتفض الإتحاديون و"سهلوا": إنه الإتحاد يا سادة .. لا يليق به مكان آخر غير هذا المكان!

كانت ليلة للتاريخ، وكان الفريق المونديالي فيها كطائر الفينيق الذي إنبثق من وسط الرماد وحلق في الأعالي، بعد أن ظنه كثيرون قد مات وتلاشى.

فرحة جماهيره بالإبتعاد عن خطر السقوط في الدرجة الأدنى خالطها الكثير من الحزن، وهم معذورون في ذلك، فلا أحد من الإتحاديين كان يتصور أنه في يوم من الأيام سيفرح لأن فريقه نجأ من الهبوط الى غياهب المجهول في الرmq الأخير!

أجل، أجل .. محزن كثيرا أن هذا الفريق العريق المرصع إسمه بالبطولات والإنجازات الداخلية والخارجية قد وجد نفسه في هذا الموسم يصارع مع فرق مؤخرة الترتيب من أجل الفوز ببطاقة البقاء، حتى جماهير الأندية الأخرى خشيت أن يحدث المكروه، وينزلق الإتحاد إلى دوامة السقوط من دوري الكبار، مع أن هناك أصوات رأت أن التباكي على الإتحاد، ومحاولة منحه أي حصانة من الهبوط يعد مساسا خطيرا بعدالة المنافسة، وتعديا صارخا على قاعدة البقاء للأقوى والأفضل التي يجب أن تسود في الدوري. وكان الحديث الذي راج في وسائل إعلامية عن زيادة عدد الفرق في



دشن عدداً من المشاريع

## أمير القصيم يزور المذنب



دشن صاحب السمو الملكي الأمير الدكتور فيصل بن مشعل بن سعود بن عبدالعزيز أمير منطقة القصيم عدد من المشاريع التنموية بمحافظة المذنب .

كما رعى سموه مناسبة اليوم الذهبي لمهرجان سكرية المذنب الحمراء ، كما دشن سموه خلال الزيارة مبادرة سموه «داعم» والتي ينفذها صندوق تنمية المواد البشرية والذي يهدف إلى تقديم خدمات وبرامج صندوق الموارد البشرية وتمكين طالبي العمل من الوظائف في القطاع الخاص .

وأوضح سموه أن هذه الزيارات هي منهج عمل نقوم عليه ويقوم عليه كل مسئول أدى القسم أمام ولي الأمر أيده الله .

سموه قدم التعازي لأسرة الفقيد

## الحميد يشكرون ولي العهد



عبدالله بن سالم الحميد

عبر محمد بن سالم الحميد وشقيقه عبدالله بن سالم الحميد بإسهم ونيابة عن كافة أفراد أسرة الحميد عن عظيم شكرهم وإمتنانهم لصاحب السمو الملكي الأمير محمد بن سلمان ولي العهد على تعزية ومواساة سموه للأسرة في وفاة فقيدهم سليمان بن سالم الحميد رحمه الله وأكدوا أن تعزية سموه الكريم كان لها أبلغ الأثر في نفوسهم جميعاً وأن هذه اللفتة النبيلة من سموه ماهي إلا تأكيد على عمق التلاحم والحب بين قيادة الوطن وابناء شعبهم.

داعين المولى عز وجل أن يحفظ للوطن قيادته الرشيدة وأن يتمتع سمو ولي العهد الأمين بالعز والصحة والتمكين ويجزيه خير الجزاء.

## دهاليز



## تساؤلات العام الجديد..

ثامر الخويطر

وماذا يعني بدء عام جديدة؟  
أو انقضاء عام؟

ولماذا نحتفل بالعام الجديد؟  
لا أفهم أساس هذه الأسئلة..  
فالانقضاء، يعني عدم الاتصال..  
البدء من الصفر  
انتفاء التعاقب

وخذ البناء على ما سبق..  
الانتهاء يعني عدم العودة  
محو الذاكرة

والتعرض للأخطاء مجدداً  
والاحتفال، أهو اختباء من نكسات الماضي..  
أم تشجيع وشحد همم  
أم اكتفاء وإرضاء ذات؟

\*\*\*

الأعوام لا تتكرر أو تعود  
وأما الإنسان بعقله وجسمه وروحه  
فلا يرتبط بالمسميات، بل بالمدة والأحداث  
ولا يصل للنضج إلا بعد التجربة  
والتجربة لا تعتمد الصفر وحدة للقياس  
فصانعو التاريخ لا يهمهم متى أنجزوا..  
ولكن "كم" و "كيف" أنجزوا

\*\*\*

الناس تتجدد؛ تتغير؛ تتطور؛ تتحول؛ وتبلى  
ولكن لا تعود لخط الأساس كل ٣٦٥ يوماً!  
وأما فكرة مرور أيامنا، فمخيفة..  
وفكرة اعتماد رأس كل عام للبدء بالخط، تسويق  
وفكرة شحن الطاقات، جذابة  
والمنطق ألا تندم على ما سبق...  
أكثر من أن تأمل، ثم تعمل على ما سيأتي...  
فحتى التقويم، وأوراقه قبالان لإعادة التدوير!

وكل أيامكم سعادة...



## مسافة ظل



خالد الطويل

## في دكاكين العطارة

في طفولتي تعرضت لأنواع العلاجات الشعبية: (الكوي) و(السَّعُوط) وهو الدَّواء يدخل في الأنف، وترفع (اللوزتين) بطريقه بدائية، باحتراف حين تضع جدتي أصابعها بالرماد، وتدخلها في حنجرتي الصغيرة. وسبحان الله ما يلبث أن يسكن الألم!

كانت المراكز الصحية عزيزة المنال، كانوا (يسَّعُطونا) بنقاط الماء عن طريق الأنف، يعالجون بعض الأمراض. أكثر من ذلك شربنا (العنزروت) وتحملنا مرارته. أما ما يسمى (الشقاق) (وهو تشققات تصيب الوجه نتيجة الهواء البارد في فصل الشتاء)، فقد (عبث) في ملامحنا، ولم نكن نعرف الكريمات الواقية، ومرطبات البشرة.

كنا نبحث عن الدفاء حتى ونحن نلعب الكرة في ساعات مبكرة من النهار، وتخيّلوا حين تختلط أشعة الشمس، مع رياح الشتاء الباردة في تلك الملاعب الترابية، كيف تكون آثارها في ملامحنا؟ تقول والدتي إنهم كانوا يستخدمون (الفازلين) للوجه المتشقق، ويدهنون أحياناً بـ(شحم الغنم) بعض المناطق المتضررة، خصوصاً (صدوع الرجلين)، وهي تشققات يتسبب بها الجفاف أسفل القدم. أما (الكي) فمن النادر أن ينجو منه أحد. ولا زالت بعض آثاره باقية. شاهدتها كالجنيحات على رقبة أحد الرفاق وجبهته. كانوا يستخدمون (إبرة المخيط) الكبيرة التي تستخدم لحياكة بيوت الشعر، وفي أحيان (الملقاط). وقد شاهدت صغيراً رأس والدتي تغلوه إبر ومياسم جدتنا (العسيرية) - رحمها الله - كما ألفنا مناداتها وهي أمرأة فاضلة اشتهرت بالطب الشعبي وتوليد النساء- كانت تغلونها المياسم خمس مرات بعد أن توضع بالجمر، ويجمّر رأسها نتيجة عارض صحي ألم بها.

وكان الله بعون من تطلأ بدنه تلك المياسم، وقد ترجم الأمير الشاعر خالد الفيصل تلك الصورة:

كُنِّي المبلي اللي قطعته المكاي

كل ما حظ بالوئات زادوه كيّه

وكانت الأمراض الشائعة حينها(أبو صفار) و(أبو جنيب)، و(عرق النساء)، وأوجاع الفقرات والرأس، وبعض أمراض الأطفال. انتشرت المستشفيات والمراكز الصحية الحكومية والخاصة اليوم بطول البلاد وعرضها، وازدهر الطب الحديث وأصبح لدينا مستشفيات راقية يقصدها الناس من كل مكان، وكوادر طبية يشار لها بالبنان. وحلت تطعيمات الأطفال بدلاً لمعظم الممارسات البدائية، وأصبح (شراب السخونة) يقدم لصغارنا بمختلف المذاقات، وانحسرت الأدوية الشعبية في (دكاكين العطارة). أما (أصابع جدتي) حين تضعها بالرماد -سامحها الله- فقد أضحت بالنسبة لي مجرد ذكرى عابرة عن ذلك الزمان البسيط.

ينظمه شباب الباحة

## وزير البلديات يزور مهرجان العربات المتقلة والأسر المنتجة



زار وزير الشؤون البلدية والقروية المكلف الأستاذ ماجد بن عبدالله الحقيّل أمس مهرجان العربات المتقلة «الفود ترك»، والأسر المنتجة الذي ينظمه مجلس شباب الباحة، بالتعاون مع أمانة المنطقة، وذلك بمنتهى غابة رغدان. وكان في استقباله رئيس مجلس شباب الباحة حازم بن خالد ظهران، واستمع إلى شرح مفصل عن المهرجان وما يقدمه أصحاب العربات المتقلة والأسر المنتجة للمتزهين والزوار من مأكولات ومشروبات ومشغولات تراثية. وفي ختام الزيارة أشاد الحقيّل بجهود القائمين على المهرجان، مقدّماً شكره لصاحب السمو الملكي الأمير الدكتور حسام بن سعود بن عبدالعزيز أمير منطقة الباحة على دعمه الملموس للمهرجان.

المديرية العامة للجوازات

## السماح بدخول المواطنين ومرافقيهم.. برأ

أتاحت المديرية العامة للجوازات السماح بدخول المواطنين والمواطنات، وأفراد أسرهم من غير السعوديين (أزواجهن، وزوجاتهم، وأبنائهم، وبناتهم) والعمالة المنزلية المقيمة في المملكة المرافقة لهم، الراغبين في العودة إلى المملكة عبر المنافذ البرية من الدول المجاورة مباشرة. وأوضحت، أن هذا يأتي إنفاذاً للتوجيهات الكريمة القاضية بذلك، مع الالتزام بتطبيق الإجراءات الاحترازية والوقائية المعتمدة. وبينت المديرية العامة للجوازات، أنه يتعين على المواطنين والمواطنات الراغبين في العودة إلى المملكة عبر المنافذ البرية إرفاق الوثائق والمستندات التي تثبت صلة القرابة للمرافقين معهم (من غير السعوديين) للحصول على الموافقة المسبقة قبل وصولهم للمنفذ، من خلال الدخول على منصة «أبشر» للخدمات الإلكترونية ثم خدماتي - الخدمات العامة - الرسائل والطلبات - الجوازات - طلب قدوم المرافقين - اختيار أحد منافذ القدوم (الخفجي، أو الرقعي، أو البطحاء، أو جسر الملك فهد)، وذلك في المرحلة الأولى، مشيرة إلى أنه سيتم إضافة بقية المنافذ البرية في المرحلة الثانية بالتنسيق مع مركز المعلومات الوطني. وأكدت الجوازات، ضرورة إحضار شهادة فحص (PCR - لغير السعوديين) بنتيجة سلبية من فيروس كورونا (كوفيد 19) ولا يكون قد مضى عليها أكثر من (48 ساعة).

الكلام  
الأخير

## توبة إن تقاعدت ثاني مرة!



زياد الدريس



تقاعدت مبكراً من العمل الحكومي منذ سنتين. وكنت أظن وبعض الظن إثم، أن من يتقاعد مبكراً يكافأ ويكرم فوق التكريم الذي يلقاه المتقاعد بقوة النظام، لأن المبكر يتنازل فيترك فرصة لزحف الموظفين المتراسين في طابور الترقيات.

وظننت بأن أكبر مشقة يتعرض لها المتقاعدون هي استلام (الدرع) الكئيب الذي يكون بمثابة الكفن الوظيفي!

تبيّن لي لاحقاً بأن حفل تكريم المتقاعدين هو أول خطوات المشقة في طريق التقاعد وليس آخرها.

بدأت في التنقل بين شرق الرياض وغربها وشمالها لاستكمال أوراق (إخلاء الذمة) بين جهات التمويل الحكومية. وقد كنت أظن أيضاً أن إدارة المتقاعدين بالوزارة ستقوم بهذه الإجراءات إلكترونياً، تسهيلاً وإكراماً للمواطن الذي عانى وتعب في وظيفته أكثر من ثلاثين عاماً وحيان له أن يرتاح. دخلت إلى مبان حكومية لم أدخلها في حياتي من قبل، والآن بعد أن شاب ودّوه الكتاب!

بعد أيام شاقة من حمل الأوراق بين الجهات الحكومية المترامية، وأخذ أرقام الانتظار والبحث عن كرسي فارغ في بهو الدائرة، وقد يكون بجوارك مواطن محقق يلقي عليك حزمة أسئلة، كأنها جنائية ليش تقاعدت، بلغت الستين؟ ليش مبكر، سلامات؟ عسى منت متهاوش مع رئيسك؟ المهم عسى راتبك التقاعدي بيصير زين؟ وش ناوي تسوي بعد التقاعد؟ منتب معرس؟ ... هل لديك أقوال أخرى!

بعد أيام عصيبة، قالت لي الوزارة بأني استكملت كل الإجراءات اللازمة للتقاعد. وبالفعل ما هي إلا أيام حتى جاءني رسالة من مصلحة معاشات التقاعد تفيدني بانضمام اسمي لجيش المتقاعدين، وبدأ راتبتي التقاعدي

ينزل في حسابي البنكي، وبدأت أشعر بآلام الروماتيزم والنسيان.

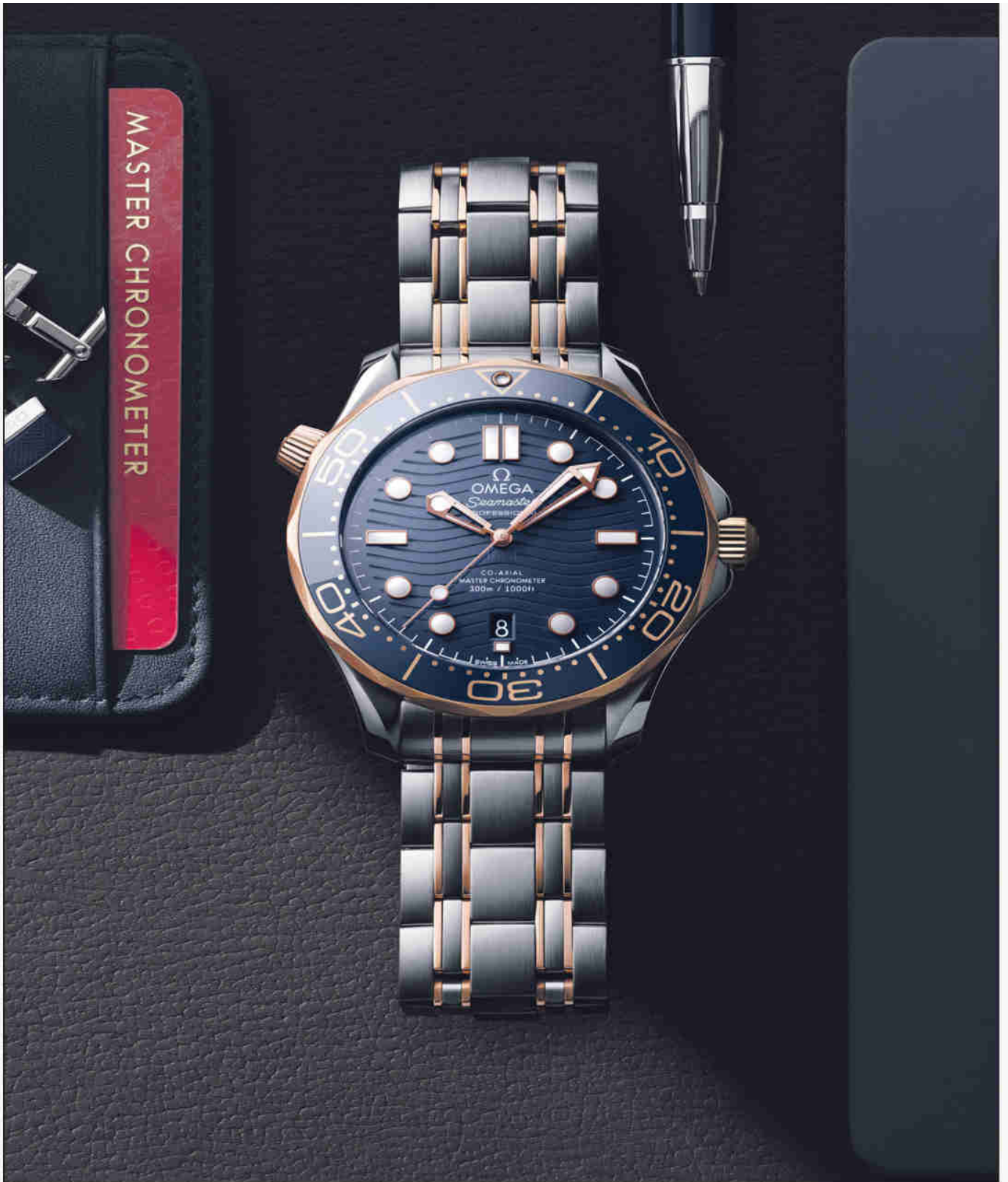
لكن متعتي بهذه الأعراض الطبيعية، طوال السنتين الماضيتين، تعكرت الأسبوع الماضي، حيث تقدمت بطلب إجراء فحيل لي أن هذا متاح للمتقاعدين فقط. قلت لهم بمنتهى (الغرور) أنا متقاعد. فرد علي المسؤول بمنتهى (الاستعلاء) لا، أنت موظف حكومي، سجلك المدني يُظهر أنك ما زلت على رأس العمل. قلت له بمنتهى (الإفحام) كيف على رأس العمل واسمي مسجل في مصلحة التقاعد، وينزلون لي راتب تقاعدي كل شهر؟! أجابني بمنتهى الهدوء ادخل منصة (أبشر) وشف وضعك الوظيفي. دخلت المنصة التي كتبت عنها يوماً مقالا قلت فيه إنها إنجاز بيروقراطي ميسر لا يوجد مثيل له في دول العالم المتقدمة، وما زلت مؤمناً بهذا حتى رغم تحقيقي بالفعل أنه لم يتم تغيير حالتي فيها من موظف حكومي إلى متقاعد. ولأنها منصة إلكترونية بارعة حقاً فقد ظننت أن تصحيح الخطأ سيكون من خلال التطبيق في هاتفي الجوال بعد تزويدهم ببيان إلكتروني من معاشات التقاعد، لكنني فوجئت بأني يجب أن أراجع إدارة الأحوال المدنية ومعني خطاب من وزارتي السابقة يثبت أني قد تقاعدت منها. طيب و(معاشات التقاعد) مسوين لي عمل خيرى مثلاً!!!

هذه هي حكايتي مع خبيثة التقاعد. المفارقة، أن الإجراءات والمراجعات التي يقوم بها طالب التقاعد المسن أكثر وأشد مشقة من الإجراءات التي يقوم بها طالب الوظيفة الشاب. ولذا فإني أقترح إلى الجهات المختصة أن تعكس المسألة، فتجعلنا نقوم بإجراءات التقاعد عند التقديم على الوظيفة ونحن في عنفوان شبابنا ونشاطنا، وتجعل إجراءات التقديم على الوظيفة عندما نتقاعد ونبدأ في الضعف والشيخوخة!!!



**Justcavalli**  
TIME & JEWELS

  
alhomaidhi group  
9 2 0 0 0 9 3 3 9



*Seamaster*  
DIVER 300M

MASTER CHRONOMETER CERTIFIED

Behind the elegance of every Master Chronometer timepiece is the highest level of testing: 8 tests over 10 days, to ensure superior precision and magnetic resistance.

  
**OMEGA**

لمزيد من المعلومات، يرجى الاتصال على الرقم المجاني 800 244 2444 **AL-HUSSAINI**  الحصري